AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية



NO. 2750
09 مارس 2023م
17 شعبان 1444 هـ

أ.د. دلال بنت مخلد الحربي تكتب..
غالية البقمية..بطلة من بلادي.

حامل البيرق غالي بن مطرف:
تقبيل الملك للعلم في ذاكرتي دائماً.



العلم الذي لا ينكس..

حامل النور المسطر.

الفهرس



قرار خادم الحرمين الشريفين بتسمية 11 مارس يوما رسميا للعلم السعودي أشاع فرحا وغبطة بين المواطنين وقد رصدت اليمامة مشاعر مسؤولين ومواطنين عن هذا القرار الخالد في استطلاع رأي امتد على 8 صفحات كما نقدم إلى جانب ذلك تحقيقا يرصد التطور في شكل العلم منذ الدولة السعودية الأولى حتى الآن.

أ.د. دلال بنت مخلد الحربي خصت اليمامة ببحث مطول عن غالية البقمية وهي البطلة التي قادت قومها لدحر الغزاة عن أرضها فأصبحت نموذجا للتحرر الوطني.

في ديواننا ننشر عدة قصائد لشعراء سعوديين كتبوا عن العلم وفي صفحة الحوار نلتقي بحامل البيرق غالي بن عبدالرحمن بن مطرف ليحدثنا عن تقاليد حمل البيرق وتاريخ عائلته مع هذا الشرف الرفيع.

في «حديث الكتب» يكتب د. صالح الشحري عن شخصية الراحل عابد خازندار حافظ القرآن وسادن الوعي في قراءة لكتاب الأستاذ محمد القشعمي عن المفكر الراحل، أما أستاذنا د. محمد الشنطي فيكتب في صفحته «نافذة على الابداع» عن المثقف الموسوعي الأستاذ حسين بن محمد بافقيه وكتابه «طه حسين والمثقفون السعوديون».

كتابنا الأعزاء يواصلون مسيرة الحب مع القراء.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2750



CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



بأمر الملك..
السلطان وزير دولة والدوسري للإعلام والفريق الحربي نائباً لرئيس الاستخبارات.

واس

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- أمس عدداً من الأوامر الملكية الكريمة، شملت تعيين معالي المهندس إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلطان وزير دولة وعضواً بمجلس الوزراء، والأستاذ سلمان بن يوسف بن علي الدوسري وزيراً للإعلام، ومعالي الأستاذ حمود بن بداح المريخي مستشاراً بالديوان الملكي بمرتبة وزير، والفريق محمد بن عامر بن محمد الحربي نائباً لرئيس الاستخبارات العامة، والأستاذ راكان بن إبراهيم بن عبدالعزيز الطوق مساعداً لوزير الثقافة بالمرتبة الممتازة.

كما شملت الأوامر الملكية الكريمة تعيين الدكتور عبدالرحمن بن حمد بن صالح الحركان محافظاً للهيئة العامة لعقارات الدولة بالمرتبة الممتازة، والأستاذ إسماعيل بن سعيد بن علي الغامدي مساعداً لوزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية للخدمات المشتركة بالمرتبة الممتازة، وفيما يلي نصوص الأوامر الملكية:

الرقم: أ / 307

التاريخ: 13 / 8 / 1444هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 13) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 330) بتاريخ 10 / 6 / 1443هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 62) بتاريخ 1 / 3 / 1444هـ.

أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعين معالي المهندس إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلطان وزير دولة وعضواً بمجلس الوزراء.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وزير الإعلام

الرقم : أ / 308

التاريخ : 13 / 8 / 1444هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 13) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 62) بتاريخ 1 / 3 / 1444هـ.

أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعين الأستاذ سلمان بن يوسف بن علي الدوسري وزيراً للإعلام.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

مستشار بالديوان الملكي

الرقم: أ / 309

التاريخ: 13 / 8 / 1444هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء

ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي قم (أ / 589) بتاريخ 28 / 10 / 1443هـ.
وبعد الطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يعين معالي الأستاذ/ حمود بن بداح المريخي مستشاراً بالديوان الملكي بمرتبة وزير.
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
نائب رئيس الاستخبارات العامة
الرقم : أ / 310
التاريخ : 13 / 8 / 1444هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية
والقائد الأعلى لكافة القوات العسكرية

بعد الاطلاع على نظام خدمة الضباط، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 43) بتاريخ 28 / 8 / 1393هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 395) بتاريخ 6 / 7 / 1443هـ.
أمرنا بما هو آت :
أولاً: يعين الفريق محمد بن عامر بن محمد الحربي نائباً لرئيس الاستخبارات العامة.
ثانياً: على رئيس الاستخبارات العامة تنفيذ أمرنا هذا.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
نائب وزير الثقافة
الرقم : أ / 311
التاريخ : 13 / 8 / 1444هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ .
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يعين الأستاذ راكان بن إبراهيم بن عبدالعزيز الطوق مساعداً لوزير الثقافة بالمرتبة الممتازة.
ثانياً : يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
محافظ هيئة عقارات الدولة
الرقم : أ / 312
التاريخ : 13 / 8 / 1444هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على تنظيم الهيئة العامة لعقارات الدولة، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (266) بتاريخ 14 / 5 / 1442هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً: يعين الدكتور عبدالرحمن بن حمد بن صالح الحركان محافظاً للهيئة العامة لعقارات الدولة بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
مساعد وزير الموارد البشرية
الرقم : أ / 313
التاريخ : 13 / 8 / 1444هـ
بعون الله تعالى
نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.
وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ.
وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ.
أمرنا بما هو آت:
أولاً : يعين الأستاذ اسماعيل بن سعيد بن علي الغامدي مساعداً لوزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية للخدمات المشتركة بالمرتبة الممتازة.
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.





والعلم يستحق.

كان الأمر الملكي الكريم بتسمية الحادي عشر من مارس يوماً للعلم الوطني أصداء واسعة جعلت الكثير من المواطنين يستحسنون هذه الفكرة الضرورية (رمزيا) في إيصال معنى العَلَم وجدانياً لأجيال جديدة، وتثبيت هذه الأيقونة من خلال يوم وطني تتنبه فيه الأجيال الناشئة لهذه الرمزية المهمة.

العَلَم في هذه البلاد مختلف عن نظيره في بلاد كثيرة، فهو يحمل العديد من الدلالات الاستثنائية، والتي أولها: أنه لا ينكس، وثانياً: اللون الدال على الخير والنماء والعطاء، وثالثاً: العنوان الديني الذي قامت عليه هذه البلاد كحاضنة للمقدسات، ولقضايا العالم الإسلامي، وأماً لكافة المسلمين، وأخيراً: السيف رمز القوة والعدل.

كل تلك الأيقونات الدلالية يجب أن تصل كرسالة مستمرة ومنقولة من جيل إلى جيل؛ لتبقى محفورة في وعي وذاكرة شعب كامل. من شأن هذه الرمزية أن تبقي مفاهيم الوحدة الوطنية التي يجسدها هذا العلم حية في وعي الأجيال، كما أن (ثقافة العلم) أو الطريقة المثلى في التعامل معه، هي الأخرى يجب أن تكون حاضرة أثناء المهمة التربوية في إيصال معنى هذا العلم.

يوم العلم ليس مجرد يوم آخر من الأيام الوطنية العديدة، بل إن أهميته تنبع من كونه يوماً يُعنى برمز وحدة هذا الكيان، ودراما الكفاح في انصهار شعب كامل، ومساحة قارّية، في ذلك اللون الأخضر. إن الهدف من يوم العلم هو إيصال ذلك المعنى الوجداني ليستمر مع أجيال قادمة؛ ليكون ملهماً في كل زمن. هذا هو العلم، وهذه هي الوحدة العظيمة لكيانٍ ما كان له أن يتأسس متحداً منسجماً مع مكوناته لولا تلك القيم التي تجسدها معاني الوحدة، ومن بين تلك المعاني: معنى العلم كأيقونة دلالية متجذرة في الوجدان الشعبي الممتد بعمق ثلاثة قرون.



الوطن



إمهال أصحاب المركبات التالفة عاماً إضافياً للتصحيح..

مجلس الوزراء: الموافقة على ضوابط إيقاف الخدمات.

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ـ حفظه الله ـ، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في قصر عرقة بالرياض.

وفي بداية الجلسة، أطلع سمو ولي العهد، مجلس الوزراء، على فحوى اجتماعه مع فخامة رئيس دولة إريتريا، ومضمون استقباله - حفظه الله - فخامة رئيس جمهورية موزمبيق، وما اشتملا عليه من استعراض العلاقات وأوجه التعاون المشترك وسبل تطويره وتعزيزه.



سمو ولي العهد يُطلع المجلس على:

فحوى اجتماعه مع فخامة رئيس دولة إريتريا، ومضمون استقباله - حفظه الله - فخامة رئيس جمهورية موزمبيق، وما اشتملا عليه من استعراض العلاقات وأوجه التعاون المشترك وسبل تطويره وتعزيزه.

المجلس:

تناول: عدداً من الموضوعات الإقليمية والدولية، مجدداً ما أكدته المملكة خلال الدورة الأربعين لمجلس وزراء الداخلية العرب؛ من أهمية تعزيز التعاون الأمني، ورفع الجهود التكاملية لمكافحة آفة المخدرات وجميع ما يهدد الأمن العربي.

تطرق: إلى مشاركة المملكة في اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة العشرين الذي عقد في العاصمة الهندية نيودلهي، وما شددت عليه من أهمية العمل الجماعي لمواجهة التحديات العالمية، وتحسين الظروف المواتية للحوار والسلام؛ بما يسهم في الوصول إلى عالم أكثر أماناً وازدهاراً للبشرية.

أكد: أن تدشين مقر المركز الإقليمي للتغير المناخي بالمملكة، يأتي في سياق جهودها الإقليمية والدولية في الحفاظ على البيئة، والاهتمام بشؤون المناخ؛ وبما يسهم في بناء القاعدة المعرفية اللازمة لتعزيز التكيف مع التغير المناخي والحد من آثاره وتحقيق الاستدامة وفقاً لمستهدفات رؤية 2030

أشاد: بالإعلان عن الحزمة الأولى من المشروعات المدعومة من برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص "شريك" بقيمة تتجاوز 192 مليار ريال، مما يعد خطوة بارزة في مسيرة البرنامج نحو تحقيق أهدافه المتمثلة في تنمية استثمارات القطاع الخاص، وتعزيز المحتوى المحلي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

عدّ: مناسبة (يوم العلم) الذي يوافق هذا العام يوم السبت القادم (11 مارس)، ترسيخاً لقيمة العلم الوطني الممتدة عبر تاريخ الدولة السعودية منذ تأسيسها في عام 1139 هـ (1727م)، وما يمثله من أهمية بالغة بوصفه رمزاً للتلاحم والائتلاف والوحدة الوطنية.

الرياض، 15 شعبان 1444
07 مارس 2023

spanews spagov spagov

وتناول المجلس إثر ذلك، عدداً من الموضوعات الإقليمية والدولية، مجدداً ما أكدته المملكة خلال الدورة الأربعين لمجلس وزراء الداخلية العرب؛ من أهمية تعزيز التعاون الأمني، ورفع الجهود التكاملية لمكافحة آفة المخدرات وجميع ما يهدد الأمن العربي.

وتطرق مجلس الوزراء، إلى مشاركة المملكة في اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة العشرين الذي عقد في العاصمة الهندية نيودلهي، وما شددت عليه من أهمية العمل الجماعي لمواجهة التحديات العالمية، وتحسين الظروف المواتية للحوار والسلام؛ بما يسهم في الوصول إلى عالم أكثر أماناً وازدهاراً للبشرية.

وأكد المجلس، أن تدشين مقر المركز الإقليمي للتغير المناخي بالمملكة، يأتي في سياق جهودها الإقليمية والدولية في الحفاظ على البيئة، والاهتمام بشؤون المناخ؛ وبما يسهم في بناء القاعدة المعرفية اللازمة لتعزيز التكيف مع التغير المناخي والحد من آثاره وتحقيق الاستدامة وفقًا لمستهدفات رؤية 2030.

وأشاد مجلس الوزراء، بالإعلان عن الحزمة الأولى من المشروعات المدعومة من برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص "شريك" بقيمة تتجاوز 192 مليار ريال، مما يُعد خطوة بارزة في مسيرة البرنامج نحو تحقيق أهدافه المتمثلة في تنمية استثمارات القطاع الخاص، وتعزيز



المحتوى المحلي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

وعدّ المجلس، مناسبة (يوم العَلَم) الذي يوافق هذا العام يوم السبت القادم (11 مارس)، ترسيخاً لقيمة العَلَم الوطني الممتدة عبر تاريخ الدولة السعودية منذ تأسيسها في عام 1139هـ (1727م)، وما يمثله من أهمية بالغة بوصفه رمزاً للتلاحم والائتلاف والوحدة الوطنية.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: الموافقة على اتفاق إنشاء مجلس التنسيق الأعلى السعودي - الجزائري.

ثانياً: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون بين وزارة العدل في المملكة العربية السعودية ومكتب النائب العام ووزارة العدل في جمهورية جامبيا.

ثالثاً: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين حكومة المملكة العربية السعودية (وزارة السياحة) وحكومة دولة الكويت (وزارة الإعلام والثقافة).

رابعاً: الموافقة على مذكرة تعاون لتعليم اللغة الصينية بين وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم في جمهورية الصين الشعبية.

خامساً: الموافقة على انضمام المملكة إلى اتفاقية لحماية منتجي الفونوغرامات من استنساخ فونوغراماتهم دون تصريح.

سادساً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في مملكة تايلند في مجال منع الفساد ومكافحته.

سابعاً: الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية اليمنية في مجال أعمال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن داخل الجمهورية اليمنية.

ثامناً: الموافقة على تمديد المهلة التصحيحية الممنوحة لملاك المركبات المهملة أو التالفة الذين يرغبون في إسقاط تلك المركبات من سجلاتهم، المنصوص عليها في البند (ثالثاً) من قرار مجلس الوزراء رقم (99) وتاريخ 7 / 2 / 1443هـ، لمدة (عام) إضافي يبدأ من تاريخ 1 / 3 / 2023م.

تاسعاً: الموافقة على ضوابط إيقاف الخدمات.

عاشراً: إنشاء برنامج باسم (البرنامج السعودي لجذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية)، يكون تحت إشراف مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض.

حادي عشر: تجديد عضوية الدكتور وليد بن محمد زاهد، والدكتور عبدالعزيز بن محمد السويلم، والمهندس علي بن عايض القرني في مجلس إدارة المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي من المختصين وذوي الخبرة في مجال عمل المركز.

ثاني عشر: اعتماد الحسابين الختاميين لهيئة تطوير منطقة المدينة المنورة عن عامين ماليين سابقين.

ثالث عشر: الموافقة على تعيين وترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة) وذلك على النحو التالي:

تعيين محمد بن ملحان بن خالد بن بصيص على وظيفة (أمير الفوج الثالث والعشرين) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الحرس الوطني.

ترقية عبدالرحمن بن حمد بن عبدالعزيز الدعيلج إلى وظيفة (وكيل الرئيس) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ترقية أحمد بن إبراهيم بن عبدالله الزويهري إلى وظيفة (مستشار أعمال أول) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ترقية هزاع بن الأفنس بن نازل الرويلي إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة البيئة والمياه والزراعة.

كما اطّلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، والهيئة العامة للموانئ، ومؤسسة البريد السعودي، ومركز الأمن الوطني، والمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، ونادي سباقات الخيل، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الوطن



تزامنا مع مناسبة يوم التأسيس..

أمير منطقة الرياض يرعى احتفالية مركز الملك فيصل بانطلاق أيام المروية العربية.

الأمير تركي الفيصل يتساءل: أين هي المدرسة السعودية لتاريخ الجزيرة العربية؟.

كتبت سارة الرشيدان

بحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر، أمير منطقة الرياض، افتتح صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل الذكرى السنوية للمروية العربية تزامنا مع الذكرى السنوية ليوم التأسيس، الثامنة من مساء يوم الاثنين السابع من شهر شعبان 1444، الموافق للسابع والعشرين من شهر فبراير 2023.

بدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم رتلها الشاب عبد الجليل السباعي.

وبعدها ألقى صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل كلمة رحب فيها بالحضور كافة وعلى رأسهم أمير الرياض، وكان مما قال:

قد يتساءل بعض الناس عن المروية العربية وعمن يحكيها؟

المروية العربية فكرة آن أوانها ونحن رواتها، يمكن لنا التعرف عليها بأنها ليست ما يحكى عنا اليوم.

قصتنا أمست يتيمة فلا بد للأصل أن يتأصل كيف يعرف؟ وللنسب أن يعاد إلى منشئه كي يصان.

الاستحقاق الحضاري للعرب جميعا من هنا، ومن هنا تبدأ الرواية وتنتهي.

إشكالات السرديات السائدة أنها تحمل جزء من الحقيقة ولذلك سادت، ولا ضير في أن غيرنا صاغ قصة لنا بعناية وجهد، ثم أقام عليها كما هائلا من البحوث والدراسات، فلهم منا خالص الشكر والتقدير. ما يهمنا هي القصة التي نرويها نحن لأنفسنا، ومن ثم لأبنائنا.

نحن لسنا خلفا لسلف جهال خاملين، وحاشاهم، نحن خلف لسلف أقاموا الدنيا بنبي عربي، وكتاب عربي، وأخلاق عربية. ونحن نتاج الأب الذي ننتسب إليه، واللغة التي نتحدث بها، والدين الذي ندين به جميعا، منشؤهم هنا حيث نحن، فأي فضل هذا!

والعجب العجب في البحث عن هوية، والعجب العجب في عجمة أبنائنا بعد طول إفصاحهم!



ولو نظر أغلب الحضور في نسبه لوجد أن له جدا شارك النبي العربي صحبته أو هجرته، أو سار مع الصحابة والتابعين تحت لواء الفتح، أو أنه كان ضمن من شيدوا دولة عربية هي الأكبر في التاريخ؛

ثم كانت أخرى ناجى فيها ملك عظيم سحابة يأمرها أن تجد أرضا لا يعود إليه خراجها!

ومنا كانت أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، ومنا كانت جدته الخنساء، أو زرقاء اليمامة، أو تلك الجليلة هند بنت النعمان، أو ليلى ملهمة الشعراء.

إن في تدبر الرؤية السائدة الآن أهمية لإبراز الميل إلى طلب الجزيرة العربية وأهلها استحقاقهم الحضاري إذ هي فيما يبدو تستصغر إسهام العرب في الحضارة العربية الإسلامية، مقارنة بإسهامات غير العرب، هذا على فرض أن بلاد العرب لم تكن سوى جذوة أضاءت ما يزيد بكثير على ألف عام من مجد ثم انطفأت إلى الأبد، دون أن يبقى بداخل هذه الحضارة أدنى بصيص من أصلها الأول. أو أن يعترف لها بأي فضل أو مكانة في مسيرة الحضارة العربية الإسلامية الطويل.

وكان من نتائج ذلك إقصاء العرب برمتهم عن ذلك الاستحقاق الحضاري الذي تلقفته أمم غير عربية كشارات عز لأعراقها!

إن الفهم الدارج في الأوساط الأكاديمية لنشأة العلوم العربية لهو أكبر معبر عن هذا التحيز الذي قام بنقده الدكتور جورج صليبا بما لا يدع مجالا للشك بأن نشأة العلوم بدولة العرب بدأت من العرب وبالعرب الذين جالوا البلاد بحثا عما أطلقوا عليه "علوم الأولين" هذه العلوم التي كانت إما مهملة أو محاربة من مئات السنين قبل أن يخرجها العرب إلى الدنيا على وقع رنين كلمات عربية مبينة. فلم يكن أسلافكم قط على هامش ذلك الحراك العلمي العظيم، ولم يقتصر عطاء العرب الحضاري والعلمي على القرون الأولى بل امتد زمنا طويلا كما يذكر استاذنا الدكتور صليبا. والعرب



قبل الإسلام لم تكن علومهم تقل بكثير عمن أحاط بهم من ممالك، هذا أيضا ذكره عالمنا الفاضل الدكتور صليبا، فمتى إذا أسقط مسمى عربي عن هذه الحضارة وعن تلك العلوم؟!

ومتى أصبحت العرب أمة مختلقة؟ ومتى كانت العربية لغة لأقلية في جزيرتنا العربية؟!

هذا بعض مما يتداول في الدراسات الأكاديمية الحديثة.

أين هي المدرسة السعودية لتاريخ الجزيرة العربية؟ والحضارة العربية الإسلامية الواسعة؟ وكيف يبقى بين مهمل ومبتذل ما يقرب من ثمانية ملايين مخطوط عربي دون تحقيق؟! فلم يحقق سوى خمسة بالمائة من تراثنا الفكري! أي أمة تفعل ذلك بتراثها، وبإرثها؟!

إن التاريخ يمثل بعدا مهما من أبعاد قراءة نقل العلوم إلى العرب ومن العرب، وبعد آخر لا يقل هو البعد التقني المعني بالحاضر والمستقبل؛ فحضور اللغة العربية بحروفها في العالم الرقمي لهو شرط للتواصل الحضاري والثقافي مع ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا.

والأستاذ طوماس ميلو المشغوف باللغة العربية وجماليات حروفها

سيُشارِكنا خلالَ أيّامِ المروية رُؤْيَتَهُ لتعزيزِ مَكانةِ الحرفِ العربيِّ في عالمِ "التايبوغرافيا" الرَّقْمِيةِ وضَرورةِ الحضورِ العربيِّ في مَجْمَعِ يونيكود الذي يقومُ بتحديدِ طرائِقَ ترميزِ الحرفِ العربيِّ رَقْميًا، ومِنْ ثَمَّ، تُحَدِّدُ كيفيَّةَ حضورِ فكرِنا وثقافتِنا في المنَصّاتِ الرَّقْمِيَّةِ كافَّةً. وهذهِ قضيةٌ تتجاوزُ المسألَةَ الجماليَّةَ، بلْ هي قضيةٌ حضاريةٌ وُجُوديةٌ تتصلُ بوجودِ ثقافَتِنا العربيةِ في العالمِ الرَّقْمِيِّ، والاتصالِ الحضاريِّ بيننا وبينَ تُراثِنا. فالخطُّ العربيُّ مِرآةُ الحضارةِ العربيةِ، والنّاقلُ لِرُوحِها، إضافةً لِكَوْنِهِ الحامِلَ لثقافَتِها وفِكرِها.

لقد انصبَّ الاهتمامُ الأكاديميُّ في العالمِ على التِّقْنِيَةِ بما فيها مِنْ تِقْنياتِ الإدارةِ والاجتماعِ، والعلومِ عامةً، خاصةً في حَدِّها التطبيقيِّ، وهَذا بلا شكٍّ أمرٌ مُهِمٌّ. إلّا أنَّ هذهِ المعارفَ جميعَها يُمْكِنُ تَسْمِيَتُها بالمعارفِ الكيفيةِ، أيْ إنها تهتمُّ بالسؤالِ: كيفَ؟ ولكنْ، على أهمِّيَّتِها، لا بُدَّ لنا مِنْ تأكيدِ أهميَّةِ تلكَ التي خَفَتَ بريقُها، وهِي عُلومُ الإنسانِ، وتنحصرُ في كُلٍّ مِنَ التاريخِ واللغةِ بِتَفَرُّعاتِهِمْ، والدينُ -بطبيعةِ الحالِ- على رَأْسِهِمْ. هذهِ العلومُ تهتمُّ بالسؤالِ: لماذا؟

أيِ البحثُ في جَوْهَرِ وكُنْهِ الإنسانِ والكونِ. هذا الهمُّ الوجوديُّ إنْ أُهمِلَ سادتْ بربريَّةٌ تِقْنِيَّةٌ ذاتُ صياغةٍ مدنيةٍ وحشيةٍ حديثةٍ، لم يَعْهَدْها البشرُ مِنْ قَبْلُ. كما ويجب علينا أن نصيغ اللغة التقنية بحروفنا وكلماتنا العربية حتى لا تُطمس لغتنا في هذه العلوم.

وخِتامًا، فَكُلٌّ مِنّا راوٍ: الملكُ، والأميرُ، والعالِمُ، والعالمةُ، والجنديُّ، والجنديةُ، والصانعُ، والصانعةُ، والمعلمُ، والمعلمةُ، يروي بقدرِ ما يرتوي، فَهَلُمَّ إلى إحياءِ ما يكادُ يموتُ في ضمائِرنا مِنْ بَهْجَةِ الوفاءِ لأسلافِنا والعطاءِ لأبنائِنا. ولِيَكُنْ سبيلُنا مضاءً بما سَنَّهُ مولايَ خادمُ الحرمينِ الشريفينِ الملكُ سلمانُ بنُ عَبدِالعزيزِ، حَفِظَهُ اللّه، وسارَ عَلَيْهِ وليُّ العهدِ صاحبُ السُّموِ الملكيِّ الأميرُ محمدُ بنُ سلمانَ، أيَّدَهُ اللّه.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

ثم شكر الدكتور عبداللّه حميد الدين الأمير تركي على كلمته، وقال: أيها الحفل الكريم عندما ننظر إلى مستقبلنا ومستقبل الأجيال التي تلينا، إلى المبادئ التي ستوجه حياتهم، والأسس التي سيبنون من خلالها هوياتهم وانتماءاتهم الصغيرة والكبيرة، إلى الأوتاد التي تثبتهم في عالم عاصف بالأفكار والرؤى، إلى العلاقات الثقافية والحضارية مع الشعوب المختلفة القريبة والبعيدة، وإلى الأسس المعرفية للتفاهم والتعايش. عندما ننظر إلى كل ذلك ثم نلتفت إلى المعرفة التي نحتاج إليها نحن ويحتاج إليها أولئك الذين سيأتون من بعدنا، ماذا سنجد؟

تراجعا في علاقة شبابنا باللغة العربية أساس هويتنا، والرابط بيننا وبين ماضينا، وجسرنا إلى مستقبلنا؛ تهميشا وتغييبا للعرب فاعلا حضاريا وثقافيا؛ غيابا لمنتجنا الفكري العربي عن القضايا الإنسانية الكبرى المعاصرة، ارتباكا في الأسس الثقافية والمعرفية والتاريخية لعلاقات تعايش وتسامح مع الشعوب والأمم القريبة والبعيدة؛ بل ارتباكا في علاقتنا نحن العرب مع ماضيا وتخليا عن تقاليدنا المعرفية.

فراغات وفجوات وإشكالات تتطلب معالجة فكرية معرفية ثقافية عميقة. من هنا أطلق مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المروية العربية كمشروع بحثي فكري ثقافي ليبرز البعد الحضاري العميق للجزيرة العربية، ودورها الثقافي المتجذر في التاريخ، وليقدم مادة مرجعية تسهم في بناء سرديتنا عن العرب، وليعزز فهما أشمل وأعمق لماضينا وحاضرنا، وليدعم التواصل الحضاري والثقافي بيننا وبين الشعوب المحيطة بنا والمتفاعلة معنا، وبعبارة أخرى لنكون صناع مرويتنا العربية.

ولأهمية تشجيع الحوار والتبادل الثقافي في المملكة مع الفاعلين، والأكاديميين عالميا، وللتقريب بين المروية العربية والمعنيين بها، ولإبقاء النقاش الفكري حول موضوعات المروية مستمرا، ولتوسيع نقاط تفاعلاتنا ثقافيا؛ محليا وعالميا، تم تنظيم فعالية ثقافية فكرية سنوية تحت مسمى "أيام المروية العربية" والتي تنعقد هذا العام تحت موضوع: "نقل العلوم إلى العرب ومن العرب إشكالات المروية الكلاسيكية".

وتفتتح بمحاضرة للبروفيسور جورج صليبا أستاذ العلوم العربية والإسلامية في فقه دراسات الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا بجامعة كولمبيا سابقا، ورئيس ومؤسس مركز فاروق جبر للعلوم والفلسفة العربية والإسلامية في الجامعة الأمريكية في بيروت.

تتركز أطروحات البروفسور صليبا حول تاريخ العلوم العربية، وأشكال التفاعل والتأثير بين العلوم العربية والنهضة الأوروبية، وهو يقدم نقدا للسرديات التاريخية السائدة التي تنسب نهضة العلوم العربية لعناصر خارجية، أيضا يبين من خلال دراساته استمرار تقدم العلوم العربية حتى بدايات القرن السادس عشر الميلادي، ويؤكد حجم تأثيرها على تطور العلوم الأوروبية في عصر نهضتها.

وبشكل عام فهو ينقد وبمنهج علمي قويم المحاولات التاريخية لتهميش الإبداع العربي العلمي، ومن أبرز كتبه التي تقدم أطروحاته المركزية كتاب الفكر العلمي العربي نشأته وتطوره، وكتاب العلوم الإسلامية وقيام النهضة الأوروبية.

وتقدم محاضرة هذه الأمسية تفنيدا للسرد الكلاسيكي الرائد الذي يحيل نشوء العلم العربي إلى الاحتكاك بالحضارات المجاورة، أو لجهود العناصر غير العربية في العهد العباسي، كما تستعرض المحاضرة جهود علماء العرب في نقد وتجاوز العلوم اليونانية بعدما نقلوها بالترجمة.

فلنرحب معا بالبروفسور جورج صليبا.

وبعد ذلك بدأت محاضرة الدكتور جورج بسؤال للدكتور حميد الدين له عن بدايات اهتمامه بتاريخ العلوم العربية، فقال: إن قصته بدأت قبل خمسين سنة عندما أنهى دراسة البكالوريس في تخصص الرياضيات وكان أمام خيارات: إما أن يتابع دراسة الرياضيات، وإما أن ينتقل لهذا المجال الذي نشأ فيه، والذي يشجعه دائما أن ينظر فيما خلفه لنا الآباء، لأنه مفيد أكثر، وفيه خدمة للحضارة العربية، أن يعود للحضارة العربية ويستنبط الأحداث، والمعطيات التي أدت إليه.

فقرر أن يستخدم ما تعلمه في الرياضيات وينقله إلى مشاكل مهمد جدا كان يعرف عنها من الحضارات الأخرى، فمثلا قد كان يعرف أن (الكوزمولوجيا) علم الكونيات، والفلك اليوناني كان سيد الموقف، يقولون ورثناه، بمعنى أن العرب مر عليهم مرور الكرام وحفظوه فقط حتى تستفيق أوروبا من سباتها ليعيدوه لها!

وقال إنه رأى في ذلك شغفا خاصة أنه كان عندما يحدث الشباب عن ذلك يشعروا بنوع من الفخر، وهذا نتيجة للانهيار الحضاري الذي وصلنا إليه؛ لأننا نحتاج إلى كلمة سواء فقط. مؤكدا أن هذا هو سبب تحوله لدراسة علم فلك رياضي عند استخدام الرياضيات لأنه تطور ليكون عماد الفلك الحديث.



د. صليبا يدعو لإعادة قراءة تاريخنا المخطوط المهمل ويؤكد أن من الخطأ الاعتماد على المروية السائدة عن انهيار الحضارة العربية واعتمادها التام على غير العرب

وأكد أن المخطوطات التي لاتزال قابعة في مكتبات العالم من رأس اسكتلندا إلى جنوب الهند ومن أسبانيا إلى أبعاد إندونيسيا، هذه المكتبات وقال عن قانون وضعه وأسماه قانون صليبا للحضارة العربية الإسلامية يقول: حيثما وجد مسلم هناك جامع، وحيثما وجد جامع هناك مكتبة مرفقة بهذا الجامع؛ معناها أينما وجد جماعة إسلامية في أي مكان في العالم عندهم هذا التراث، وهذا التراث لا يزال قابع مع الأسف، نحن أوهمنا أنه لا قيمة له، ولا يفيدنا بأي شيء ولذلك أهملناه، وساعدنا في إهماله!

هذا هو برأيي الانهدار الأصيل الذي وصلنا إليه؛ فليس غريبا على الأمم أن تصعد وتهبط وهذا هو الوضع الذي نحن فيه!

لذلك نقول على الأقل غايتي أن أباشر، وأن أفتح الطريق لطالب أو طالبة أن يروا هذه المخطوطات والمصادر يتفحصون ويأخذوا منها مباشرة لا من أحكام الآخرين اقرأوها بشكل صحيح، تعقلوا فيها وهكذا أظننا نبني مستقبلا جديدا، يستفيد من هذه العلوم ويغرف منها.

وعلق الدكتور حميد الدين أن المرحلة القادمة مع رقمنة المخطوطات العربية تسهل اكتشافها والاستفادة منها.

ثم ناقش الدكتور صليبا بعض الأباطيل في المروية السائدة ورد عليها كاتهام السردية الشائعة لكتابي الغزالي إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة أنهما سبب لانهيار الحضارة العربية مؤكدا أن هذا الكلام غير صحيح لأسباب منها أن الغزالي سبق وكتب كتاب مقاصد الفلاسفة الذي يظهر فيه أنه لا يرفض الفلسفة بل ظهر أنه يثني عليها، قبل أن يؤلف كتابه التهافت.

ومن ضمن ردود الدكتور صليبا على المروية السائدة أن أحد الباحثين في الغرب حصل على شهادة الدكتوراه من خلال استيلاءه على كتاب عربي.

كما أشار إلى أن المستشرقين لا يجب الثقة بهم فهم في النهاية خدم الاستعمار كما ذكر ذلك إدوارد سعيد.

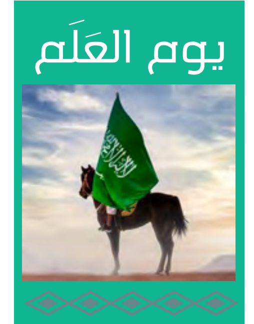
ونوه صليبا بمثال نظرية فيثاغورث التي أتكا عليها علماء اليونان واعتبروها من صنعهم وأنها أعجوبة علوم اليونان للعالم، بينما الحقيقة المحضة أن هذه النظيرة بحذافيرها موجودة أصلا في العلوم العربية والتاريخ يؤكد ذلك، مستغربا محاولة انتساب نقل هذه العلوم من اليونان إلى العرب في العصر العباسي؟ متسائلا لما تم ذكر نقلها في العصر العباسي بالتحديد؟

واوضح أن الذين يدعون إلى هذه الفرضية اليونانية، كانوا يؤمنون بأن الحضارة العباسية لم تكن حضارة عربية قحة كما كانت الحضارة الأموية، مبينا أن الحضارة العباسية هي التي أدخلت العنصر الفارسي في المكون الحضاري وقتها، غير أن العصر الأموي ازدهرت فيه العلوم والحضارة العربية وأصبحت هي امتداد لجذورها العربية في قلب أوروبا والعالم من حولها.

واستمر الدكتور صليبا في تفنيد المروية السائدة والدعوة لقراءة جديدة لتاريخنا انطلاقا من هذا المشروع الذي يقوم عليه مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث.

واستمرت المروية لثلاثة أيام قدمت فيها خمس محاضرات وورش نقاش بالتبادل بين الدكتور صليبا والدكتور طوماس ميلو.

يوم العَلَم



الغلاف



العلم الذي لا ينكس..

حامل النور المسطر.

اليمامة- خاص

يتميز علم السعودية عن بقية أعلام دول العالم، أنه العلم الوحيد الذي لا ينكس ابداً ففي ظل كل الأحداث يبقى العلم السعودي مرفرفا وشامخا حاملاً النور المسطر للعالمين.

كما أن له مكانة خاصة في نفوس السعوديين منذ اللحظة الأولى التي رُفع فيها براية لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه على قوافل الإبل لتوحيد هذه البلاد.

تاريخه

يرفرف الخفاق الأخضر منذ عام ١٧٥٧هـ/ ١٧٤٤م ضد كل من عادى أهل التوحيد، حيث كانت تسمى به إمارة الدرعية بتصميم أخضر وهلال أبيض عام ١٧٤٤م ..

ومنذ نجح الملك عبدالعزيز – رحمه اللّه- باستعادة الرياض عام ١٩٠٢م رفع العلم الأخضر ذو الشهادتين تعبيراً عن الهوية الإسلامية للدولة الوليدة آنذاك دون رمز السيف مع وجود مساحة بيضاء وبخط نجدي بسيط قبل أن يتم تطوير العلم ويصبح بشكله الحالي بخط الثلث الجميل والواضح للقراءة.

ومنذ ذلك الوقت لا يزال العلم الوطني يحتفظ بأهم ملامح هويته، على الرغم من التعديلات الطفيفة التي طرأت عليها خلال نشوء الدولة وتوحيدها وبنائها.

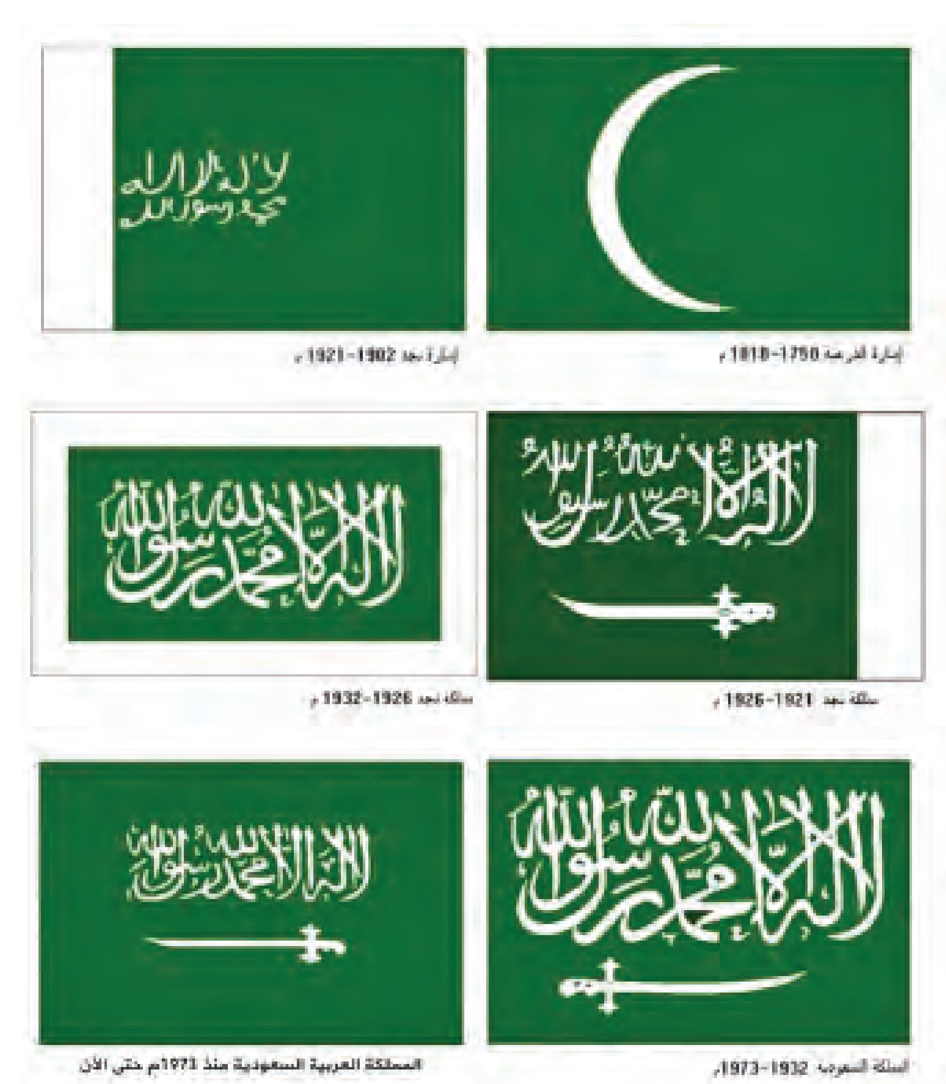
وبقي الأمر كذلك حتى عام ١٩٢١ بإضافة رمز السيف أسفل الشهادتين ولكن مقبضه نحو اليسار إشارة للقوة والمنعة بعد أن انتهت الفتوحات في أقاليم المملكة العربية السعودية وتوحدت تحت مسمى واحد.

وفي عام ١٩٢٦ ظهر العلم بالشهادتين فقط دون رمز السيف. ثم عاد رمز السيف إلى تصميم العَلَم عام ١٩٣٢، ولكن موقع المقبض كان من جهة اليمين.

وفي عام ١٩٣٤ دخل تغيير طفيف هو زيادة المساحة المخصصة لكتابة الشهادتين. وشهد التصميم تغييرات طفيفة بعد عام ١٩٣٨، لكنّ معظمها كان منحصراً في اختلاف المقاسات.

حتى صدر نظام العَلَمْ بشهر صفر عام ١٤٩٣هجريا الذي حسم كثير من الأمور المتعلقة بتصميم العَلَمْ واستخداماته و وضع أسساً إجرائية للتعامل مع الرمز الوطني، وقنّن استخدامه ضمن إرشادات واضحة تأخذ في اعتبارها الأهداف الوطنية والأعراف الدولية.

وبعد صدور النظام الأساسي للحكم عام ١٤١٢؛ احتلّ العَلَمْ صدارة في التعريف بالدولة، وجاء في المادة الثالثة من النظام أن العَلَمْ الوطني «لونه أخضر، وعرضه يساوي ثلثي طوله، و تتوسطه كلمة «لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه» تحتها سيف مسلول.. ولا يُنكّسُ العلم أبداً».



إمارة الدرعية 1750-1818م
إمارة نجد 1902-1921م
سلطنة نجد 1921-1926م
مملكة نجد 1926-1932م
المملكة السعودية 1932-1973م
المملكة العربية السعودية منذ 1973م حتى الآن

وأحال النظام الأساسي للحكم تطبيق التفاصيل إلى نظام العَلَمْ الذي شدّد على قائمة من التحذيرات ذات الصلة باحترام العَلَمْ في كل أحواله.

ويشرح النظام التفاصيل المتعلقة برفع العَلَمْ وحده، ورفعه إلى جانب أعلام الدول الأخرى، وإلى جانب أعلام المؤسسات، ورفعه في المواكب، ورفعه في الاحتفالات والفعاليات المختلفة. وكذلك رفعه على القطع البحرية السعودية في المياه الإقليمية والأجنبية.

نص المادة الثالثة: العَلَم الوطني مرفوعاً وحده:

أ ـ يُرفع العَلَمْ الوطني داخل المملكة ما بين شروق الشمس وغروبها في أيام الجُمع والأعياد على جميع مباني الحكومة والمؤسسات.

ب ـ مع مراعاة ما تقتضيه المجاملة والعُرف الدولي يُرفع العَلَمْ الوطني خارج المملكة يومياً ما بين شروق الشمس وغروبها بما في ذلك أيام الجمع والأعياد على دور الممثليات السعودية في الخارج.

ج ـ يُرفع العَلَمْ الوطني داخل المملكة باستمرار ليلاً ونهاراً على المراكز الحكومية الواقعة على الحدود كمراكز الشرطة والجمارك وسلاح الحدود وعلى المطارات والموانئ.

حافظ وهبه

ساهم في وضع تصور للعلم (مستشار الملك المؤسس) حافظ وهبه الذي سمع كثيراً عن (أسرة آل سعود) وعن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأصبح شغوفاً بمعرفة المزيد وفي أثناء تواجده في الكويت عام ١٩١٦ قُدر له أن يلتقي بالملك عبدالعزيز لأول مرّة في الوقت الذي كان فيه عبد العزيز قد سمع عن حافظ وهبة مما حدا بحافظ وهبة إلى إرسال رسالة مطولة للملك عام ١٩٢٠ احتوت على بعض النصائح والأفكار للملك الذي بدوره رحب وكان سعيداً بما جاء في الرسالة.

بعد هذه الرسالة بفترة ليست بالطويلة أرسل عبدالعزيز برسالة لحافظ وهبة يمتدحه ويثني عليه ويبين له أنه بحاجة ماسّة إلى أمثالة من الرجال العقلاء المفكرين ذوي الخبرة والدراية وعرض عليه بأن يأتي إلى نجد للعمل مع اعضاء حكومته وبعد تردد وتفكير وافق حافظ وهبة وشد الرحال إلى نجد.

فأصبح مستشاراً سياسيا للملك عبدالعزيز في ديوانه الملكي وسفيره بمصر «بلده الأم» ثم سفيرا للمملكة ببريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية.

ساعد وهبه على تطوير نظام تعليمي للدولة الناشئة، وألف كتابين(كتاب جزيرة العرب في القرن ال٢٠ وكتاب ٥٠ عام في جزيرة العرب) يستند إليهما الكثير من الباحثين لأخذ معلومات تاريخية متعددة عن تلك المرحلة، ففي هذين الكتابين وثق رحلات الملك عبد العزيز وكذلك الملك سعود وأخيه الملك فيصل، وحياة الشخصيات المؤثّرة من أبناء القبائل في الجزيرة العربية.كان شديد الملاحظة وانتقائه لكلماته في تأليف كتبه، حتى أصبح هذان الكتابان مرجعين أساسيين لمؤرخين والباحثين عن علم التاريخ وخاصة تاريخ الجزيرة العربية.

يوم العَلَم

الغلاف

تحتفي به بلادنا للمرة الأولى
بعد القرار الملكي الحكيم:

يوم العَلَم.. مناسبة وطنية تعزز الانتماء وتحتفي بأغلى الرايات.

إعداد: سامي التتر

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –حفظه الله– أمرًا ملكيًا مطلع شهر مارس الجاري، يقضي بأن يكون يوم (11 مارس) من كل عام يومًا خاصًا بالعَلَم، باسم (يوم العَلَم)، انطلاقًا من قيمة العَلَم الوطني الممتدة عبر تاريخ الدولة السعودية منذ تأسيسها في عام 1139هـ الموافق 1727م، والذي يرمز بشهادة التوحيد التي تتوسطه إلى رسالة السلام والإسلام التي قامت عليها هذه الدولة المباركة، ويرمز بالسيف إلى القوة والأنفة وعلو الحكمة والمكانة، وعلى مدى نحو ثلاثة قرون كان هذا العَلَم شاهدًا على حملات توحيد البلاد التي خاضتها الدولة السعودية، واتخذ منه مواطنو ومواطنات هذا الوطن راية للعز شامخة لا تُنكّس، وإيمانًا بما يشكله العَلَم من أهمية بالغة بوصفه مظهرًا من مظاهر الدولة وقوتها وسيادتها، ورمزًا للتلاحم والائتلاف والوحدة الوطنية.

المشاركون في القضية:

- أ.د سهيل بن حسن قاضي:

عضو مجلس الشورى السابق. رئيس مجلس إدارة جمعية البر بجدة.

- د.هناء عبدالملك بنتن:

أستاذة مادة التربية الوطنية في كلية التربية بجامعة أم القرى سابقًا. عضو مؤسسة الجودة والتميز الدولية بمكة المكرمة.

- أ.د عبداللّه بن محمد الشعلان:

أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود.

- أ.د.هدى بنت دليجان الدليجان:

باحثة أكاديمية بجامعة الملك فيصل

- د. أحمد بن محمد صالح المليباري:

جامعة نوتنجهام بالمملكة المتحدة.

- أ.د منيرة بنت مدعث القحطاني:

أستاذ التاريخ بكلية الآداب جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

- د إبراهيم بن عبداللّه العبدالرزاق:

مدير عام الادارة العامة للفروع بوزارة المياه والبيئة والزراعة.

- د. سونيا بنت أحمد مالكي:

طبيبة. مديرة إدارة الصحة المدرسية بتعليم جدة سابقًا.

-أ. عبدالرزاق سعيد حسنين:

كاتب صحفي.

- د. فهد إبراهيم البكر:

أستاذ الأدب والنقد المشارك بجامعة حائل.

- د. شروق شفيق الشلهوب:

تربوية وسفيرة السعادة.

- أ. غدير حافظ:

فنانة تشكيلية.

- أ. فاطمة الدوسري:

أديبة.

- أ. صلاح الدين صالح كعكي:

رجل أعمال وخبير مصرفي.

- جمال بنت عبداللّه السعدي:

رئيسة رواق أديبات بالنادي الأدبي بالمدينة المنورة.

لوحة للفنان ضياء عزيز ضياء

وحيث إن يوم 27 ذي الحجة 1355هـ الموافق 11 مارس 1937م، هو اليوم الذي أقر فيه الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ العَلَم بشكله الذي نراه اليوم يرفرف بدلالاته العظيمة التي تشير إلى التوحيد والعدل والقوة والنماء والرخاء.

وبهذه المناسبة الوطنية التي نحتفي بها هذا العام للمرة الأولى، استطلعت «اليمامة» آراء بعض الأكاديميين والكتاب والمفكرين الذين أيدوا أن يكون هناك يوم للعلم، وأكدوا حكمة القيادة الحكيمة وبُعد نظرها، خصوصًا أن علم المملكة العربية السعودية يمتاز ويتفرد عن غيره بكلمة التوحيد الخالدة، التي تجعله عاليًا خفاقًا لا ينكس أبدًا لأي حدث من الأحداث.

يوم العَلَم..
دلالات في ذاكرة الوجدان

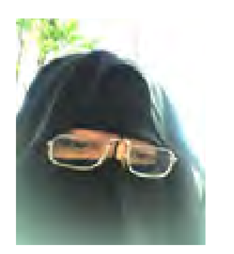
في البدء، تحدث أ.د. سهيل بن حسن قاضي، الذي أكد أن مناسبة (يوم العَلَم) في بلادنا التي تصادف 11 مارس من كل عام، والتي صدر بشأنها أمر ملكي كريم من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، تجسد منظومة متناسقة من مشاعر الوحدة والسلام، وتعزيز مفاهيم الولاء والانتماء بين أبناء هذا الوطن، وترسيخ صورة المملكة كنموذج للتلاحم والتماسك والوئام.

وأضاف: «تمثل هذه المناسبة احتفاء بالقيمة التاريخية للراية السعودية التي ترفرف بكلمة التوحيد منذ ثلاثة قرون، بدأت منذ الدولة السعودية الأولى عام 1727م، وصولاً إلى عام 1937م وهو اليوم الذي أقر فيه جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله العَلَم بالشكل الذي نراه فيه اليوم. كما





- أ.د سهيل قاضي: المناسبة تأصيل للقيم النبيلة في الوجدان الجمعي واستنهاض لمشاعر الفخر والاعتزاز والانتماء



- دِ. هناء بنتن: ذكرى «يوم العَلَم» توقظ مسؤولية كل فرد نحو راية التوحيد وتكسبه القيم الوطنية التربوية السياسية والالتزام بالقوانين والأنظمة والسلوكيات الأخلاقية



- أ.د عبدالله الشعلان: العَلَم جزء لا يتجزأ من نسيج الوطن بكل ما يستوعبه من معانٍ ودلالات ومضامين

- د. سونيا مالكي: رؤية ثاقبة وحس وشعور وطني نابع من المعرفة الوطيدة للقيادة الحكيمة بتاريخ المملكة

تمثل المناسبة تأصيلًا للقيم النبيلة في الوجدان الجمعي، واستنهاضًا لمشاعر الفخر والاعتزاز بالانتماء لهذا الوطن الذي يرفع (بيرق التوحيد) وصولًا إلى تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق التقدم والازدهار. إنها الراية التي ترمز بكلمة التوحيد التي تتوسطها إلى رسالة الإسلام والسلام التي قامت عليها هذه الدولة المباركة، كما ترمز بالسيف إلى القوة والأنفة والعزة وعلو المكانة. لقد بقي هذا العَلَم الذي لا يُنكّس على مدى ثلاثة قرون شاهدًا على حملات التوحيد التي خاضتها الدولة السعودية، وليبقى رمزًا لقوة الدولة وسيادتها وارتباط مواطنيها بقيادتهم، مقدِّمين أجمل صور التلاحم الوطني، وأنقى دلالات العطاء ومعاني الوفاء والفداء».

الشعور الوطني والعمل الإيجابي

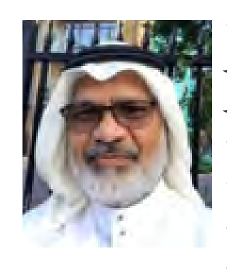
أما الدكتورة هناء عبدالملك بنتن، فترى أن تجديد ذكرى يوم العَلَم السعودي كل عام يعطي فرصة التدريب على اكتساب القيم الوطنية التربوية السياسية الهامة والالتزام بالقوانين والأنظمة وبالسلوكيات الأخلاقية، موضحة ذلك بقولها: إن من شأن ذلك، إكساب الأفراد ثروة ثقافية وطنية تنمي حب الوطن، وتوقظ مسؤولية كل فرد نحو راية التوحيد التي توحد الاتجاه والكلمة والصف. كما أن الالتزام بنظام العَلَم السعودي يدرب المواطنين على تطبيق معايير الجودة في القرارات السامية الحكيمة من خلال توعيتهم بأهمية التحليل والفهم لكافة الأمور الحاصلة حولهم واكتساب القدرة على الدفاع عن وطنهم وتطوير إمكانياتهم لخدمة وطنهم في الداخل والخارج.

وتظهر أهمية تحديد يوم العَلَم السعودي في ١١ مارس والاحتفاء به في كل عام كونه يعزز في النفوس حب الوطن وروح الاعتزاز والانتماء إليه وشحذ الفكر والعاطفة والتضحية بالروح والسعي من أجل عيون الوطن.

وتضيف بنتن: هذه الذكرى الوطنية تجعل الفرد يشعر بقيمة العَلَم السعودي المؤثرة في حياته. يشعر من خلاله بصفة المواطنة المحلية والمواطنة العالمية ويحققها فيه والتأكيد عليها، ويأتي الشعور الوطني والعاطفة الوطنية عند اقترانه بالعمل الإيجابي الذي يقوم على المعرفة الشاملة بحقائق العَلَم السعودي وتاريخ الدولة السعودية المجيد الذي يضرب جذوره في عمق التاريخ. كما يشحذ الفكر الناقد لمواجهة المواقف التي تستفز كياننا السعودي الأصيل، فبهذا الجانب العملي يتم تفعيل يوم العَلَم السعودي، وتحصل النتائج الإيجابية الملموسة التي تعود على الفرد في حياته داخل البلاد وخارجها.

إن تحديد الاحتفاء بيوم العَلَم السعودي يقوي الولاء للوطن، حيث إن الولاء للوطن عنصرًا أساسيًا في نمو شخصية الفرد بجوانبها الأخلاقية والسلوكية والعاطفية والنفسية،

- د. أحمد المليباري: ملحمة تاريخية وإنجاز يستحق الفخر والاحتفاء



توجهنا بسؤال إلى د. أحمد بن محمد صالح المليباري عن دلالات الاحتفاء بيوم العَلَم فأجاب بالقول: «يشير الحادي عشر من مارس من كل عام ليوم العَلَم، فتستذكر العقول ملحمة تاريخية وإنجازًا استثنائيًا نحتفل به ونرعاه لكي نحظى بفضل المولى عيشًا في أمن وأمان تحت راية التوحيد، لتخفق القلوب سكينة وسلامًا في كل حينٍ تلمح علمنا المرفرف بغير تنكسٍ، ليعلو بلونه الأخضر المريح للعيون لتنعم الأفئدة من حول العالم مع حروفه المسطرة بكلمة التوحيد، إيمانًا وتوكلًا على الحي القيوم، وحزمًا وعزمًا بعدل وعز السيف، شامخًا شموخ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. وطني هو المجد».



وتؤسس ذكرى يوم العَلَم السعودي قاعدة فكرية إنسانية وتنمي الذكاء العاطفي وتؤثر على التغذية البصرية تأثيرًا فعالًا فتحقق الأمن والسلام والاطمئنان النفسي والالتزام بنظام العَلَم السعودي في كل زمان ومكان، علاوة على تأكيد الهوية الوطنية لما يوفره الإحساس الوطني من الشعور بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان ويخفف من وطأة الأزمات والصعوبات التي تعترض طريق المواطن في حياته في الداخل والخارج. ففي الغربة يحتاج الإنسان إلى الثبات على الإيمان والصبر والرضا بحياته خارج حدود بلاده، فلما صافحت عيناي علم بلادي مرفرفًا في قاعة استقبال معهد اللغة الثقافي بجامعة فرجينيا تكنولوجي في بلاكسبيرج شعرت بالسعادة والاطمئنان وتأكيد هويتي الوطنية السعودية، وخفق قلبي براية التوحيد التي تشهد «أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله» بسعادة لا توصف، وفاض بي الشوق إلى وطني الحبيب.

شحذ للهمم ونفض للكلل والملل

وبدأ د. إبراهيم بن عبدالله العبدالرزاق حديثه بحمد الله سبحانه على أن جعلنا مسلمين نحمل العَلَم الأوحد الذي يعلوه كلمة التوحيد الخالدة، والذي لا يُنكس، وتابع: «منذ بداية التأسيس عام ١١٣٩ هجرية اتخذ حكام البيت السعودي رايتهم تحمل كلمة التوحيد بتفاصيل دقيقة هي عمق الحراك لتحقيق الأهداف والطموحات بكل وضوح واعتزاز أمام العالم أجمع.

من جميل تفرد عَلَمنا السعودي أنه لم يُفرض علينا بل نابع من إيمان، وقوة المؤسس، والبيت الملكي السعودي لقيادة هذه البلاد، والمُضي بها إلى

- أ.د هدى الدليجان:
العَلَم لا يزال رمزًا جامعًا لكل أمجاد الوطن وتاريخه وحاضره ومستقبله

وسألنا أ.د. هدى بنت دليجان الدليجان عن أهمية الاحتفاء بهذا اليوم فقالت: «لا شك أن الأمم والأوطان تستذكر أيامها وأمجادها باحترام العَلَم وتكريمه في كل المناسبات، وبحمدالله وفضله توالت القرون والسنوات منذ تأسيس الدولة السعودية، وبلادنا تجتاز الآفاق قوة وشموخًا. وعندما قال شاعر الوطن (وارفعي الخفاق أخضر يحمل النور المسطر) فلا يزال رمزًا وشاهدًا جامعًا لكل أمجاد الوطن وتاريخه وحاضره ومستقبله بكلمة النور الخالدة التي ينشأ عليها الصغير، ويموت عليها الكبير. وعَلم الوطن يظل رمز الشموخ والفخر والوحدة، وشعاره الكريم بكل مكوناته وعناصره وألوانه التي اختارها الملك المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه- لتكون رمزًا للعَلم السعودي. وبهذه المناسبة التي صدر فيها المرسوم الملكي من مولاي خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز باختيار يوم العَلم بوصفه مظهرًا من مظاهر الدولة القوية ذات السيادة والريادة، فهذه الالتفاتة الرائعة بتحديد يوم العَلم، وأن يكون يومًا للتلاحم بين مكونات المجتمع السعودي صغارًا وكبارًا ذكورًا وإناثًا، متآلفين متماسكين في نسيج واحد تحت قيادة حكيمة ورؤية سديدة، فأهلاً بيوم العَلم، وليبقى الخفاق الأخضر يرفرف بنوره الذي يحمله، والتوحيد الذي يهدي إليه، والعدل الذي يحققه، والقوة والنماء والرخاء التي ينافس بها الدول والبلدان والشعوب قاطبة».

- د. فهد البكر: رايتنا تحمل معاني القوة والسيادة والعدل والنماء ورمز للوحدة الوطنية



- د. شروق الشلهوب: مدارسنا مطالبة بفعاليات ومسابقات تعزز أهمية العَلَم في نفوس الناشئة



- د. إبراهيم العبدالرزاق: من جميل تفرد علمنا أنه لم يُفرض علينا بل نابع من إيمان وقوة المؤسس



- أ. جمال السعدي: قرار حكيم غير مستغرب من رجل التاريخ الأول

قمم التمكين، وبذل الغالي والنفيس لهذه الراية التي ستبقى بأمر الله أبد الآبدين. ويوم العَلَم السعودي ما هو إلا شحذ للهمم، ونفض للكلل أو الملل أنه ما زال في الأفق مدى يجب أن نبلغ منتهاه، ورايتنا خفاقة في مواطن العز والكرامة. وقد صدر المرسوم الملكي من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز باعتماد الحادي عشر من شهر مارس من كل عام هو يوم العَلَم السعودي، وبهذه المناسبة ندعو الله أن يديم راية المملكة العربية السعودية خفاقة في كل مجال من مجالات العز والتمكين بقيادة الملك وولي عهده الأمين».

عَلَم متفرد عن غيره

بدورها، قالت د. سونيا بنت أحمد مالكي إن صدور الأمر السامي الكريم من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بتخصيص يوم (11 مارس) من كل عام يومًا خاصًا بالعَلَم باسم (يوم العَلَم)، يعتبر خطوة مهمة جاءت في وقتها، فالمملكة التي تتفرد بوحدتها الوطنية واستقرارها ونموها المتسارع ورخائها والعقد الفريد الذي يجمع القيادة والشعب في إطار من المحبة والتعاضد، كل تلك المقومات تستدعي ترسيخ الأسس التي ميزت المملكة ككيان شامخ صامد أمام العقبات والتحديات.

وواصلت: «يعتبر العَلَم ورموزه ومعانيه من أهم ما يميز بلادنا الحبيبة على الإطلاق، وأهم سمة بارزة في العَلَم السعودي، والتي تميزه عن غيره من أعلام الدول أنه لا ينكس، فهو دائمًا يعلو الرؤوس والجباه، ويرفرف عاليًا فوق هام السحاب. هذه الخطوة المباركة، وما سبقها من القرار السامي بالاحتفال بيوم التأسيس «يوم بدينا»، يعكسان ما يتمتع به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين حفظهما الله، من رؤية ثاقبة وحس وشعور وطني نابع من المعرفة الوطيدة للقيادة الحكيمة بتاريخ المملكة وبكل ما يحفل به من عظمة تستحق الإشادة والفخر والاعتزاز».

رمز الوطن وتعبير عن الانتماء

من جانبه، شدد الأستاذ عبدالرزاق حسنين على أن العَلَم يظل رمز الوطن الذي يعبر عن الانتماء، فهو رمز الدولة في جميع المحافل المحلية والدولية في الداخل والخارج، وقد حرصت المملكة العربية السعودية على المحافظة على ثباته، كأيقونة غير قابلة للتغيير، باعتباره رمزًا وطنيًا يفاخر به المواطنون ويزينون به احتفالاتهم العامة والخاصة.

وتابع: «يمتاز عَلَمنا بلونه الأخضر الأقرب للنفوس الذي يعد رمزًا للسلام، وتحرص الدولة على إبقائه مرتفعًا خفاقًا لا يُنكس، لما يشعرنا بالحماس والشموخ، فالعَلَم دليل الانتماء والولاء للوطن، جدير بالاحتفاء به كيوم وطني تعم فيه الاحتفالات، التي يشارك فيها المواطن والمقيم مصحوبًا بالنشيد الوطني، لما يعنيه من حماسة في المناسبات الوطنية، المدنية والعسكرية سلمًا وحربًا، باعتباره هوية الوطن وشعبه، وقد حرص باني هذا الوطن الكبير الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- طيب الله ثراه- على رسم راية التوحيد مصحوبة بالسيفين والنخلة، لما لها من دلالة عميقة نحو الدين الإسلامي، الذي تتخذه المملكة دستورًا وشريعة لكل شؤونها، وللنخلة دلالة وعمق تاريخي يربط بين أصالة الماضي والحاضر والمستقبل المزهر بعونه تعالى، لعشق ابن المملكة للنخلة، كشجرةٍ باسقة تضرب جذورها في الأرض وتطال عنان السماء، شامخة لا يتساقط سعفها في جميع فصول السنة».

وأكمل: «يوم العَلَم الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله، جدير بأن تصحبه الاحتفالات الشعبية التي يشارك فيها كل الوطن، لإظهار الفرح والانتماء والتفاف الشعب حول القيادة، وتحرص أمانات المدن ممثلة في بلدياتها الفرعية، برفع الأعلام خفاقة على جميع الطرقات، مشاركة منها في تعزيز مظاهر الاحتفال بيوم

العَلَم. نعم نحن جديرون وفخورون بالاحتفال بيوم العَلَم، يخفق بالقلوب حبًا وانتماء للوطن، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده حفظهم اللّه وسدد على دروب الخير خطاهم».

تعزيز للولاء والانتماء

وشددت د. شروق شفيق الشلهوب على أن صدور المرسوم الملكي باعتبار يوم 11 من مارس يومًا ذا قيمة غالية لنا، لأن «يوم العَلَم»، يرسخ في نفوسنا الشعور بالانتماء لهذا الوطن، ويتكون لدى أبنائه وبناته مشاعر الوحدة الوطنية وتلاحمها.

وأكملت: «يوم العَلَم السعودي سترفرف فيه رايات التوحيد فوق كل بيت ويقوم جميع الشعب كبارًا وصغارًا برفع علم السعودية في كل مكان، وذلك تعبيرًا عن مدى المحبة والولاء لحكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. كما نجد أن سبب تخصيص هذا اليوم «بيوم العَلَم»، حيث أقر الملك عبد العزيز آل سعود الشكل النهائي للعلم. حيث أن اللون الأخضر وشهادة التوحيد تدل على رسالة الإسلام التي تأسست عليها دولة المملكة العربية السعودية، ويرمز السيف إلى العز والقوة والمكانة العالية والدفاع عن مضمون الشهادتين، وعن أمة التوحيد ووطن المسلمين. وحيث إنني تربوية أقترح أن تقام في جميع المدارس بمملكتنا الغالية العديد من الفعاليات مثل: عقد مسابقات وورشات للأطفال ومراسم واستعراض عروض شعرية وتمثيلية وإلقاء كلمات من قبل طلاب وطالبات المدارس، بالإضافة إلى مسابقات في تصاميم بالحاسب مثل البطاقات والإنفوغرافيك والأفلام الوثائقية، ويكون هناك تنافس بين المدارس لتقديم ابتكارات رائعة لهذا اليوم الذي يعزز مفهوم وأهمية العَلَم، ويعمق الولاء القوي للطلاب والطالبات واعتزازهم بمملكتنا الغالية على قلوبنا جميعًا. كما يجب غرس بعض المفاهيم المهمة المرتبطة بعَلَمنا وتجعله فريدًا عن غيره حيث يعتبر العَلَم السعودي هو العَلَم الوحيد الذي لم ولن ينتكس ولا يتم إنزاله إلى نصف السارية مهما حدث، في جميع الأحداث والمراسم الدولية. وعليه يجب أن يتم شرح للطلاب والطالبات بأنه لا يسمح بإنزاله إلى الأرض ويحظر ملامسته للماء النجس والدخول به للأماكن غير الطاهرة ولا يمكن الجلوس عليه وذلك لما يحمله من كلمة التوحيد ولفظ الجلالة. وأخيرًا فإن العَلَم السعودي هو أحد مظاهر قوة وسيادة الدولة، ويشعر المواطنين بالفخر والانتماء لهذه الأرض الغالية. دام عزك يا وطن».

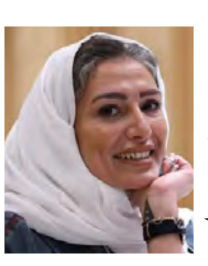
معانٍ سامية تستحق الاحتفاء

وأشار أ. صلاح الدين صالح كعكي إلى أهمية مثل هذه الأحداث والمناسبات الوطنية، وقال: «حددت القيادة الحكيمة يوم 11 مارس من كل عام عطلة يوم العَلَم السعودي وأحد الأحداث الوطنية في المملكة العربية السعودية. وصدر القرار بأمر ملكي مطلع الشهر الجاري، والعَلَم السعودي يرمز بشهادة التوحيد التي تتوسطه إلى رسالة السلام والإسلام. وتعد الراية التي تحمل العَلَم، هي رمز للعقيدة والوطن ورمز للشعوب والأمم والأوطان، فكل شيء في الراية

- أ.د منيرة القحطاني:
المدارس والجامعات مطالبة بفعاليات مصاحبة ولا ننسى دور الإعلام

ولدى سؤال أ.د منيرة بنت مدعث القحطاني عن الرموز التي يشير لها العَلَم، فأجابت: «كان العَلم، أو الراية، رمزًا للدولة التي ترفعه، وكان شكله أو ألوانه أو ما يحمله من كتابات رموزًا تدل على مكانة الدولة وسيادتها ومنهجها، ويأتي الأمر الملكي السامي باعتبار يوم 11 مارس يومًا للعَلم تجسيدًا لهذا الرمز العظيم، وما يحمله من رموز النماء (اللون الأخضر والنخلة)، والقوة والأنفة (السيف)، والتوحيد (لا إله إلا اللّه، محمد رسول اللّه)؛ ليؤكّد أهمية العَلم في تراث الدولة السعودية، وليكون منبع الأصالة للأجيال القادمة. وأصبح يوم العَلم مناسبة وطنية لترسيخ قيمة العَلم الاعتبارية في نفوس أبناء المملكة العربية السعودية، وليكون مصدر اعتزاز لهم، ويعكس المبادئ والقيم التي قامت عليها المملكة العربية السعودية. ومن المهم أيضًا أن تنظم الجامعات والمدارس فعاليات متعددة ترسخ ما يرمز إليه العَلم السعودي من القيم، وأن يصحب ذلك نشاط إعلامي يعرف بالعَلم وقيمه، ويعلي من شأنه في نفوس أبناء المملكة».

- أ. غدير حافظ:
كم هو جميل أن يخصص يوم للعَلَم يرسخ في نفوس أبنائنا معاني الفخر والاعتزاز



وسألنا الأستاذة الفنانة غدير حافظ عما يتميز به العَلم السعودي فقالت: «يتميز العَلم السعودي بأنه الوحيد في العالم الذي لا يُنكَّس أو ينزل إلى نصف السارية في الحداد أو الكوارث والأحداث الكبيرة التي تعبر عن موقف الدولة والمراسم الدولية، وتحظر ملامسته للأرض والماء النجس والدخول به إلى أماكن غير طاهرة أو الجلوس عليه، لما يحمله من دلالة دينية بإضافة كلمة التوحيد الإسلامية إليه، والسيف العربي الذي يرمز إلى القوة. فالعَلم موروث شعبي تناقلناه من جيل إلى جيل منذ قيام الدولة السعودية حتى اليوم، وكم هو جميل أن يكون هناك يوم يختص بالعَلم الوطني حتى يرتبط هذا العَلم بكل فرد، صغيرًا كان أم كبيرًا، فيفهم الصغير قداسة كلمة التوحيد ويعتز الجميع بتاريخ أجدادنا وآبائنا».



- أ. عبدالرزاق حسنين: علمنا أيقونة غير قابلة للتغيير ومبعث على الفخر والاعتزاز



- أ. صلاح كعكي: كل شيء في الراية له معناه ودلالاته الرمزية العميقة المستوحاة من ديننا وتراثنا

له معناه ودلالاته الرمزية مثل اللون والحجم والزخرفة، في الوقت الذي ذكرت فيه المراجع التاريخية، قصة ظهور العَلَم السعودي، وبدايته حين حمل حكام آل سعود الراية ونشروا الدعوة ووسعوا مناطق نفوذهم إبان الدولة السعودية الأولى، باعتبار ذلك رمزًا للوحدة والتوحيد والبيئة والأرض. وعَلم السعودية الذي تتوسطه عبارة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» جاء متوارثًا من تلك الراية التي كان يحملها حكام آل سعود حين نشرهم للدعوة وتوسيع مناطق نفوذهم إبان الدولة السعودية الأولى، وهي متوارثة مرت بها تطورات عديدة، وهي رمز للحاكم وللدولة معًا منذ نشأة الدولة السعودية».

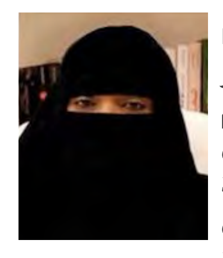
المنعة والعزة والنماء والازدهار في راية واحدة

وأوضحت الأستاذة جمال بنت عبدالله السعدي أن قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله باعتبار يوم ١١ مارس من كل عام يوم العَلَم، قرار يحمل في طياته الحكمة، وهو أمر غير مستغرب من رجل التاريخ الأول الذي يُحيي كل عنصر من عناصر الوطن ويجعله بمكانته اللائقة به. وأضافت: «العَلَم هو رمز الوطن وهويته، وعلم المملكة هو راية التوحيد التي تشهد على كيان عريق، وتمثل أغلى وأعز راية قد تعود لدولة قامت على مر الزمان، كيف لا وهي تحمل من المعاني ما تُفرد لها صفحات من الأوصاف والدلائل والمفاخر، راية تحمل شهادة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» بخط عربي يرمز للانتماء لهوية أمة عريقة، ورمزها سيف العزة والبطولة والشهامة والأصالة، وأرضها الخضراء رمز النماء والعطاء والكرم. تلك الراية التي لا تُنكَّس أبدًا، ولا يُرتضى أن تُمس بأي شكل من الأشكال، وتشهد على تاريخ عريق حري بنا الاحتفاء به بكل فخر واعتزاز على مر الأجيال».

قيمة راسخة منذ بدء التأسيس

من جانبه، أوضح أ. د. عبد الله بن محمد الشعلان أن المسلمين اتخذوا منذ نشأة الإسلام، بقيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الرايات والأعلام، من أجل أن تكون شعارات للأمة في غزواتها وفتوحاتها وملهماً لها في أوقات الحرب والسلم. وتابع: «ذكر ابن حجر العسقلاني أن العَلَم أو الراية أو اللواء (وكلها مسميات مترادفة كما صرح بذلك جماعة من أهل اللغة) هو ما يعرف به موضع صاحب الجيش إبان الحرب وقعقعة السلاح واحتدام المعارك والتحام الجيوش، ودلالة على أن رفع العَلَم عاليًا خفاقًا هو المقاومة والعزيمة والصمود والبسالة والإقدام وهزيمة الأعداء، ولعل حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب...) الحديث. وقد أخذ العَلَم فيما بُعدًا رمزيًا للعقيدة والمحتد والعراقة والأرومة والأصالة الوطنية، كما اتخذته الشعوب والأمم والأوطان رمزًا راسخًا لأصالتها وتراثها وعراقتها وتاريخها ومجدها، فصار شيء في العَلَم له معناه ومغزاه ودلالاته الرمزية مثل اللون والحجم والزخرفة والرموز والكتابة، وأصبح العَلَم في حد ذاته جزءًا لا يتجزأ من نسيج الوطن بكل ما يستوعبه من معانٍ ودلالات ومضامين، وبكل ما يستثيره من مشاعر نابضة وعواطف جياشة

- أ. فاطمة الدوسري:
يوم العَلَم توعية للجيل الجديد بالقيمة والمكانة وتعزيز للولاء والانتماء



ولدى سؤال أ. فاطمة الدوسري عن الرسائل التي يحملها الاحتفاء بيوم العَلم في كل عام فأجابت بقولها: «صدور الأمر السامي باعتماد يوم 11 مارس للاحتفاء بالعَلم السعودي يشير إلى حكمة قيادتنا أيدها الله، فعلمنا الذي تتوسط شهادة التوحيد مساحته الخضراء يشير إلى رسالة السلام والأمن والأمان والركن الأول من أركان الإسلام الذي قامت عليه دولتنا المباركة، بينما يرمز السيف إلى القوة والأنفة والشموخ وعلو الحكمة والمكانة، ورايتنا هي راية عز وشموخ وأرواح تسمو بسموها، وقد لامس هذا القرار الأهمية البالغة التي يشكلها العَلم، وهو يرمز إلى قوة الدولة وسيادتها ويشكل رمزًا للتلاحم والائتلاف والوحدة الوطنية، وتنمية الوعي الذي يجب أن يكون بالقيمة والمكانة للأجيال الجديدة وتعزيز الولاء والانتماء».



تضيق عنها الآفاق الفكرية والحدود المكانية والصفحات التاريخية. والمملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من هذا العالم الواسع المترامي في هذا الكوكب الأرضي، ولها من العراقة والأصالة والعمق التاريخي التليد ما يشهد لها بذلك، وانطلاقًا من هذا العبق التاريخي المجيد صدر يوم الأربعاء 1 مارس، بأمر ملكي كريم بتخصيص يوم 11 مارس من كل عام للعَلَم الوطني يسمى «يوم العَلَم»، ويمثل هذا اليوم انطلاقًا من قيمة العَلَم الوطني الممتدة عبر تاريخ الدولة السعودية منذ تأسيسها في عام 1139هـ الموافق 1727م، والذي يرمز بشهادة التوحيد التي تتوسطه إلى رسالة السلام والإسلام التي قامت عليها هذه الدولة المباركة، كما يرمز السيف إلى القوة والأنفة وعلو الحكمة والمكانة، وعلى مدى نحو ثلاثة قرون كان هذا العَلَم شاهدًا على حملات توحيد البلاد التي خاضتها الدولة السعودية، واتخذ منه مواطنو ومواطنات هذا الوطن راية للعز شامخة لا تُنكّس لأيٍّ حدث من الأحداث».

وأكمل د. الشعلان: «يوم العَلَم ما هو إلا إيمان قوي وعقيدة راسخة بما يشكله العَلَم من أهمية بالغة بوصفه مظهرًا من مظاهر الدولة وتراثها وحضارتها وقوتها وسيادتها، بل ورمزًا للتلاحم والائتلاف والوحدة الوطنية. إن كلمات التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» التي تزين العَلَم وتضفي عليه طهارة وقدسيَّة وقدْرًا ومهابة لهي أفضل كلمات يلهج بها اللسان وتنطق بها الشفاه، وهي مصداق لقول الرب تبارك وتعالى في كتابه الكريم: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» ﴿الرعد: ٢٨﴾، كما أن النخلة ما هي إلا رمز باق وتراث أصيل لشجرة مباركة غنية ثرية تتسامى بطلعتها الفارهة وقامتها الشامخة، تُزين عَلَم بلادنا الأخضر الخفّاق وتظل رونقًا زاهيًا ورمزًا عريقًا تضفي عليه سمات الهويّة والأصالة ونضارة الحسن والبهاء، ويأتي السيفان ليرمزا للقوة والمنعة والتضحية والفداء ومبادئ العدل والمساواة. إن اختيار القيادة الرشيدة يوم العَلَم ليصادف 27 ذي الحجة 1355هـ الموافق 11 مارس 1937م لهو اليوم الذي تم فيه توحيد المملكة واستتباب الأمن بين ربوعها، وأقر فيه مؤسس وموحد هذه البلاد المغفور له الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ عَلَم المملكة بشكله الذي نراه اليوم يرفرف بدلالاته العظيمة ورموزه القيمة التي تشير إلى التوحيد والهوية والعدل والقوة والنماء والرخاء، ومواكبًا لأهم الأحداث التي عاصرت ورافقت نشوء المملكة العربية السعودية وتوحيدها وبنائها ونهضتها، وليكون حافزًا للأجيال الحاضرة واللاحقة لاستلهام معاني الجد والعمل والفداء والعزيمة والتضحية والوفاء للحفاظ على كيان هذه المملكة السعيدة، والسعي الحثيث قدمًا لمواكبة بناء مستقبلها المشرق بإذن الله».

تذكار لتاريخ مهم في مسيرة بلادنا

ويرى د. فهد إبراهيم البكر أن هذا اليوم الجميل يأتي تذكارًا لتاريخ مهم في مسيرة بلادنا الحبيبة ووطننا المعطاء، وهو اليوم الحادي عشر من شهر مارس عام 1937م، ذلك اليوم المشرق الذي أقرّ فيه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – طيّب الله ثراه – العَلَم السعودي بشكله الحالي، فأصبح علمًا رسميًا للبلاد حاملًا لكل معاني القوة والسيادة والعدل والنماء، وليكون رمزًا للتلاحم والائتلاف والتماسك والترابط والوحدة الوطنية.

وأضاف: «صدر الأمر الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله – في الأول من شهر مارس عام 2023م الذي يقضي بأن يكون يوم (11 مارس) من كل عام يومًا خاصًا بالعَلَم، باسم (يوم العَلَم)، ويعد العَلَم السعودي من الأعلام النادرة التي تحمل في طيّاتها خطابًا، إذ يتفرّد العَلَم السعودي بنص عظيم حيث تتوسطه الشهادتان: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، مكتوبة بخط الثُلُث العربي، وسيف مسلول تحت هذه العبارة؛ ومن هنا اكتسب العَلَم السعودي خصوصيةً وتميزًا؛ لهذا فإن تخصيص يومٍ له باسم (يوم العَلَم) هو أمر يبعثُ على الفخر والزهو، ويجعله خفاقًا مرفرفًا دائمًا إن شاء الله».

المقال



إعداد:
أ.د. دلال بنت
مخلد الحربي



موقع منطقة الدراسة

القائدة (غالية البقمية)..

حياة امرأة عظيمة قدمت لنا نموذجاً ومثالاً لحب الأرض والوطن.

في رهان مع الزمن والواقع السياسي لوسط الجزيرة العربية؛ قامت الدولة السعودية الأولى في الدرعية في منتصف القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، ونجحت في التوسع داخل نجد أولا، ثم مد نفوذها إلى خارجها، وتمكنت فيما يزيد على العقدين في مضاعفة رقعتها الجغرافية وسلطتها السياسية على معظم أرجاء الجزيرة العربية التي انضوت تحت لواء دولة واحدة لأول مرة في تاريخها الحديث. وكانت الدولة في أوج توسعها وقوتها في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز الذي ضم الحجاز إلى سلطته وتبعيته، فلفت أنظار السلطان العثماني ومن ثم غضبه، إذ أن فقدان الحجاز يعني فقدان هيبته وسيادته في العالم الإسلامي.

جاء الغضب السلطاني العثماني بصورة حملات عسكرية متتابعة ومنظمة لم تشهد لها جزيرة العرب مثيلاً في تاريخها من قبل.

ولم تقتصر تلك الحملات على جزء دون آخر، بل كانت شاملة لكل نفوذ وصلت إليه الدولة السعودية، وكانت مصر منطلق تلك الحملات وواليها محمد علي مدبرها ومنفذها، أما الأوامر فهي من السلطان العثماني السلطان محمود الثاني والهدف هو القضاء على الدولة السعودية الأولى وتدمير قوتها.

سنوات عجاف امتدت من عام 1226هـ/1811م إلى عام 1233هـ/1818م حملت الحرب والقتل والأسر والدمار من قبل جيوش غازية قادمة من مصر تتكون من أقوام شتى من مثل الأتراك والألبان وغيرهم، ووظّف محمد علي في مؤسسته العسكرية مرتزقة وخبراء وأصحاب اختصاص من جنسيات أوروبية مختلفة.

كان شعار الغازي «النصر في مهد الإسلام» مستنداً على العزيمة والإصرار في بلوغ الهدف، مستخدماً كل وسائل التهديد، والترهيب، والترغيب، والتعذيب.

لكن أمام كل ذلك كانت البطولة والشجاعة والتضحية لكل من نذر نفسه من رجال ونساء الأرض المباركة للذود عنها في ملحمة وطنية تفوق أي وصف.

أكثر من مائتي عام مرت على أحداث هذه الفترة العصيبة، تغيرت خريطة العالم، سقطت دول وقامت أخرى، واشتعلت حروب عالمية، واتسعت رقعة كل شيء في هذا العالم.

ما أكثر الأحداث التي جرت خلال تلك العقود، وفيها بقي أناس خالدون بما تركوا من بصمات في ذكريات الشهود، وفي الآثار المادية، أما الأبطال من وزن غالية البقمية فقد تركوا كميات من الروايات والشهادات التي تحكي قصص البطولة والشجاعة والحكمة وسداد الرأي، وفوق ذلك جميعه صورة نادرة لعمق حب الأرض المتجذر.

تمثل هذه المرأة ظاهرة في تاريخ الجزيرة العربية ففي الوقت الذي كانت المنطقة تشهد انحداراً فكرياً

وثقافياً ولم يكن للمرأة فيها أي دور مؤثر، جاءت غالية البقمية التي أعادت للأذهان قروناً خلت عندما كانت المرأة تتحلى بروح الفروسية في العصر الجاهلي ثم في بداية الإسلام وفي فترات تاريخية أخرى. برز اسم غالية قائدة ومدافعة عن موطنها تربة أمام حملات محمد علي. ونالت الكثير من الألقاب فهي عند الأوروبيين المرأة البربرية والوحشية، وجان دارك العربية والسيدة الكبيرة والساحرة، أما عند معاصريها المحليين فهي أخت الغمرات، والأميرة، والشريفة الشجاعة، والكريمة.

وبالرغم من شهرة غالية إلا أن الكثير من الغموض وعدم الوضوح يحيط بتاريخها، كما أن دورها لا يحظى بالقبول من فئات يشككون في صحة ما نسب إليها من أفعال.

فماذا يقول التاريخ عنها؟

تنقسم قبيلة البقوم إلى جذمين: محاميد (بني محمد) و وازع (بني وازع) وسكنى القبيلة على امتداد ضفاف وادي تربة المنحدر من جبال السراة في أعلاه في منطقة تمتد من جبل حضن وأطرافه إلى تربة والخرمة، وتجاورهم قبيلة سبيع في الشرق ومن الجنوب غامد وبالحارث ومن الغرب بالحارث وعتيبة ومن الشمال عتيبة وسبيع.

وأهم معالم الوادي وما يحيط به وادي كرا، وجبل حضن، والحرة التي عرفت باسم حرة البقوم.

وبحكم الموقع استقر كثير من البقوم ومارسوا الزراعة في حين ظل جزء منهم على بداوتهم ممارسين للرعي.

وعلى ضفاف وادي تربة عمرت البلدة الصغيرة تربة التي نسبت إلى الوادي، ومع الوقت توزعت المحميات السكنية فيها في معالم معروفة مثل سوق رمادان، وحي بني محيي، وحي منيف، وحي شنقل، وحي بَرَاز وحي الحيط.

نشط السكان بالزراعة خاصة زراعة النخيل الذي أحاط بالبلدة على مسافات بعيدة قدّرها بعض المؤرخين على امتداد 8 كيلو ولحماية البلدة أحيطت بسور، وأنشئت أبراج المراقبة والحصون.

كانت غالية تنتمي إلى أسرة الغرابيط من الرماثين من البدارى من الكلبة من وازع، فهي غالية بنت عبد الرحمن بن سلطان الغرابيطي الرماثيني الوازعي البقمي. وولدت على وجه التقريب في الربع الأخير من القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي وكان فرع أسرتها يسكن في حي منيف ثم انتقلوا بعد ذلك إلى شنقل الذي ازدهر في بنائه وسكنه مع انتقال فرع البدارى، وكان والد غالية على درجة من الغنى والثروة بامتلاكه عدد من مزارع النخيل، وأيضا الاتباع الكثر الذين يعملون لديه.

وشكلت تربة شخصية غالية، فقد اعتادت أسرتها مثلها مثل بقية البقوم المستقرين الخروج من منازلهم كل عام إلى البادية خارج تربة، وهذا يعني ان غالية عاشت حياة حضرية بدوية الأمر الذي اكسبها جانباً من الطاقة وتحرر الطباع والجرأة والكرم وهي صفات تكتسب في الصحراء.

كما أن تردد الناس على تربة خاصة من القبائل المحيطة بها وقت جذاذ النخيل وبيع الثمر، ومجلس والدها المفتوح، وتعرض القبيلة نفسها بين فينة وأخرى لغزو القبائل الأخرى كما كان سائداً في تلك الفترة، كل ذلك أكسبها فرصة التعرف إلى سلوك الناس وتجاربهم، كما أكسب غالية صفات كثيرة من أهمها معرفة دقيقة بشؤون القبائل، والعطاء والبذل والشجاعة والذكاء وبعد النظر وسداد الرأي والحصافة ورجاحة العقل والقيادة والتأثير والحزم وهي صفات اتفق عليها معظم المؤرخين الذين تناولوا ذكرها.

عندما بلغت غالية سن الزواج في مقاييس تلك الفترة وهي ما بين 13 و14 سنة تزوجت من أسرة آل محي وهي أسرة لها مكانتها الاجتماعية ووضعها الاقتصادي في تربة.



الأحياء القديمة في تربة

تزوجت غالية من حمد بن عبد الله بن محي و كان على درجة كبيرة من الغنى و الثراء و لأخيه محمد مشيخة شمل المحاميد، وانتقلت للعيش في حي بني محي الذي يقع على مرتفع شمال رمادان بـ 2 كيلو، ويشرف على المزارع شرقاً وعلى قاع وادي السليم (الذي عرف بعد ذلك بوادي ريحان) غرباً وكان الحي عبارة عن قصور مبنية من اللبن لها مدخل واحد وبداخله ممرات توصل إلى بيوت ساكنيه وله سوران بداخله عدة مبان يطلق عليها في الجملة قصور ابن محيي، وقد سكنوه باسرهم الثلاث: آل جاسر، وآل هندي، وآل ظاهر، ومن مباني مشهورة عرفت بأسمائها تجمع في كميات من البر والشعير والتمر المخصصة للضيافة.

أنجبت غالية ابنة سميت زملة، وأبناً سمي هندي توفي صغيراً.

كانت غالية بحضورها القوي

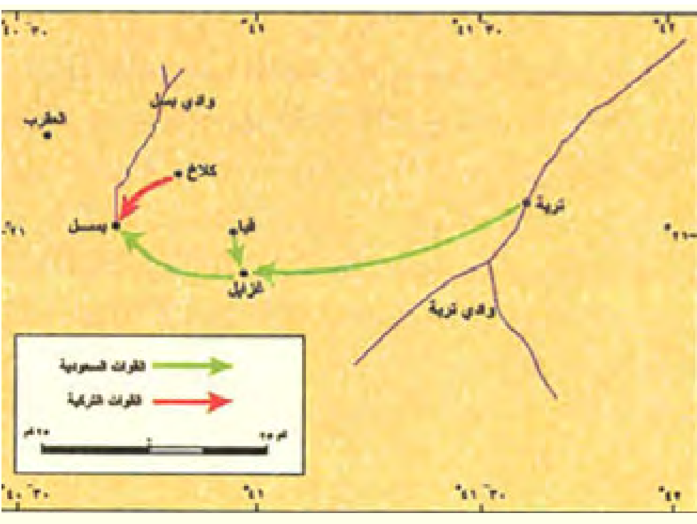
وشخصيتها التواقة إلى المشاركة والإسهام شخصية مؤثرة في مجلسها المفتوح تستقبل فيه النساء وتسمع فيه بعض مشاكلهن، وتساهم في حلها، كما تقصدها المحتاجات والفقيرات فتعين وتبذل في العطاء، وأيضا تبدي رأيها في بعض ما يطرح من مشاريع تخدم مجتمعها .

ورغم وفاة زوجها وترملها إلا أنها ظلت متماسكة تحظى بالاحترام والتقدير، ووطد دورها ورسخه في مجتمع تربة زواج ابنتها زملة عندما وصلت إلى سن الزواج من ابن عمها هندي بن محمد الذي أصبح شيخ قبيلته بعد وفاة والده، وبالتالي أصبحت غالية « عمة الشيخ » بالعرف الاجتماعي.

كل شيء كان هادئاً في تربة، فغالية هانئة ببلدتها راضية بحضورها ومكانتها الاجتماعية، وابنتها زملة زوجة الشيخ، ووالدة ابنته عائشة التي هي أول أحفاد غالية.

وفجأة سمع أهالي تربة ومنهم غالية بخبر وصول جيش جرار إلى الحجاز منطلقاً من مصر عن طريق البحر والبر يقوده احمد طوسون باشا ابن محمد علي، كانت المهمة لوالي مصر مهمة غير عادية ففيها حياته ومنصبه في مصر، وقد اختاره السلطان محمود الثاني بعد أن فشل كل من والي بغداد ووالي دمشق في أن يحققا أمله في أن يستطيع أحدهما أو كلاهما أن يقضي على الدولة السعودية.

ولذا كان لا مناص للسلطان محمود الثاني من طلب العون من والي مصر محمد علي الوالي الذي شق طريقه إلى الولاية عن طريق الشعب الذي يحكمه وانتزع فرمان الولاية من السلطان انتزاعاً، ووجد السلطان أن إغراء محمد علي بمهاجمة بلاد العرب يكون ذلك كسباً للدولة، فان انتصر محمد علي فيها سينتصر باسم الدولة، وفي الوقت نفسه سيصاب بخسائر مادية تحول بينه وبين تحقيق الاستقلال الذي يطمح إليه، وإذا هزم وفشلت حملته فقد



وضع القوات السعودية والقوات المصرية العثمانية قبل معركة بسل

هيبته وضاعت ميزته ولن يستطيع أن يواجه السلطان الذي تعود ان يثأر من ولاته الناجحين حين يقلب لهم الدهر ظهر المجن.

وعي وفهم محمد علي كل السابق ولذلك كان حريصاً كل الحرص على ألا يفشل في حملته فضاعف من استعداداته وتجهيزاته، ومع وصول الحملة إلى الحجاز دارت رحى المعارك على أرضها في ينبع والمويلح، ثم أن الحملة اتجهت إلى المدينة المنورة لكنها هزمت في وادي الصفراء هزيمة ساحقة، فارتدت إلى ينبع حتى وصلها المدد من مصر، فعادت إلى وادي الصفراء وانتصرت ومنها إلى المدينة المنورة ثم جدة، ومنها إلى مكة المكرمة.

أحس أهالي تربة بعد دخول أحمد طوسون إلى مكة وانسحاب القوات والقيادة السعودية ويمثلها عبد الله بن الإمام سعود بن عبد العزيز وعثمان المضايفي إلى العبيلا قرب الطائف، ثم انسحابهما من العبيلا في 25 محرم 1228هـ/28 يناير1813م أثر اشتباكهم مع أحد قواد الحملة وهو مصطفى بك.

توجه عثمان المضايفي إلى تربة منذراً بان الخطر قادم، في الوقت الذي دخلت به قوات مصطفى بك الطائف ومنها إلى كلاخ لمحاولة كسب تأييد البدو بالترغيب أو الترهيب، وما أن علم أهالي تربة بان الحملة على وشك التحرك إلى تربة اخذو ينظمون أنفسهم لمواجهة ما هو قادم.

ترتب على انتصارات جيش طوسون في الحجاز وسقوط مدن الحجاز الرئيسة تباعاً تغير في الخطة السعودية التي رأت أن استهداف وجرّ العدو إلى حرب صحراوية تكون فيه نهايتها وابعداها عن مراكز تموينها وخطوط مواصلاتها هو الأسلم والأفضل.

واختيرت تربة كقاعدة أساسية من قواعد الاستراتيجية السعودية، لمزايا عديدة منها أن خطوط مواصلاتها مفتوحة من الشرق مع نجد، ومع الجنوب باتجاه عسير، كما أنها كانت تتوافر على مميزات عسكرية فهي مسورة بسور وزاد من حصانتها غابة أشجار النخيل الكثيفة وحفر المياه التي تحيط بها، ولتنفيذ هذا المخطط الذي كان جزء من الخطة العسكرية العامة، أرسل الإمام سعود بن عبد العزيز ابنه فيصل على رأس قوة عسكرية من أهل نجد إلى تربة و أمره إلا يواجه أعدائه إلا في تربة وان يجعل قسماً من قواته يتحصن في بيشة، وأن يضع الهجانة والفرسان في المضايق بطريقة تسهل عليه قطع طريق مرور القوات.

وما أن وصل فيصل حتى وجد أن غالية قد أعدت للأمر عدته فأنفقت الأموال في سبيل دعوة القبائل للانضمام إليها، وكانت غالية قد

أسهم جنود حملة مصطفى بك في نشر اسمها والرفع من مكانتها، فأخذوا يروون قصصاً عن بطولتها وبسالتها ووصفوها بأنها ساحرة تغدق من أفضالها الشخصية على الموالين لها, وأسهم ذلك في تثبيط همة جنود الحملة وفي الرفع من معنويات القبائل التي انضمت إلى غالية.

بادر طومسون بحصار تربة فتصدى سكان تربة والجنود المرابطون فيها لذلك الهجوم في شجاعة نادرة، وحافظوا على الأسوار تقودهم غالية التي كانت في المقدمة تقوي من عزيمتهم وتبث فيهم الحماس.

فهمت أسلوب القيادة المصرية القائم على دراسة نفسية البدو والحضر وتوزيع المال والأرزاق على المحتاجين، فأخذت تنفق الأموال في سبيل دعوة القبائل المجاورة للانضمام إلى تربة، فكان أن انضم اليها الكثير، حتى أولئك الذين أرسلهم طوسون باشا للاستطلاع في نواحي تربة إذ اعلنوا انشقاقهم وعادوا إلى هجماتهم نحو جيش طوسون المتمركز في كلاخ(شرق الطائف وقرب تربة)، ومع زيادة وتيرة الهجمات انقطع طريق الطائف – تربة، أما في تربة فقد تحول منزل الشيخ هندي بن محيي الذي كان مريضاً، إلى مركز للقيادة، حيث تعقد الاجتماعات وتتبادل الآراء، وكانت غالية تحضر وتبدي وجهة نظرها، وفي إطار الاستعدادات للدفاع أنشأ البقوم بعض البروج على سور بلدتهم.

تلقى أحد قوات الحملة وهو مصطفى بك الأوامر بالسير نحو تربة في شعبان 1228هـ/ أغسطس 1813م. وعندما وصل إلى تربة وكان المدافعون عنها في الداخل، فقام بضرب الحصار عليها، في هذه الأثناء توفي هندي بن محيي فأخفت غالية خبر وفاته، وطلبت من ابنتها عدم البوح بذلك.

فالروح المعنوية العالية مطلوبة، وأخذت غالية تصدر الأوامر باسمه وتوزع السلاح، وطلب فيصل المدد والعون من القواعد السعودية الجنوبية مع ضرب المدافع لأسوار تربة.

ثم تم ترتيب الخطة بالخروج من تربة ومواجهة العدو عندما وصلتهم أخبار أن مدد الجنوب من أهل بيشة ومعهم قبائل كثيرة بقيادة عبد اللّه بن سعود وفهّاد بن سالم بن شكبان الشهراني في طريقهم إلى تربة.

في الوقت المحدد خرجت قوة تربة من الشمال والقوة الأخرى القادمة من الجنوب وأحاطت بقوات مصطفى بك في وادي سليم ودارت رحى معركة كانت غالية مع طليعة الجيش وقاتلت في المعركة بشجاعة، وانقضت بجيشها على فرقة المدفعية في قوات مصطفى بك وأجبرتها على الفرار، وخسر مصطفى بك مدفعيته و أمتعته، وكانت هزيمته نكراء لا تقل في ذلك عن هزيمة وادي الصفراء وانسحب مصطفى بك مع بقية جيشة إلى الطائف وترك فيها حامية ثم توجه إلى مكة وفي الوقت الذي عاد فيه مصطفى بك مثقلاً بعار الهزيمة، كانت شهرة غالية قد ذاعت في كل البلاد، وأسهم جنود حملة مصطفى بك في نشر اسمها والرفع من مكانتها، فأخذوا يروون قصصاً عن بطولتها وبسالتها ووصفوها بأنها ساحرة تغدق من أفضالها الشخصية على الموالين لها والذين لا يغلبون بوسائلها. وقد أسهمت تلك الروايات في تثبيط همة جنود الحملة وفي الرفع من معنويات القبائل التي انضمت إلى غالية.

خط سير محمد علي باشا إلى بسل

وأرسل طوسون إلى والده يخبره بأمر الهزيمة في تربة، والهزيمة الأخرى في الحناكية وانتفاض القبائل، خاصة قبائل الجنوب الذين مدوا هجماتهم حتى أطراف مكة وجدة وأخذوا يعترضون طرق جيش محمد علي، كما شكى له من الوضع الصحي و المعيشي السيئ الذي أضحت عليه قواته، فأدرك محمد علي خطورة الموقف فأرسل رسائل عدة إلى جيشه المهزوم يرفع من معنوياته وابلغهم بخروجه إلى الحجاز ليرى همتهم، كما ارسل للجنود قافلة محملة بالأموال والملابس والخيام، ومن الواضح أن محمد علي باشا أراد أن يكسب الجنود إلى جانبه؛ فلم يلق باللائمة عليهم، كما أراد أن يزيح من أذهانهم ما أستقر فيها من شجاعة غالية.

قرر محمد علي الخروج بنفسه إلى الحجاز، وقيادة قواته هناك، فوصل إلى جدة في شوال 1228هـ/أكتوبر 1813م، ومنذ وصوله بدأ التخطيط العسكري لمواجهة جيش الدولة السعودية الأولى المرابط في تربة. كانت إجراءات محمد علي الاحترازية في القبض على المناوئين المناهضين له ومن أبرزهم عثمان المضايفي الذي اتخذ من بسل مقراً لقيادته ليهاجم منها الطائف، سبباً في لجوء أخيه علي المضايفي مع عدد كبير من أفراد وقبيلة عدوان إلى تربة، وعندما اعتقل محمد علي الشريف غالب بن مساعد ونفاه من البلاد، لجأ معظم جنود الشريف ومعهم كثير من الأشراف إلى تربة، فوجه الإمام سعود بتحصين تربة، واستنفر أهل الحجاز وأمرهم أن ينزلوا حول تربة.

أما غالية فكان عليها الاستعداد، فاستخدمت المال والزواج لتدعيم موقفها، فزوجت ابنتها من جاسر بن محيي الذي آلت إليه المشيخة، أما هي فتزوجت من بخيت بن حزام

اعتقل محمد علي الشريف غالب بن مساعد ونفاه من البلاد، فلجأ معظم جنود الشريف ومعهم كثير من الأشراف إلى تربة

توفي زوجها هندي بن محيي فأخفت غالية خبر وفاته، وطلبت من ابنتها عدم البوح بذلك، وأخذت غالية تصدر الأوامر باسمه وتوزع السلاح،وتزوجت من بخيت بن حزام بن جنيح شيخ الهملة من الموركة البقوم، مما قوى موقفها في مواجهة الغزو

طلب طوسون معاودة الهجوم مرة أخرى فرفض الجنود صراحة أن يحاربوا غالية وقد ترسخ في أذهانهم أنها ساحرة تؤيد اتباعها بسحرها المبين

بـن جنيـح شـيخ الهملـة مـن الموركـة البقـوم، ممـا قـوى موقفهـا فـي مواجهـة الغـزو، وزادت قوتهـا بانضمـام رشـيد بـن جرشـان شـيخ الكـرزان مـن المحاميـد مـن البقـوم، الـذي كان إضافـة إلـى مشـيخته فارسـاً شـجاعاً يلقـب بفـارس الزهيـه، أسـندت إليـه قيـادة جيـش البقـوم.

قـرر محمـد علـي حسـم أمـر تربـة فأرسـل ابنـه طوسـون علـى رأس جيـش فـي ربيـع الأول 1229هـ/فبرايـر 1814م، رافقـه سـوء الطالـع منـذ تحركـه مـن المدفعيـة، ممـا منـع السـعوديين مـن مواصلـة الهجـوم، فوصـل طوسـون وجيشـه منهـكاً إلـى الطائـف.

ووفقـاً للمعلومـات التاريخيـة عـن هـذه الحملـة ونتائجهـا فـإن أعمـال محمـد علـي باشا الحربيـة توقفـت مـدة ثمانيـة عشـر شـهراً فـي عمـق الصحـراء، واسـتغل الطرفـان الهدنـة غيـر المعلنـة لعمـل ترتيبـات أخـرى.

صمـم محمـد علـي علـى حسـم الأمـر فـي معركـة فاصلـة، يقضـي بهـا علـى مقاومـة تربـة. فأرسـل يطلـب مـن النجاريـن لعمـل نفـق يمـلأ بالألغـام لتفجيـر مبانـي تربـة فـوراً. ولكـي يجعـل الجنـود متأكديـن مـن النجـاح أحضـر حمـل بعيـر مـن حـب البطيـخ مـن وادي فاطمـة، وسـار بـه عبـر أسـواق مكـة علـى أسـاس انـه بعـد التخريـب الكامـل لتربـة سـيبذر ذلـك الحـب فـي الموضـع الـذي كانـت تقـع فيـه. ولكـن؛ علـى رغـم كل تلـك الترتيبـات ظـل القلـق يسـاور الجنـد الغـازي بـدلاً مـن تهدئـة خواطرهـم؛ لأنهـا منحتهـم إحساساً بمـا كان يخامـر محمـد علـي مـن صعوبـة

كان والد غالية على درجة من الغنى والثروة بامتلاكه عدد من مزارع النخيل، وأيضا الاتباع الكثر الذين يعملون لديه.

في مجلسها المفتوح كانت تستقبل النساء وتسمع بعض مشاكلهن، وتساهم في حلها، كما تقصدها المحتاجات والفقيرات فتعين وتبذل في العطاء.

بالرغم من شهرة غالية إلا أن الكثير من الغموض وعدم الوضوح يحيط بتاريخها، كما أن دورها لا يحظى بالقبول من فئات يشككون في صحة ما نسب إليها من أفعال.



خطة محمد علي باشا العسكرية

الطائـف، وكانـت القبائـل السـاكنة بيـن تربـة والطائـف تتعـرض للحملـة، كمـا أن الحملـة سـلكت طريقـاً طويـلاً اسـتنفد أكثـر مؤنهـا، وعانـى الجنـود والحيوانـات ضخامـة العتـاد الحربـي و التجهيـزات، وعندمـا وصـل طوسـون إلـى تربـة بـادر بحصارهـا ووجـه مدافعـه نحـو سـور البلـدة، وتصـدى سـكان تربـة والجنـود المرابطـون فيهـا لذلـك الهجـوم فـي شـجاعة نـادرة، وحافظـوا علـى الأسـوار تقودهـم غاليـة التـي كانـت فـي المقدمـة تقـوي مـن عزيمتهـم وتبـث فيهـم الحمـاس، وعمـد بعـض جنـود طوسـون إلـى تسـلق سـور البلـدة وبـاءت محاولتهـم بالفشـل والخسـارة، وقتـل عـدد كبيـر منهـم، ثـم عندمـا طلـب منهـم طوسـون معـاودة الهجـوم مـرة أخـرى رفـض الجنـود صراحـة أن يحاربـوا غاليـة وقـد ترسـخ فـي أذهانهـم أنهـا سـاحرة تؤيـد اتباعهـا بسـحرها المبيـن، فقـرر طوسـون العـودة إلـى الطائـف وعنـد الانسـحاب خـرج الجيـش المتحصـن بتربـه مهاجمـاً جيـش طوسـون الـذي كاد أن يهلـك لـولا أن بعـض رجالـه اسـتخدم مصـر المـدد العسـكري والمـؤن، فوصلـت إليـه قـوة عسـكرية بقيـادة حسـن باشـا أرسـلها إلـى كلاخ، التـي أصبحـت مركـزًا لقيادتـه، وبـذل كل مـا فـي وسـعه لدعـم قواتـه بالجنـد المـدرّب، وبالمـؤن وبالعتـاد، كمـا عمـل علـى تأميـن طـرق المواصـلات، وتحييـد القبائـل المحيطـة بالمنطقـة بالترغيـب تـارة، وبالترهيـب تـارة أخـرى، وظـل محمـد علـي يرسـم خطـة للمعركـة الفاصلـة؛ فجمـع كل قواتـه الفاعلـة بيـن مكـة و الطائـف، كمـا أنـه حسّـن مـن وضـع مسـتودعات ذخيرتـه ومؤنـه وشـعر معهـا بـأن موقفـه أصبـح جيـداً، و أن فـي إمكانـه غـزو تربـة فعـزم علـى السـير اليهـا متوليـاً القيـادة بنفسـه.

وقـد رفـع مـن معنويـات جنـده الذيـن شـعروا بقدرتهـم علـى اقتحـام تربـة لوجـود قـوة مـن المدفعيـة تتكـون مـن اثنـي عشـر مدفـع ميـدان دون حاجـة إلـى تسـلق أسـوارها. وخصـص محمـد علـي خمسـمائة فـأس لقطـع أشـجار النخيـل التـي تعـوق الوصـول إلـى تربـة، وأمـدّ الجيـش بعشـرين بنـاءً وكثيـر مـن المهمـة عنـد الاسـتيلاء علـى تلـك البلـدة، وان المعركـة التـي تنتظرهـم لـم تكـن سـهلة، وهـو إحسـاس صـادق لان الاسـتعدادات الكبيـرة التـي بذلهـا محمـد علـي لمعركـة تربـة كانـت تـدل بمـا كان يعقـده محمـد علـي مـن آمـال علـى معركـة تربـة لأنهـا سـتقرر مصيـر حملتـه علـى الجزيـرة العربيـة.

أمـا غاليـة والتـي كانـت ترغـب بدرجـة كبيـرة فـي قتـال محمـد علـي، إلا أنهـا ومـن حكمتهـا كانـت لا تريـد القيـام بأي حركـة تبعدهـا عـن وضعهـا المتحصـن والمتميـز فـي تربـة، وبالتالـي وجـدت أن الكلمـات هـي الطريقـة الأكثـر سـلامة للتحـدي، ولذلـك كتبـت رسـالة بالغـة الإهانـة أرسـلتها إلـى محمـد علـي وذهبـت فيهـا إلـى أبعـد مـن الإهانـة والتوبيـخ إلـى التهديـد متحديـة جيـش محمـد علـي بمهاجمـة تربـة ووضحـت إنـه إذ لـم يتـرك محمـد علـي البـلاد بهـدوء سـتأتي بنفسـها وتخـرج الجميـع مـن حصونهـم.

ورد محمـد علـي رداً قويـاً موضحـاً أن

هـذه اللهجـة لا تؤثـر فيـه، وأنـه لـن ينتظـر حتـى تأتـي إليـه، بـل سـيغزوها فـي عقـر دارهـا. وهـذا مـا كانـت تريـده غاليـة.

ومـع شـعور محمـد علـي باشا أن الظـروف كافـة قـد أصبحـت مهيـأة لغـزو تربـة، وجـه مجموعـات عسـكرية إلـى كلاخ، تحـت إمـرة قـادة ممـن يعتمـد عليهـم، وانضـوت جميعهـا حال وصولهـا إلـى كلاخ تحـت قيـادة حسـن باشا ووفـر لهـذا الجيـش مؤنـة تكفـي لخمسـين أو سـتين يومـاً.

علـي كان يقـوم فـي مكـة بالتحضيـر للهجـوم علـى تربـة، وأنـه عاقب بقسـوة مفرطـة كل الذيـن تمـت إدانتهـم فـي نشـر هـذه الشـائعات.

أمـا فـي تربـة، فقـد اسـتنفر فيصـل بـن سـعود، القبائـل المواليـة للدولـة، وعندمـا اقتـرب المـدد مـن تربـة تشـاور فيصـل مـع قادتـه حـول الموقـف الـذي يجـب اتخـاذه بيـن أن يكـون ذلـك بالبقـاء داخـل تربـة مـع زيـادة تحصينهـا بالمتاريـس والخنـادق، وبيـن أخـذ زمـام المبـادرة والهجـوم علـى محمـد علـي

كان شعار الغازي "النصر في مهد الإسلام" مستنداً على العزيمة والإصرار في بلوغ الهدف، مستخدماً كل وسائل التهديد، والترهيب، والترغيب، والتعذيب.

نالت غالية الكثير من الألقاب فهي عند الأوروبيين المرأة البربرية والوحشية، وجان دارك العربية والسيدة الكبيرة والساحرة، أما عند معاصريها المحليين فهي أخت الغمرات، والأميرة، والشريفة الشجاعة، والكريمة.

عاشت غالية حياة حضرية بدوية الأمر الذي اكسبها جانباً من الطاقة وتحرر الطباع والجرأة والكرم وهي صفات تكتسب في الصحراء.

تزوجت غالية من حمد بن عبد الله بن محي و كان على درجة كبيرة من الغنى و الثراء، وأنجبت ابنة سميت زملة، وأبناً سمي هندي توفي صغيراً.

وفـي مقابـل هـذه الاسـتعدادات انتشـرت أقاويـل وأخبـار، بـأن محمـد علـي قـرر أن يتوصـل إلـى تسـوية مـع السـعوديين، وأن هـذه التسـوية لا تشـمل غاليـة المـرأة القائـدة التـي تمركـزت فـي حصـن تربـة، وأنـه تـم إلغـاء تعزيـز الجنـد المقـرر إرسـالهم إلـى الحجـاز، وبـأن محمـد علـي سـيعود فـوراً إلـى مصـر؛ كمـا انتشـرت أقاويـل وأخبـار أخـرى بأنـه تـم شـن هجـوم مـن قبـل جيـش محمـد علـي علـى تربـة، وأن الهجـوم فشـل فشـلاً ذريعـاً ومنـي بكارثـة مثـل مـا حصـل للهجمـات السـابقة. وقـد وصلـت هـذه الأخبـار إلـى اسـتانبول؛ فأثـارت موجـة مـن عـدم الارتيـاح، إذ أن وصولهـا يوحـي بأنهـا أخبـار مؤكـدة، وأن هزيمـة محمـد علـي كانـت هزيمـة شـنيعة، ويترتـب عليهـا تـرك الجزيـرة العربيـة والعـودة إلـى مصـر.

وقـد كـذّب القنصـل البريطانـي فـي القاهـرة هـذه الأخبـار موضحـاً أنـه حتـى 18 المحـرم 1230هـ/30 ديسـمبر 1814م لـم يحـدث بيـن الجيـش العثمانـي والسـعوديين أي شـيء مهـم وأن محمـد

باشـا وقواتـه، فـكان مـن رأي بعـض القـادة المبـادرة بالهجـوم، وقالـوا لـه: « إن هـذا الوزيـر نفسـه طويـل ويومـه كسـنته، فلـو مكثـت أسـبوعاً لـم تشـعر إلا وحولـه مثـل عسـكرك أضعافـاً، ولكـن بـادره مـا لـم يـزل قليـل العـدد والمـدد .»

أمـا غاليـة فقـد كان رأيهـا مـن رأي البقـوم فـي عـدم الخـروج مـن تربـة لمواجهـة قـوات محمـد علـي باشـا، والتحصـن داخلهـا بأسـلوب المعـارك السـابقة نفسـها التـي انتصـر فيهـا البقـوم علـى جيـش محمـد علـي.

مـال فيصـل بـن سـعود إلـى الـرأي الـذي ذهـب أصحابـه إلـى المبـادرة بالهجـوم فخـرج بجيشـه وجيـش البقـوم بقيـادة رشـيد بـن جرشـان إلـى غزايـل قـرب تربـة؛ حيـث انضمـت إليـه القبائـل التـي اسـتجابت إلـى ندائـه، ووفـدت إليـه للوقـوف إلـى جانبـه وسـيطروا علـى قمـم الجبـال والتـلال؛ وحشـدوا أحمالهـم وذخائرهـم، وقطعـوا المواصـلات بيـن كلاخ والطائـف، وخـرج محمـد علـي مـن مكـة نحـو كلاخ التـي

وصلهـا فـي 30 محـرم 1230هـ/ 11 ينايـر 1815م وكانـت خطتـه تقـوم علـى التوجـه مباشـرة إلـى تربـة لكنـه علـم بتوجـه القـوات السـعودية إلـى بسـل، فزحـف إلـى هنـاك ودارت معركـة بسـل المشـهورة التي انتهـت بانتصـار سـاحق لمحمـد علـي.

وعلـى أثـر ذلـك انسـحب جيـش فيصـل بـن سـعود إلـى تربـة، فيمـا تفـرّق الباقـون، وعـادوا إلـى مناطقهـم، فيمـا تابـع محمـد علـي زحفـه علـى تربـة، فخـرج فيصـل منهـا إلـى رنيـة ومنهـا إلـى نجـد، بينمـا خرجـت غاليـة منهـا ولجـأت إلـى حـرة البقـوم حيـث قومهـا وعشـيرتها، وكان أهـل الحـرة أقـل النـاس تعرضـاً للأخـذ والغـارات لوعـورة وصعوبـة مسـالك الحـرة.

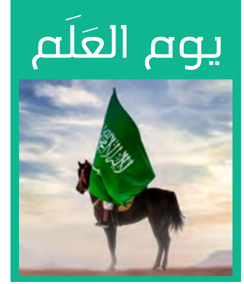
وعندمـا اقتـرب محمـد علـي مـن تربـة وجدهـا خاليـة إلا مـن الطاعنيـن فـي السـن الذيـن طلبـوا الأمـان منـه، وأعلـن محمـد علـي سـيادته الكاملـة علـى حصـون تربـة، وعيّـن الشـريف محمـد بـن عبدالمعيـن بـن عـون أميـراً عليهـا.

وعقـب ذلـك تتضـاءل المعلومـات عـن نهايـة غاليـة وتتعـدد الأقـوال وأقربهـا إلـى الصحـة أنـه بعـد عـودة محمـد علـي إلـى مصـر وهـدوء الأوضـاع فـي المنطقـة عمومـاً، عـادت إلـى ذواد فـي وادي كـرا مـع ابنتهـا زملـة التـي أنشـأت هنـاك مزرعـة وبنـت فيهـا قصـراً عـرف باسـمها.

هـذه حيـاة امـرأة عظيمـة مـن الجزيـرة العربيـة قدمـت لنـا نموذجـاً ومثـالاً لحـب الأرض والوطـن وهـو مـا دفـع بهـا إلـى الوقـوف فـي وجـه حملـة محمـد علـي وكيـف أظهـرت شـجاعة فائقـة وقـدرة علـى المنـاورة فتـرة طويلـة حتـى هزمهـا الواقـع، إذ كان جنـد محمـد علـي أكثـر عـدداً والأكثـر تدريبـاً والأكثـر عتـاداً وعـدة وآلـة حربيـة مـن بينهـا أنـواع مـا كانـت فـي متنـاول الجنـدي السـعودي الـذي واجـه تلـك الحملـة.

وهـا هنـا ورغـم مضـي قرنيـن لا زلنـا نتذكـر هـذه المـرأة التـي هـي امتـداد لتاريـخ المـرأة العربيـة عبـر العصـور مـن الجاهليـة والـى عصـر غاليـة.

إنهـا مثـال يضـاف إلـى قائمـة طويلـة تحتـاج إلـى ان تـدرس وأن تقـدم للأجيـال المعاصـرة التـي تجهـل هـذا التاريـخ ويسـيطر عليهـا النمـوذج الأجنبـي الخارجـي.



يوم العَلَم

الحوار

حامل البيرق غالي بن مطرف:

تقبيل الملك سلمان للراية صورة أعتز بها.



الملك سلمان حفظه الله وبجانبه حامل البيرق غالي بن مطرف.

حوار: سارة الرشيدان

تتشابه كثير من الدول العربية في ألوان أعلامها وتنفرد رايتنا باللون الأخضر الذي يربطها بالرايات الإسلامية الأولى، مسطرا عليها كلمة التوحيد كراية النبي والخلافة الراشدة.

لهذه الميزة اكتسبت الراية السعودية مكانة لأنها تمثل الامتداد التاريخي لحمل لواء الإسلام، الذي استمات الأبطال دفاعا عنه، ونشرا له.

وتعلو الرايات بعلو همم الأبطال الذين يحملونها في الحرب ويتباهون بها في السلم.

يقول صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن:

(من يحب الوطن مثلي يقوم   يلبس الردن ويلبس مجنده
ويركز البيرق بعالي النجوم   وينتخي بالحطيم ومسجده)

ولنبحر في تاريخ راية المملكة العربية السعودية كان لنا لقاء مع سليل أسرة المطرف، الذي يتشرف بحمل البيرق اليوم بعد أن التقط جد والده عبدالرحمن المطرف الراية في معركة من معارك توحيد المملكة بعد أن تساقط حملة الراية وقدموا أرواحهم شهداء دونها، كما يفعل الأبطال، ليلتقطها ابن مطرف بعد أن ركزت في الأرض مدافعا عنها، وليجعل الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، حملها في نسل الجد عبدالرحمن أبا عن جد وابنا عن أب حتى وصلت لضيف اليوم الأستاذ غالي المطرف ليعرف لنا عن نفسه وعمله قائلا:

غالي بن عبدالرحمن بن منصور المطرف، وأعمل في المراسم الملكية على مسمى وظيفة حامل البيرق.

وعن بداية عائلة المطرف مع البيرق ذكر أنها كانت في موقعة البكيرية في عام 1322 هجرية أي ما يزيد على ثمانين عاما، واستمر ت في أيديهم وعلى أكتافهم حتلى ليوم، وعدد حملة الراية من الأسرة الذين سبقوه ثلاثة رجال آخرهم والده عبدالرحمن يرحمهم الله.

وعن علاقة حامل البيرق الأول بآل سعود قبل وبعد فتح الرياض أكد أنها علاقة قوية تربطها المحبة والولاء والثقة.

وفي حروب التوحيد تعرض حامل البيرق إلى إصابات لأن المعارك تنتهي بسقوط الرايات فكان حامل الراية في المقدمة، وهو الهدف الأول للعدو.

أما اختيار حامل البيرق فذكر أن حامل البرق من أبناء الأسرة يكون الابن أو أخاه المساعد له، وقد كان مساعدا لوالده رحمه الله قبل أن يخلفه على حمل البيرق.

وعن الصفات التي يجب توفرها في حامل الراية، وهل هي مرتبطة بالعمر؟

قال غالي المطرف: يجب أن تتوفر في حامل البيرق القوة، والتحمل، وحسن التصرف، وليست مرتبطة بالعمر.

وعن مواصفات البيرق الخاصة، ومكان الاحتفاظ به قال: نعم، هناك مواصفات خاصة، فالشلشلة، والطاسة، مرتبطة بسلاسل لسماع الصوت لتنبيه الجيش وقت الغزوات.

وعن مكان حفظ البيرق قال: يحفظ في مكان آمين.

أما الزي الرسمي لحامل البيرق فهو عبارة عن مرودن وصاية وخنجر وحزام وحامله للعلم.

ولا يوجد لون محدد للزي ولا يشترط التغيير بتغير المناسبات.

وعن تحول حمل الراية من الحرب للعرضة، إذا تزامنت أكثر من مناسبة وطنية فيها العرضة فمن يتولى المناسبات الأخرى؟

لا يوجد تعارض حيث يوجد ترتيب مسبق حيث أن العلم يكون في المناسبات الرسمية التي يحضرها الملك او ولي العهد.

وحول سؤال: هل هناك ترتيب لك للوقوف بجوار الملك أو ولي العهد؟

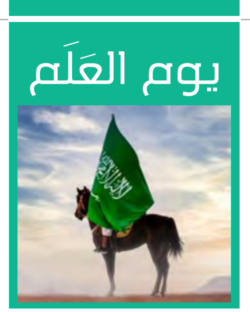
نعم هناك ترتيب حيث أكون علي يسار الملك او ولي العهد في حضورهم.

وأضاف: لقد اعتدنا في موسم الحج منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه أن البيرق الرسمي للدولة يكون في مقدمة الموكب في الذهاب والعودة.

وعن المناسبات المؤثرة في ذاكرته قال: من اللحظات العالقة ولها تأثير في ذاكرتي تقبيل سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان للبيرق وهي صورة أتمثلها دائما وأفخر بها.

سؤال اليمامة الأخير كان: هل ترتبط في الاحتفالات بفرقة معينة؟

فقال: نعم، ترتبط بالفرقة الرسمية للعرضات وهي فرقة الدرعية.





إعداد:
راشد بن جعيثن



مما قيل بالراية السعودية



يقول الأمير خالد الفيصل :

أنا السعودي رايتي رمز الإسلام
وأنا العرب وأصل العروبة بلادي
ان جيت ساحات الوغى صرت قدام
وان صرت بلحالي فلا نيب عادي

يقول البدر بن عبد المحسن في الراية السعودية البيرق :

رص البيارق من طريفٍ لنجران
وخلا السرية تزدحم بالسرية
حنا هل التوحيد للمجد عنوان
أصل الشرف والدين واليعربية

ويقول الشاعر محمد بن إبراهيم الهويمل :

بيرق التوحيد رفرف بالقمم
يبهج الناظر وللديرة حلات

ويقول الشاعر عبد **العزيز الضويحي** :

بارك الله جهد من حط العلم
فوق ضلع كميت في ديرة مرات

ويقول الشاعر **محمد** البخيتان :

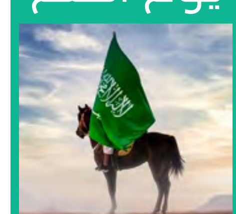
شدني شوف العلم فوق العلم
في جبالٍ وسط نجدٍ نايفات

بيت لشاعرة من **خارج** السعودية قالت فيه :

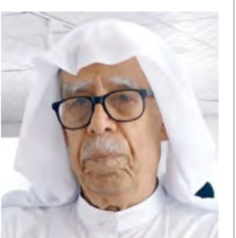
يا بيرق عالي بحق الزويه
يا ما تضحا بشناقها جيل وفطام

وقلت :

دارٍ علمها رمز في كل ديره
للدين والوحده على طول الأيام
من دونها ما يذخر الله ذخيره
الله رفعها فوق عامٍ ورا عام







عدنان السيد
محمد العوامي



حال القطيف قبل دخول الملك المؤسس.

فوضى عارمة وقتل ونهب وفقدان للأمن.



«وإذا نظرتَ إلى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى النفوس وتسعد»
ابن نباتة المصري

لا مراء في أنَّ القطيف من البقاع التي فازت بالقِدْح المعلَّى من سهام الحظ السعيد؛ بانضوائها تحت ظل العلم الأخضر، في ثاني مراحل تطوُّره، وقبل أن يستقرَّ على الصورة التي هو عليها اليوم، فقد أنسَت برفيفه على رؤوس نخيلها في المرحلة الثانية من مراحل تطوُّره الست، يوم كان رقعة خضراء تمثل النماء والبهاء، وجملتي التوحيد: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله)؛ آنذاك لم يزل الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) يخطو خطواته الأولى في بناء دولته الفتية حاملاً كنية أمير نجد ورئيس عشائرها(1).

علاقة القطيف بالأسرة السعودية

يشدُّ القطيف بهذه الأسرة النبيلة وثاق نسب، ووثاق وطن، فوثاق النسب أن آل سعود ينتمون لقبيلة حنيفة من قبائل بكر بن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (2)، ومعلوم أن أشهر قبائل القطيف هي عبد القيس بن أفصى بن شن بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن مَعَدٍّ بن عدنان(3)، فالقبيلتان تلتقيان في جديلة، ومن حيث الوطن: إن قبيلة حنيفة التي ينتمي إليها آل سعود؛ كانت تستوطن واديًا يعرف باسمها في اليمامة، حتى زمن محمد بن يوسف العلوي الهاشمي، الملقب بـ(الأخيضر)، فألحقها بالإمارة التي أقامها في القطيف أوائل العقد الأول من النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، بحدود سنة 252هـ 866م(4). كما أن جدَّ الأسرة السعودية الأعلى؛ مانع بن ربيعة المريدي؛ كان مسكنه الأول بلدة الدروع المعروفة بالدرعية الأولى(5).

ويحدد الشيخ عبد الرحمن العبيد الدرعية الأولى بأنها: «اليومَ تقع في أرض صحراوية مهجورة حسب موقعها من المصور الجغرافي، فإنها تبعد من الدمام مسافة 5، 43 كيلاً، وهي تقع شمال بقيق، وآبارها محفورة باليد، وما تزال معروفة»(6). وحسب تحديد هيئة التراث فتبعد عن القطيف نحو الغرب بخط مستقيم (45كم)، وتبعد

عن الظهران نحو غرب شمال (30كم) وهذا هو الأدق والله أعلم(7).

القطيف تحت العلم السعودي

كان الآباء يؤرِّخون بتسمية السنة بأعظم حادثة وقعت فيها، مثل سنة الرحمة: (الهيضة، أو الكُليرا)، وسنة الطبعة(8)، ومن ذلك ما عرف بـ(وقعة الشربة)، أو (سنة الحصارة)، وحكايتها - باختصار - أنه في أواخر الحكم العثماني للقطيف كانت السلطنة تلفظ آخر أنفاسها، فعجزت عن حماية نفسها، فضلا عن حماية الناس، فعمت الفوضى، واختل الأمن حتى اضطر الناس لترك منازلهم وممتلكاتهم، والهرب من ذلك الجحيم، وقد بلغت الفوضى ذروتها في سنة 1326هـ، بما سمي بوقعة الشربة(9)، فمع ما عرف من كثرة العيون في القطيف وغزارة مياهها إلا أنَّ إسالة المياه لم تكن قد عرفت آنذاك، وما كان معروفًا هو بيع الصبيان الماء في السوق؛ واتفق أن أحد الصبية يحمل شربة يبيع الماء؛ فطلب منه أحد البدو شربةَ ماء، فأعطاه الماء، ولما شرب البدوي الماءَ رفض دفع ثمن ما شربِه، فتلاسنا،، وتطور الأمر إلى شجار، فبادر أحد الحاضرين لفض النزاع، فدفع للصبي ثمن شربة الماء إلا أن الصبي تعنت وتنشب في البدوي، فاستل البدوي خنجره يريد ضربه، فاتقاه الوسيط فأصاب الخنجر رأسه خطأ، لكن أحد الوقوف تسرع فاندفع وأخبر أخا المصاب بأن أخاه قتله البدو، وكان هذا من المتنفذين في الدولة (ضامن المكوس)، فخرج وخلفه خدمه المسلحون، فتعقبوا البدو وقتلوا منهم جماعة، فكانت هذه شرارة حروب ضارية حاصر فيها البدو القطيف، مدة تقرب من ستة شهور، لم يسلم من القتل فيها حتى النساء(10). تلت هذه الواقعة وقائع أخرى استمرت خمس سنوات، خاضت القطيف فيها بحورًا من الدم، وشهدت عشرات من المجازر الوحشية، والغارات لا تنقطع بين يوم وآخر، والأحوال الاجتماعية تزداد سوءًا على سوء، والتوتر بين البداة والأهالي على قدم وساق، والاشتباك المسلح لا ينقطع طيلة أيام السنة" (11).

تلك كانت حال البلد في الفترة السابقة لدخول الملك عبد العزيز القطيف: فَوْضى عارمة، وقتل ونهب، وفقدان للأمن، وتنازع الكراسي بين النافذين والمواطنُ يئنُّ تحت وطأة تلك الأوضاع، منتظرًا المخلص، إلى أن تناهى إلى مسامعه فجر أحد أيام جمادى الثانية سنة 1331هـ أن الملك عبد العزيز أنهى مأساة الأحساء بإنهاء الحكم التركي فيها، وأنه بعث الشيخ عبد الرحمن بن سويلم يستطلع حال القطيف، وأنه مخيم في مريجيب (مريقيب(12) غربي سيهات، فاستبشر الناس بقرب الخلاص، وتم أول لقاء بينه وبين بعض أعيان القطيف، ووجهائها، في مريقب، ثم تلاه لقاء آخر في السراي، وبعد طرد الوالي التركي، مزوَّدًا بشهادة تخلي ذمته من مسؤولية تسليم البلد، قدِم الملك عبد العزيز الى القطيف، والتقى الأعيان في مقر الحكم السابق (السراي) وتمت البيعة لجلالته(13).هكذا تفيأت القطيف ظل العمل الأخضر لتصبح بعد ذلك وأختها الأحساء، أرض النماء والخير والبركة للوطن أجمع.

----

(1)الأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، إعداد دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط 2، 1421هـ، 2000م، ص: 159.

(2)المرجع السابق، ص: 35.

(3)معجم قبائل العرب، عمر كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 8/ 1418هـ، 1997م، جـ2/726، ومعجم البلدان، ياقوت، دار صادر، بيروت، د. ت. جـ4/378، وأطلس التاريخ الإسلامي، حسين مؤنس، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1407هـ مخططات الأنساب.

(4)مروج الذهب، المسعودي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 1403هـ، جـ4/177، و180.

(5)عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر، حققه وعلق عليه عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، الطبعة الرابعة، 1403هـ، 1983م، جـ2/296 – 297، وتاريخ ابن عيسى، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى، جمع وترتيب وتصحيح سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ، جـ2/28، وقوافل الحج المارة بالعارض – من خلا وثيقة عثمانية سنة 981هـ 1573م. راشد بن محمد بن عساكر، دار درة التاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى 1436هـ 2005م، ص: 62.

(6) الموسوعة الجغرافية لشرق البلاد السعودية، عبد الرحمن العُبيِّد، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، الطبعة الثانية، 1426هـ جـ1/373.

(7) منسوب هيئة التراث الأستاذ نزار عبد الجبار (رسالة واتس اب).

(8)إعصار عنيف ضرب الخليج في الساعة الواحدة والنصف بالتوقيت الغروبي - أي وقت صلاة العشاء من مساء يوم الخميس، ليلة الجمعة 13/3/1344هـ، الموافق 30/9/1925م، فأغرق العديد من السفن بما تحمل من بشر وعتاد. انظر: جهاد قلم، السيد علي العوامي، إعداد وإخراج عدنان السيد محمد العوامي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1440هـ، 2019م، ص: 182.

(9)انظر الحلقة الأولى من تعقيبي على صحيفة صبرة بعنوان، سوق الخميس: سوق البضائع، ومعترك المعامع، الرابط:
https://www.sobranews.com/sobra/102959.

(10)دفتر سجل للحوادث والوفَيَات أعده الحاج مبارك أبو السعود.

(11)ساحل الذهب الأسود، محمد سعيد المسلم، دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الثانية، 1962م، ص: 193.

(12)في بعض المصادر: مريقيب)..

(13)ساحل الذهب الأسود، المسلم، سبق ذكره، ص: 193، و رجال عاصرتهم، السيد علي العوامي، مجلة الواحة، العدد العشرون، الربع الأول، 2001م. ص: 55.

متابعات

مركز البحوث التواصل المعرفي يقيم ورشة عمل «مستقبل مراكز الفكر» وطريقها إلى رؤية 2030..

إطلاق مدرسة حديثة لصنّاع الفِكر في السعوديّة.



كتبت سارة الرشيدان

أقام مركز البحوث والتواصل يوم الثلاثاء 28 فبراير 2023 ورشة بعنوان "مراكز الفكر السعودية: الطريق إلى 2030"، والتي أقيمت في فندق "موفنميك الرياض"، بالتعاون بين مركز البحوث والتواصل المعرفي، ومنظمة مراكز الفكر العالمية (OTT)، ومبادرة "DEVE" المتخصصة في تطوير وتمكين مراكز الفكر ومؤسسات المجتمع المدني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وحضرها عدد من مديري ورؤساء المراكز السعوديين، ومجموعة من الباحثين والأكاديميين المعنيين بهذا الشأن.

وشهدت العاصمة السعودية الرياض في بنهاية الورشة، إطلاق أول مدرسة سعودية لصنّاع الفكر، تستهدف صناعة جيل من المفكرين السعوديين، بوصفها مبادرة عملية لدعم قطاع صناعة الفكر والنهوض به إلى مستويات عالمية، وفق رؤية استشرافية ومنهج علمي رصين، يتواءم مع متطلبات رؤية "2030".

وجاء إعلان إطلاق المدرسة، على لسان رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور يحيى محمود بن جنيد، على هامش ورشة العمل.

وقال الدكتور علي الخشيبان المستشار والباحث بالمركز عما دار بالورشة:

استمرّت فعاليات الندوة من الساعة 9.30 صباحاً حتى الساعة 3.00م، وتضمّنت ثلاث جلسات، الأولى بعنوان: مراكز الفكر السعودية: الواقع والتحديات. أدارها المستشار والباحث بمركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور علي الخشيبان، وشارك فيها مدير مركز الدراسات الإستراتيجية في معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية الدكتور منصور المرزوقي، والباحثة المتخصصة في مجال مراكز الفكر الدكتورة عفاف الأنسي. وحملت الجلسة الثانية عنوان: مراكز الفكر السعودية في بيئة عالمية. بإدارة الدكتور الخشيبان، وشارك فيها مدير شؤون الاتصال السابق في تشاتهام هاوس كيث بيرنت، ورئيس منظمة مراكز الفكر العالمية إنريكي مانديزابال. وأما الجلسة الثالثة فحملت عنوان: سبيل الإبداع والطريق إلى 2030. وأدارها مدير شؤون النمو في منظمة مراكز الفكر العالمية لويس أورلاندي، وشارك فيها إنريكي مانديزابال، والمدير التنفيذي للمركز الأستاذ عبدالله

الكويليت.
وخلال افتتاح الورشة أكد الدكتور ابن جنيد أهمية تكثيف التعاون بين مراكز البحوث والفكر في المملكة وتبادلها الخبرات واللقاءات مع مثيلتها في الخارج، مشدداً على أن الورشة المقامة بهذه المناسبة تسعى إلى التعرف إلى الوضع الحالي للمراكز، وتتلمس سبل تطويرها بما يخدم أهداف المملكة العربية السعودية، خصوصاً أهداف رؤية 2030.

ولفت ابن جنيد إلى أهمية القوى العاملة في مراكز الفكر، وضرورة تطويرهم وإعدادهم ببرامج تدريب وابتعاث منهجية، بالتنسيق مع وزارة التعليم، وذكّر أن الحاجة قائمة إلى تعاون المراكز مع المكتبات ومراكز المعلومات السعودية، لتكون مصدراً للمعلومات. موضّحاً أن من المهم أن تتبنى المراكز برامج "الباحث الزائر" فيما بينها، لكي يجري تبادل الزيارات بين باحثيها في السعودية وخارجها، وليتم التنسيق لاستقبال الباحثين من أنحاء العالم، بهدف إثراء معلوماتهم عن المملكة، وتعميق فهمهم لدورها المعاصر.

واحتوت ورقة الدكتور المرزوقي على استعراض لواقع مراكز الفكر في السعودية وأبرز التحديات التي تواجهها، وانقسم عرضه إلى ثلاثة أقسام، أولها: تعريف مراكز الفكر، وأهم الفروقات بينها وبين حواضن إنتاج المعرفة الأخرى. وثانيها: أبرز سمات مراكز الفكر في المملكة العربية السعودية. وثالثها: أبرز التحديات التي تواجه مراكز الفكر في المملكة. وحث على تولّي جهات وطنية مهمات تذلل الصعوبات التي تواجه مراكز الفكر في المملكة، مثل: مهمة تقويمها، وإيجاد فضاء حوكميّ يساعد على إجراء نقاش يتعلق بمعاييرها والتنافس الإيجابي بينها، على نحو يخدم الالتزام بالجودة والمنهج العلمي. كما دعا إلى إنشاء "بنك دراسات"







يصنّف المواضيع والبحوث، بما يسمح بتبادل المراكز الفكرية أحدث ما توصلت إليه، ويحول دون تكرار المهمات نفسها.

أما ورقة الدكتورة الأنسي فتطرقت إلى بعضٍ من أبرز التحديات التي تواجه مراكز الفكر السعودية، ومن أبرزها: تحدّي الحصول على التمويل،

وتحدّي مواكبة الذكاء الاصطناعي وتسخيره والاستفادة منه.

واستعرضت ورقة برينت آليات التواصل في مراكز الفكر، والأخطاء الشائعة فيها، وأهم الممارسات الحديثة للاتصال وتبادل الخبرات، ووسائل تعزيز الصورة الذهنية للمراكز.

أما مشاركة مانديزابال فاشتملت على سرد سريع لتاريخ مراكز الفكر في الغرب، ومعاهد الدراسات الدولية، وتحدّث عن التعاون بين مراكز الفكر في العالم، وضرورة تكيّفها مع تحديات اليوم، كما اعتنى بتعداد أهم الفرص المتعلقة بمستقبل المراكز الفكرية في المملكة، وارتباطها بتحقيق رؤية 2030، وأهم التحديات السياسية والفكرية والاقتصادية التي تواجه أعمال هذه المراكز، والفرص الإبداعية المتاحة لها في الوقت الحاضر.

وجاءت مشاركة الكويليت منصبّة في عدد من العوائق التي ينبغي تجاوزها لتطوير الباحثين، وإلى مشكلات التمويل، وأهمية التعاون مع الجامعات والمراكز النظيرة.

يُذكر أن المدرسة السعودية لصنّاع الفكر، التي جرى إطلاقها بهذه المناسبة، تعدّ مبادرة عملية تسعى إلى تهيئة الكفاءات البحثية والإستراتيجية، بما يسهم في تعزيز قطاع مراكز الفكر في السعودية، من أجل النهوض بهذا القطاع، بما يدعم صنّاع القراء وبناء السياسات العامة وفق أسس علمية أصيلة.

وإجابة لسؤال وجهته اليمامة للدكتور يحيى بن جنيد رئيس المركز عما دار في الورشة قال:

قال: إن ورشة العمل هذه كانت على درجت كبيرة من الأهمية لأنها جمعت مجموعة من المتميزين في مجال البحوث والدراسات، والعاملين في مجالات الفكر، وجرى حوار دقيق وصريح عن وضع مراكز الفكر في المملكة العربية السعودية، وما تواجهه من عقبات، وما يمكن أن تقدمه للمستقبل.





وأبدى الجميع روحا تفاؤلية لمستقبل مراكز التفكير في المملكة العربية السعودية، وبأنها ستقوم بكثير من النشاط الفكري والعلمي الذي سيستفاد منه في مختلف المجالات.

وكان تركيز ورشة العمل بشكل واضح على كيف يمكن لمراكز التفكير في المملكة العربية السعودية دعم رؤية 2030، ومن خلال النقاش نستطيع أن نقول أنه ستكون الاستفادة من معطيات هذه الورشة، استفادة كبيرة ومهمة، وتساعد على تطوير هذه المراكز، ومساندة فكرة وجودها، وأيضا على تمكينها من أن تصبح هيئات عاملة داخل المملكة العربية السعودية.

وجوابا على سؤال عن المشاركين في الورشة قال د. يحيى: إنهم ثلاثة من خارج المملكة من الأرجنتين، والبيرو، وبريطانيا، ومن داخل المملكة تقريبا حظينا بمشاركة من كل مراكز الفكر بالمملكة حضورا وإسهاما مميزا، في المناقشات.

وحول سؤال عن عدد هذه المراكز قال الدكتور بن جنيد: حسب الإحصائية ذكر أنها ثلاثة عشر مركزا وإن كانت في تصوري أكثر من ذلك.

وهناك دراسات مثل د. عفاف الأنسي وضعت دراسة مميزة عن مراكز الفكر في المملكة، وأتصور أن دراستها هي الأولى وفريدة من نوعها.

وقوفاً بها





محمد العلي

السؤال المستتر .

طرح أحد المهتمين بالمعرفة السؤال التالي: (عقائدنا / أعمالنا / توجهاتنا الفكرية/ هل هي باختيارنا، أم أننا نتبع أسلوبا مفروضا؟) لا أكتم أني وقفت أمام هذا السؤال حائرا، وكأني أصبت بدوار البحر. توجهاتنا الفكرية يمكن رصدها، وذلك بنمو المعرفة الاجتماعية والفردية، وبالانحياز إما إلى الإنسان، وإما إلى الذات وحدها، وبالقدرة على ملكة النقد الذاتي والاجتماعي. أما الأعمال فتختلف إذ تدخل فيها الصدفة؛ فمن ولدته أمه في ليلة القدر يحظى بعمل يلائمه، ومن فاته القطار عليه أن يحمل على كتفيه صخرة سيزيف.

إلى هنا استطعنا أن نجد بابا للأعمال وللتوجهات الفكرية ندخل ونخرج منه. المشكلة المحيرة هي هل عقائدنا باختيارنا أم لا؟ وإذا لم تكن من اختيارنا فمن يفرضها؟ وكيف الخروج من هذه المشكلة؟

راجعت أكثر من موقع إسلامي، وكلها متفقة على أن التقليد في العقائد غير جائز؛ لأنه لا يوصل إلى اليقين الذي لا تتحقق العقيدة إلا به. وإذا أخذنا بهذا الرأي، يأتي السؤال: هل قام كل المعتقدين بعقيدة ما بالبحث والتأمل فيها حتى وصلوا إلى اليقين؟ طبعا، لا، فالأكثرية تلقفوها اجتماعيا. فهل هم عقائديون حقا؟ أم لا؟

لقد كان معظم الناس في الماضي أميين، وأعتقد أن إيمانهم كان إيمانا عفويا يمحو الفرق بينه وبين اليقين في الثبات والرسوخ. المشكلة التي تتطلب الحل هي العقيدة في زماننا هذا؛ لأن الأكثرية أصبحت تحمل مصباح المعرفة، فليس لها عذر في التقليد، فهل قام كل فرد متعلم بفحص ما في قلبه من العقيدة التي يقوم بطقوسها؟ وهل راوده الشك ولو في جزء صغير من هرمها المستقر في النفس والضمير؟

هذا ما أعنيه بالسؤال المستتر الذي يتحتم كشفه والـذي يقول فيه شاعر حديث أظنه الشاعر الكبير عبد العزيز المقالح: (سـؤال أطال الإقامة في كل ذاكرة / وانطوى خلفه ألف جرح / وألف سؤال) إن الأسئلة المضمرة في ثقافتنا وسلوكنا المعرفي كثيرة، وهنا لا بد من طرح سؤال آخر هو لماذا هذه الكثرة المرعبة في المجتمع أفقيا وعموديا من الخوض في الأسئلة المضمرة أو الصامتة؟ هل هو الخوف من المجتمع الذي يدافع عن تخلفه ـ كما هي العادة ـ أم هو غياب الموقف الملتزم من نفوس المثقفين. لقد كثر في زماننا الذين يعتبرون الثقافة ثوبا براقا يلبس ويخلع حسب الحاجة. وهـؤلاء حتما ليس في قاموس ثقافتهم كلمة التزام.

وجوه
غائبة





محمد عبد الرزاق
القشعمي

عبد الوهاب حسن المهدي (المجمر) ..

شاعر القرية والحياة.

كان لصدور كتاب (بقايا الرماد وأشلاء وقوافي) - شعر عبدالوهاب حسن المهدي، جمع وإعداد وإخراج: عدنان السيد محمد العوامي، ط2، 1443هـ 2022م نشر دار الانتشار العربي، ودار أطياف للنشر والتوزيع بالقطيف، وأن كان سبق أن صدر بطبعته الأولى بعنوان: (أشلاء وقوافي) عام 1410هـ/ 1990م. وفي الطبعة الثانية أضيف لعنوانه (بقايا الرماد).

والكل يشهد ويعترف بالدور المهم والكبير الذي يقوم به الاستاذ الشاعر عدنان العوامي في توثيقه لأعمال الرواد وغيرهم، وتحقيقه للأعمال الابداعية التي لم يتمكن كاتبها من نشرها في حياته، وسخر اللّه لهذه الأعمال من نذر نفسه ووقته لهما.

أمامي الآن الطبعة الثانية والتي تشتمل على 380 صفحة من القطع الكبير، وقد اشتمل على تصدير للطبعة الثانية للأستاذ الشاعر عبدالرحيم الأحمدي – صاحب دار المفردات للنشر – الذي قال: «لقد مثل رحيل الشاعر عبدالوهاب المهدي مأساة تدمى لها القلوب، لاحتراق منزل الشاعر واختناقه وأسرته بعد مساء غامر بسعادة واحتفاء الأسرة بأصدقائهم من الشعراء والكتاب الذين تعودوا من هذه الأسرة الترحيب الحميمي الذي يتكرر مدى الأسبوع. إن كثيراً من المآسي تتجاوز أحزانها محيط الأهل والأصدقاء إلى التأثير على القلوب السليمة، فيطوي النسيان الأسى، إلا أن المبدعين تظل أعمالهم تذكر بهم



زمنا طويلاً، وتقلب أوجاع الملهمين منهم بما أوتوا من حس شفاف ورقة مشاعر، تتجدد أحزانهم كلما طرقوا أثراً من آثارهم.. لقد خطر في بالي أن أميز الشاعر الراحل، وأدعوه من واقع شعره، فأطلق لقباً مناسباً، فمرة أدعوه شاعر القرية، ولا يعني ذلك ضيق أفق، وإنما أعني خلق القرية من أصالة ونبل، فقد جسد في شعره هذه المعاني من الإيثار والقناعة والطموح.. وحينا أسميه شاعر الحياة.. وحيناً أخلع عليه بعض ما جاء في شعره من مشاعر الأحلام، والأوهام، والهواجس، والمنى، واليأس الذي لا يخلو منه مواجهة لقسوة الحياة».

وكتب المقدمة الاستاذ خليل الفزيع ومنها: «.. من باب الوفاء لصديقه الراحل لم يكتف السيد عدنان العوامي بذلك، بل أصر على جمع بقايا شعره وما كتب عنه، بما في ذلك ما قيل في تأبينه وما كتبته الصحف عنه، ليقدم لنا هذا السفر الشامل عن الشاعر، شملت ديوان (بقايا الرماد) وديوان (أشلاء وقوافي)، والقسم الثالث الذي ضم رصداً شاملاً لما كتب عن الشاعر من (أنين القوافي) في مجلس العزاء، و(قوافي دامية) في ذكرى الأربعين، و (دموع منثورة) مما كتبته عنه وعن شعره، و(دموع الصحافة) مما نشر عنه في الصحف.. وإذا كان ديوانه (بقايا الرماد) قد اقتصر على الغزل، فإن ديوانه (أشلاء وقوافي) قد اشتمل على معظم أغراض الشعر في إطار المنبريات، والإخوانيات، والوطنيات، من إيحاء قومي في ظل نظرة كانت سائدة تقول (بلاد العرب أوطاني)، وإذا بشاعرنا يستجيب:

إنني قد عرفت ذاتي إنسا
ناً وذي الارض موطن العرب أهلي

ويعرض لنا معد ومخرج الكتاب الشاعر العوامي تحت عنوان: (بين يدي المأساة) يفتتحها بقوله: «قبيل فجر الإثنين، السابع من شهر صفر سنة1406هـ شب حريق في منزل صديقي العزيز الشاعر عبدالوهاب حسن المهدي (المعروف بالمجمر)، فأتى على المنزل، وصاحبه، وأفراد عائلته كافة، زوج، وبناته، وأولاده، ومكتبته، ودواوين شعره، فكان لهذا الحادث الأليم صدى مدوّ، ليس في بلده القطيف وحدها، وإنما في أرجاء المنطقة بكاملها.

بعد انقضاء أيام العزاء ذهبت إلى المنزل المنكوب، فوجدت أنقاضه قد رفعتها البلدية، فلملمت – من بين ما تبقى من أنقاضه وأشيائه المحترقة – بعض الأوراق المتخلفة عن الحريق، وتخيرت بعضاً منها دفعته إلى المطبعة، فصدر في ديوان (بقايا الرماد)، وهو اسم على مسمّى، فهو البقايا التي استنقذتها من براثن الرماد حقيقة».

وقال: « إنه وجد لدى بعض أصدقائه قصائد، وأضاف لها قصاصات ومُزق بخط الشاعر.. أضف إلى كل هذا أن بعض الأوراق التي أمكنني العثور عليها كانت محترقة الأطراف، وبعضها مخّرق، أو ممزق، أو مطموس بفعل البلل، ولك أن تتصور مدى الصعوبة التي قاسيتها في كتابتها وإظهارها بالصورة التي هي عليها الآن».

وفي مقدمة الطبعة الأولى للشاعر محمد رضي الشماسي 20 محرم

1410هـ قال:

« إن لقاءهم كان بمنزل الشاعر».

فيقول: «.. نعده منتدى أدبياً يشبه الصالونات الأدبية المعروفة في القاهرة مثلاً، أو بيروت، يلتقي فيه هؤلاء، وكلهم – آنذاك – أصحاب مواهب شابة، فمنهم من يهذي بالشعر، ومنهم من يعالج النثر، ومنهم



من يحاول فيهما معاً، ومنهم من يعنى بالقراءة والثقافة العامة.

وبقايا الرماد هذه، هي بعض ما عثر عليه من شعره مبعثراً بين ثنايا اللهب، ووهج النيران، وسخام الدخان، هذه البقية من شعره الكثير، الذي نظمه في خلال حياته الأدبية، والتي تمخضت عن دواوين ثلاثة هي: (ربيع الشباب)، و(من وحي القطيف)، و(قبس الإشراق). ولو قدر لنا أن نقرأ في أطواء دواوينه الثلاثة التي استحالت إلى رماد لكانت الرؤية النقدية عندئذ، واسعة شاملة، ولاستطاع الناقد أو القارئ أن يقف على ما فيها من لآلئ تتفاوت لمعاناً حسب تفاوت الأدوار والمواقف التي مر بها شاعرنا المرحوم عبدالوهاب، وحسب مراحل النمو الشعري لديه.

وقد وقف الشماسي على إحدى قصائده (شاطئ الذكريات).

كم عليه يا صاحبي طافت الذكـ
رى وتاهت كما يتيه الخيال
وتهادت عرائس الشعر في منـ
ـفاه سكرى يختال فيها الجمال
فكأن الرمال حول مجاليـ
ـه بساط عليه تحبو الظلال
وكأن النسيم يبدو ملاكاً
دارجاً في رحابةٍ يختال

وقال عنها: «الصورة الشعرية هنا خلابة هادئة، تجذبك إليها جذباً رفيقاً يتناسب وهدوء الشاطئ ذي الأمواج الرخيّة الذي اعتاد شاعرنا - رحمه اللّه - أن يختلف إليه في فترات من حياته، وإن تكن الأمواج قد بدت (تصطفق) أمام شاعرنا:

وتطوف الأنسام حولي نشوى
تتهادى عند اصطفاق الماء
فإذا للطبيعة البكر ألوا
ن زواه تميس في خيلاء

وبعد المقدمات تأتي القصائد الخمس والعشرين هذا للديوان الأول (بقايا الرماد)، يليه ديوان (أشلاء وقوافي) وقد ضم قصائد موزعة على منبريات، اخوانيات، وجدانيات، وطنيات، منبريات فكاهية، متفرقات.

وفي مجلس العزاء (الفاتحة) تأتي قصائد ومراثي أصدقائه، بعدها وفي ذكرى أربعين المأساة، تتكرر قصائد ومقالات الأصدقاء، يليها دموع الصحافة مما كتب في الرياض، واليوم، والمجلة العربية، وعكاظ، والاقتصادية، والصحف الالكترونية، وموقع صحيفة صبرة، والحياة، ومجلة الشرق، وغيرها، وقد اختتم الكتاب بسيرة ذاتية للشاعر كتبها صديقه عدنان العوامي، واصفاً حالة العائلة، ووصف قسوة البؤس الذي قاساه صديقه في ذلك البيت الحقير، ذي الغرف الثلاث، لا تكاد الواحدة منها تتسع لأكثر من فراش واحد، واحدة منها هي ذلك المنتدى الذي عناه الشاعر محمد رضي الشمّاسي.

وقال: إن والده يعمل فراشاً في المدرسة التي يدرس فيها، وبمجرد أن تخرج منها عام 1375هـ والتحق بالعمل كاتب مستودع في جمرك القطيف، قدم والده استقالته، وبقي يعيش على راتب ولده. وقال: إنه مر بحالات نفسية صعبة، وأهمل نفسه حتى من الاستحمام والحلاقة، فساءت حاله، ورث منظره، فحاول أصدقاؤه معه، وقيض اللّه له صديقه وزميله الجديد عدنان العوامي الذي ترك عمله بالظهران ليعمل في مستودع المالية بالقطيف، وتنمو وتطرد علاقتهما، فتتحسن حالته. وبعد أن أغلق جمرك القطيف، انتقل عمله للمحكمة الشرعية.

ترجم له الاستاذ سعيد أحمد الناجي في (معجم أعلام القطيف) ط2، 1431هـ 2010م وقال: «.. كان يعمل أثناء دراسته كاتباً بالمحكمة الجعفرية لدى قاضيها العلامة الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي - رحمه اللّه - وكان أديباً شاعراً، فتأثر به. بعد حصوله على الشهادة الابتدائية توظف في الحكومة ملتحقاً أولاً بجمرك القطيف، ثم في المحكمة الشرعية الكبرى، كان يساهم في الأمسيات والمناسبات الأدبية.. وفي منتصف ليلة الأثنين 7 صفر 1406هـ التهمت النيران منزل الشاعر عبدالوهاب، فتوفي مع جميع أسرته: زوجته، وولدان: محمد، وحسين، وابنتاه: رقية، وندى. رثاه كثير من أصدقائه ومنهم الشاعر عدنان العوامي في قصيدة قال فيها:

وكنت لديّ الصفي الأثير
وكنت سميري وموضع سري
هواك هواي وعشقك عشقي
وشأنك شأني وأمرك أمري
وبيتك في زهوة العنفوان
حديقة وردي ومشتل زهري

واختار من قصائده (أناكولي) يخاطب عامل من عمال أرامكو زوجته بقوله:

يا ابنة العم يا شريكة عمري
سوف أمضي للشغل فانتظريني
لم أعد عاطلاً ولي من طموحي
همة السعي للعلا صدقيني
فغدا أبرح الديار إلى الظهران
فابقي في البيت وانتظريني
ومتى أقبل الخميس لدى العصر
فقومي وازيني وارقبيني
وإذا الجمعة انقضت بسلام
ودنا السبت بعدها ذكريني
حيث أدعوك أن تضبي ثيابي
وبقايا حوائجي وشؤوني
واحرصي لا تضيع نمرة شغلي
أو كبوسي العتيق فوق جبيني
واشهديني مع الرفاق سراعا
نتبارى للباص كي يسبقوني

هذا وقد أقام الاستاذ فؤاد نصر اللّه بمنتداه بالقطيف مساء الخميس 1444/4/23هـ تدشيناً للكتاب شارك فيه الأستاذان: عدنان العوامي، وعبد الرحيم الأحمدي.

حديث الكتب

عابد خازندار..

حافظ القرآن وسادن الوعي الاجتماعي.

عرض: صالح الشحري

@saleh19988

لقب صاحب السيرة هو الخازندار، وقد غلب الاسم على اسم العائلة لأن الجد الرابع كان أمينا لبيت المال في مكة أيام العصر العثماني. الأستاذ محمد القشعمي الذي أعد هذه السيرة هو خازن دار التراث الثقافي، أخذ على عاتقه أن يحافظ على التراث الثقافي، حتى لا ينتهي إلى النسيان ما هو جدير بأن يبقى خالدا في الذاكرة، و لكن أبا يعرب لا يستأثر بما يجمعه من تراث ثقافي، بل يعيد إنتاجه ليتاح للأجيال، هنا تجده قد جمع مقالات مما كتبه صاحب السيرة عن نفسه، و فصولا من بعض كتبه تحدث فيها عن حياته و تجاربه، ثم جمع ما كتب عنه في الصحافة، وما قيل عنه في المنابر. اختار من اللقاءات التي أجريت معه ما يكمل تصور القارئ عن صاحب السيرة، ثم جاءنا ببعض مقالاته؛ لنتعرف منها على فكره وخصائص أسلوبه، وانتهى إلى أن أعطانا صورة عن عائلته. يكاد الكتاب يصل إلى ما لو كان قد كتب عابد الخازندار نفسه سيرته الذاتية لما زاد عليه إلا الخواطر وأحاديث النفس.

في ثمانيات القرن الماضي لمع في أفق الصحافة كاتب متميز لفت أنظار الجميع؛ فمقالاته ثرية بحمولتها الثقافية من الفكر الأوروبي الذي لا يصل إليه بهذا التعمق إلا من برع في قراءته بلغته، وبنى فهمه لها على قراءات غزيرة واعية، ولا ينافس تعمقه في ثقافة الآخر إلا تمكنه في التراث العربي جميعه، قديمه والجديد. بدأ الرجل الكتابة يوم كانت الحداثة والبنيوية تشغل الساحة، ولما كان يتعرف على مذاهب الأدب من معينها، فقد عرف ان هذه المذاهب قد انتهت في مواطنها ، والت الى ان تصبح تراثا للموجة التالية ، و هي ما بعد الحداثة ، وهو المذهب الأدبي الذي أخذ الخازندار نفسه بتعريف الأدباء به والاستفادة منه، ونقده، كما أنه تابعه حتى انتهى كموجة ثقافية وسلم الراية للموجة الجديدة ، قال الخازندار ان الموجة الجديدة هي تلك التى عُرفت «ما بعد الكولونيالية » ، يعنى ما بعد الاستعمارية ، و هو في كل ذلك لا يعتبر نفسه ناقدا، بل يقول إنه قارئ، ولذا، فإن القشعمي الذي أعد هذا الكتاب ذكر عنه: (كاتباً ومبدعاً و مفكراً) ولم يضف إليها ناقداً، والكتابة عند الخازندار تعتمد على التناص، وبالتالي، فإنها تخرج لنا نصا موازيا للنص الأصلي، وعنده أن الناقد لا يكتشف النص من خلال قراءته، بل يكتشف العالم من خلال النص، و الناقد عنده إنما يكتب عن نفسه رواية، ولا يكتب بحثا أكاديميا.

ظل الخازندار يكتب لثلاثة عقود وأخذته الكتابة اليومية إلى الكتابة في الشأن الاجتماعي، وهو هنا لا يريح ولا يستريح، و يكتب بأسلوب جديد في مواضيع يتغافل عنها كثيرون. ويراه الناس مشاكساً، وهو يعبر عن نفسه تعبيراً تلمسه في مقالاته يقول: مازلت أحترق، ولن تتوقف مشاكساتي إلا بطلوع الروح، ويقول: لا سقف عندي للنقد، والتشهير بالفاسدين من أولوياتي. تراه هنا و قد أصبحت له معاركه، منها سجالاته مع وزيرين، أحدهما أحمد زكى يماني، وكانت حول الريادة في إقامة جامعة البترول، والثانية مع وزير الصحة الدكتور شبكشي، حول أداء وزارته، الأمر الذي انتهى بتوقيفه مدة، كما أفضى به إلى الانتقال من صحيفة الى أخرى، فقد تنقل بين عكاظ، والوطن، والندوة، والشرق الأوسط، و انتهى أخيرا الى الرياض، وكان ينتقل كلما ضاقت الصحيفة بحريته الواسعة في النقد، وتدخلت لتخفيف وقع كلماته، أمر لم يكن يقبله، كان يقبل ألا ينشر المقال ولكنه لا يقبل بالتعديل فيه. و قد اشار الكاتب سعيد

السريحي إلى أسلوبه في الكتابة فقال: (إنه يكتب المقال لا كما يكتبه سواه، يكتب المقال الذي يؤسس لنفسه، باعتباره كتابة أولى تتمرد على شعائر وشرائع الذين جعلوا للمقال خصائص لا يتجاوزها)، ولذا، فقد أطلق الرجل اسم (نثار) على زاويته الصحفية.

عائلة الخازندار من مكة، وقد عرف عنها الانشغال بالشأن الثقافي، وكان أبوه مستشارا لوزير المالية، ثم انتقل ليشتري مكتبة ويوسعها، عرف عن مكتبته العناية بالمنشورات المكتوبة بالإنكليزية والفرنسية، أما زوج خالته فهو الأديب المعروف أحمد السباعي، وعمه حسين الخازندار، كان السباعي وحسين يصدران مجلة صوت الحجاز، وقد طلب القاضي احالتهما للتحقيق لأن حسين كتب مقالا جاءت فيه عبارة " شاءت الطبيعة "، وحين استجوبهما المحقق، قالا: إن العبارة مجازية، مثل عبارة نزل المطر و نمى الزرع، قال المحقق: أنا أفهم هذا، ولكن القاضي لا يقره، ثم منعا فترة من الكتابة الصحفية، ولكن حسين الخازندار بعدها أصبح أول رئيس تحرير لصحيفة اليوم.

زوجة عابد السيدة شمس الحسيني كانت المسؤولة عن الصفحة النسائية عندما أصدر حمد الجاسر صحيفة اليمامة عام ١٩٦٣م، واستمرت في عملها عاما، و قد ذكرت في أحد مقالاتها في التعريف بالصفحة أن مهمتها أن تحل التناقض بين القديم والجديد؛ حتى لا يتحول الخلاف بينهما إلى صراع مجتمعي، وعندما قال أحد الكتاب: إن المجتمع ليس بحاجة الى صفحة نسائية لأن غالبية النساء أميات لا يقرأن، ردت بأن الصفحة ليست للمرأة، وإنما عن المرأة، فإن المجتمع كله بحاجة إلى أن يطلع على شؤون النساء.

ابنة عابد الخازندار، منى، عملت في معهد العالم العربي في باريس، و تدرجت في وظائفه حتى فازت بالأغلبية لتصبح مديرة المعهد، وأما ابنته الثانية فقد كانت مدرسة العمارة في جامعة السوربون، ولذا، فان الوسط العائلي كان داعما للمهمة التنويرية التي عمل عابد لها.

ولد عابد في مكة، ودخل إلى كتّاب خاص بالبنات، وكان أصغر من فيه، وظن أن المجتمع الذي يعيش فيه مكون من الإناث فقط، ويبدو أنه حفظ القران الكريم فيه، إذ يقول: إنه طلب كتابا في المعتقل، فقيل له سنأتيك بمصحف، فقال: إنه يستظهر القرآن الكريم في صدره. أهدته شيختة عند مغادرته كتاب ألف ليلة و ليلة، فتفتح وعيه على سحر القراءة. انتقل إلى تعليم الذكور، وعوقب عقابا جسديا شديدا؛ لأنه كان يقرأ رواية ماجدولين للمنفلوطي، وهي ممنوعة آنذاك لأنها رواية غرامية، وهذا زاد من كراهيته للتعليم، وله نقد شديد على أسلوب التعليم الذي يخرج موظفين لا يفهمون إلا قليلا.

و سار به الطريق الذي سار بغيره آنذاك لينتهي إلى



الدراسة الجامعية في الزراعة بالقاهرة، وهناك كان حريصا على حضور بعض المحاضرات في كلية الآداب، وخاصة محاضرات طه حسين، كما كان حريصا على مجالسة الأدباء في المقاهي، و من الغريب أنه تعرف على سلامة موسى من المقهى وتأثر به، رغم كل الحديث الناقد للرجل، ولكن أهم ما أثر فيه هو تعرفه على الاستاذ عبدالله عبدالجبار، و حضوره ندواته، وكان عبد الجبار رجلا نادرا، رفيع الثقافة، له مساهمته الأدبية النشطة في مصر، لدرجة أن ندوته قد أغلقت أيام عبد الناصر حين تعاظم فيها الحس الأمني غير المبرر، كان عبد الجبار مشرفا على طلاب البعثة السعودية، وعمل بمساعدة تلميذه الخازندار على إنشاء نادٍ للطلبة، وقد أدى ذلك إلى استدعائه ليشغل وظيفة أخرى في وزارة المعارف، فاستقال. أما الخازندار فقد انهى دراسته في الزراعة، وابتُعث إلى أمريكا ليحصل على الماجستير في الكيمياء، وخلال دراسته هناك حصل على بعض الدورات في الأدب، ثم عاد إلى موطنه، ليعمل مديراً عاما في وزارة الزراعة، قضى عاما كاملا يسكن في خيمة في وادي السرحان ليؤسس مشروعا زراعيا للمنطقة لازالت آثاره الإيجابية قائمة، لم يكن في المنطقة شيء فكان يسافر أسبوعيا إلى الأردن، يستأجر غرفة في فندق؛ ليرتاح ويغسل جسده من غبار الصحراء.

صادف أن حدثت بعض القلاقل الحزبية، واعتقل الأمن رجلا تبين أن بيته يحتوي كتباً ممنوعة، وعندما سئل في التحقيق إنْ كان يعرف أحدا له نفس الفكر؟ فأعطى مجموعة أسماء، منهم عابد الخازندار، وعبدالكريم الجهيمان، فتم اعتقالهما. يعتبر الخازندار أن تلك الفترة كانت فترة مفيدة، فقد تدارس كل أجزاء كتاب الأغاني مع أستاذه الثاني الجهيمان، يقول: إنه وصل في فهمه للتراث العربي إلى ما لم يكن يقدر على الوصول إليه لولا تلك المدارسة. وبعد سنتين حُقق معه، فتم سؤاله عن ميول يسارية عنده، وهي شبهة أخذت عليه من وجود كتب سلامة موسى في مكتبه، ولم يقم على ذلك دليل، فأطلق سراحه، ليجد نفسه ممنوعا من العمل في الحكومة، عمل في التجارة فترة، ثم سافر إلى باريس ليدرس في الجامعة الأمريكية، ولما كان مولعا بالثقافة فإنه كان حريصا على محاضرات كبار المفكرين الفرنسيين في الكوليج دى فرانس، وهناك تبحر في الثقافات الغربية المكتوبة بالانجليزية والفرنسية وبعض الألمانية. ثم عاد ليمارس الكتابة في الصحافة ويصدر كتبا ومترجمات، وقد مرض في عمر السبعينيات، واضطر إلى العودة إلى باريس، فكان يقضي فيها ستة أشهر كل عام، والعلاج مجاني هناك، ولا يتوافر في كل مكان هنا، ورفض أي واسطة. وما زال على ذلك حتى توفيت زوجته، وانتهى به بعدها مسير قطار العمر.

نافذة على الإبداع

قراءة في كتاب حسين بافقيه
(طه حسين والمثقفون السعوديون)..

بصيرة مؤرخ، وموقف مفكّر، وحسّ ناقد، وأسلوب أديب.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh



حسين بافقيه باحث وناقد وأديب له موقفه الخاص، لكتابته نكهة خاصة تفوح بعطر تراثي، وحيوية ثقافية تتنقل به من حقل إلى آخر في ثقة واطمئنان، لا يكف عن المقارعة والمغالبة، منطلقا من ذخيرة معرفية، ونزعة تاريخية توثيقية، ومستنداً إلى خبرة ميدانية، وممارسة عملية عبر ما شغله من وظائف ذات صلة مباشرة بالثقافة، نتاجه غزير؛ فقد ألّف مايزيد على عشرين كتابا، وكتب كثيراً من المقالات، وأجريت معه العديد من المحاورات والمقابلات الصحفية، ونال عضوية مؤسسات ولجان تحكيم وإدارات، وجهده الحقيقي يتمثل في أمر بالغ الأهمية: التأريخ للثقافة في المملكة العربية السعودية، ومكوّناتها الرئيسة، وسياقاتها، وتوثيقها؛ حتى لا تضيع بين طيّات الصحف والمجلات وأرشيفات وسائل الإعلام؛ وليس التأريخ مجرد توثيق فحسب؛ بل رؤية ذات بعد فكري و فلسفي، وقد اخترت قراءة هذا الكتاب لأسلّط الضوء على أهمية التأسيس للمشروع الثقافي الذي بدأ منذ عهد مبكّر وسياقاته المتعددة. وطه حسين من الصور البارزة في مسيرة الثقافة العربية برُمّتها؛ فقد كان ثاني اثنين يُعدون من ألمع أدباء عصر التنوير العربي، بغضّ النظر عما أُخذ عليهما (طه حسين، وعباس محمود العقّاد) من مآخذ تتعلّق بالتغريب وعلْمِنة الثقافة، على الرغم من أن أحدهما، وهو العقاد، عرف بإسلامياته المتمثلة في كتب العبقريات وغيرها، ولكن انتماءه لحزب الوفد، وحفاوته بزعيمه سعد زغلول؛ حيث ألقى قصيدته الشهيرة عند قبره بعد خروجه من السجن:

وكنت جنين السجن تسعة أشهر وها أنا ذا في ساحة الخلد أولد
ففي كل يوم يولد المرء ذو الحجى وفي كل يوم ذو الجهالة يُلحَد

كشفت عن حقيقة توجّهه الفكري.

استهل بافقيه كتابه بنصّ مختار يتنبأ فيه طه حسين بما ستكون عليه الحركة الثقافية في المملكة بعد زيارته لها، وهو نص منشور في مجلة الهلال في مارس عام 1933 وفي الديباجة التي تلت هذا النص عمل على بيان أهمية هذا المفكّر بوصفه رمزاً للحريّة و الاستنارة، وبدت لغته (لغة بافقيه) قريبة من لغة أعْلام (مدرسة البيان) ممثلة في عددٍ من كبار أدباء تلك المرحلة، وهي لغة ذات إيقاع خاص في ترجيعات متماوجة، وحركيّة نشطة، لا تستسلم لسكون التقرير، وجمود الإخبار؛ ولكنها تزخر بديناميّة داخلية لا تكاد الجملة فيها تنتهي حتى يعقبها ما يستدرك عليها أو يعقبها توكيداً، أو مناقشةً، أو نفياً لالتباس، أو شبهة إساءة الفهم، أو تعجّباً، أو استدلالاً، أو تكراراً صيغة جديدة، ففي قوله:

"كان العصر الذي عاش فيه طه حسين هو عصر طه حسين دون ملاحاة، وليس في ذلك ميل عن الاعتدال؛ أو انحراف عن التوسط في القول؛ فلقد تهيأ لطه حسين مالم يتهيأ لغيره من قادة الفكر في زمنه، وما أكثرهم!"

لقد شرح الكاتب منهجه في تأليف



حسين بافقيه

الكتاب، وأبان عن مقصده وفلسفته حين أشار فيما أسماه (الديباجة) وهو (مقدمة الكتاب)، إلى أنه يدفع إلى فهم جديد للصلات الثقافية في دنيا العرب، وإلى ترقّي الأدب والثقافة في المملكة العربية السعودية.

وفي الأقسام الثمانية للكتاب ما يومئ إلى وعي الكاتب بأهمية التسلسل المنطقي في توفير لسانيات النص من حيث السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والإخبار، والمقام، والتناص، وهذه الأسس التي تكفل الوحدة والتماسك والانسجام ذاتها توفّر للخطاب سماته الجوهريّة بوصفه يمثل جماع الرؤى لمختلف النصوص التي تفضي إلى المحتوى في دلالته على الموقف والرؤية التي تحدد مساره؛ فقد بدأ بما انطوت عليه كتابات طه حسين من مقالات، وخطب، ومقدمات، وكلمات تمثل في مجملها الخطاب النقدي بوصفه شاهداً تاريخيّاً موثّقاً على الثقافة في البلاد السعوديّة في تلك الحقبة؛ حيث استهلّها في مقال لطه حسين تحت عنوان (الحياة

الأدبية في جزيرة العرب) في واحدةٍ من أهم المجلات الثقافية المصرية في تلك الحقبة (عام 1933م) نشرها فيما بعد في كتابه (ألوان)، حيث حلّل الوضع الثقافي في الجزيرة العربية بعامة في إطار التحوّلات السياسيّة والاجتماعيّة، وعلى الرغم من أن طه حسين لم يشر إلى أيّ نص أدبي كما لاحظ المؤلف، غير أنّه كان على وعي بما يحدث فيها من خلال إشارته إلى بعض المؤسّسات الحديثة كما يقول الكاتب، وهذا الاستدراك يدل على رؤية مستقلّة مستنبطة مما ورد بهذا الشأن تعقيباً على ما أورده من مقتبسات من هذه المقالة، وما أشار إليه من ظواهر ثقافية في الحجاز ونجد، وتأثرهما بالمحيط الثقافي في مصر والشام، مختتماً حديثه بخلاصة موقف طه حسين ورؤيته للصراع بين القديم و الحديث وحتمية انتصار الحديث في نهاية المطاف.

لم يقف حسين بافقيه عند أقوال طه حسين في هذه المقالة؛ بل تتبّع أقوال المثقفين السعوديين فيما أحدثه طه حسين من أثر في ثورته التي أحدثها كتابه (في الشعر الجاهلي) وأسلوبه الأدبي الرفيع بجمله المحكمة، ونزعته التصويرية، ومناهج النظر إلى التراث، ورؤيته للحتميّة التاريخية، والحضارة الغربيّة، واستقطابه لاهتمام الأدباء في تلك الحقبة، مثل أحمد عبد الغفور عطار، وعبد القدوس الأنصاري، ولم يقف عند أثر طه حسين فحسب؛ بل ذكر محمد حسين هيكل الذي قصد مكة المكرمة لأداء فريضة الحج في تلك الحقبة ، وما كتبه ولفيف من الأدباء العرب من مقدمات لدواوين الشعراء والكتاب السعوديين، وتوقف عند مقدمات طه حسين على نحو خاص، وقد كشف عن أمرٍ مهم في شخصية الرجل الذي انتابته روحانيّة وجدانيّة انجذب إليها استشعاراً منه بقدسية المكان، جعلته يبكي وهو يشم تراب الحديبية، ويقبّل الحجر الأسود، وفي ذلك ما يخالف ما أشيع عنه من علمانيّة سافرة، وانحياز بيّن للثقافة الغربية كما اتضح في بعض كتبه، خصوصاً كتاب (مستقبل الثقافة في مصر) وكتاب (في الشعر الجاهلي) حتى في نسخته المعدّلة (في الأدب الجاهلي)، فكانت خطبته الشهيرة التي تنم عن



الغلاف

وجد صوفيٍّ كما وصفه حسين با فقيه، وقد وضّح المؤلف ما أحدثته زيارته الرسمية عام 1955 من أثر، وما انتاب رأيه من تحوّل فيما يتعلق بأدب الحجاز، واستعرض قراءته لديوان الشاعر الأمير عبد اللّه الفيصل، ووصفها بأنها قراءة فاحصة لم يصانع فيها ولم يداهن، وقد وقف عند ملحوظة مهمة تتعلق بامتداد التقاليد التراثية في الشعر العربي، فقرّر أن الشعر في الحجاز ونجد بدوي ولو أخلد إلى الحضارة، ولم تخل كتابات مثقفي المملكة من نقد له؛ خصوصا إشارة أمين مدني إلى أن خصومة طه حسين للشعراء تعود إلى ضعف ملكته في الشعر، وما انتهى إليه محمد علي السنوسي حين وازن بين طه حسين ومصطفى صادق الرافعي من أكام أعلت من شأن الأخير .

على هذا النحو مضى الكاتب في قراءته للعلاقة بين طه حسين والمثقفين السعوديين، وفي الأقسام السبعة الأخرى في الكتاب: مقالات طه حسين وخطبه ومقدماته وكلماته عن الأدب و الثقافة في المملكة، أفرد الكاتب مساحة لما كتبه طه حسين عن الحياة الأدبية في جزيرة العرب مستعرضاً فيها آراءه حول صلة أدب هذه البلاد بالتراث الأدبي القديم والبيئة الصحراوية، وتأثّرها بما جاورها؛ وخصوصا الثقافة في مصر، شأنها في ذلك شأن بقية البلدان العربية، وما أشار إليه من وجود تيارين إبداعيّين: الأدب الفصيح، والأدب الشعبي. وأثر الحضارة الحديثة التي انتقلت بوسائل التواصل الجديدة التي لا تقاوم، ثم استعرض مقدّماته لديوان (الهوى و الشباب) لأحمد عبد الغفور عطار، و(رجل وعمل) لعبد اللّه عريف، ورحلات الحجاز لإبراهيم فلالي، والأمس الضائع لحسن عبد اللّه القرشي، ووحي الحرمان لعبد اللّه الفيصل. وخطاب طه حسين الجامع بوصفه رئيساً للجنة الثقافية و للمؤتمر الثقافي التاسع بقصر الكندرة، وحديثه عن شعوره نحو البلاد السعودية، وخطابه في حفل الأساتذة المصريين، وفي مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر في جدة، ومقالته في مجلة (صرخة العرب).

و في القسم الثالث من الكتاب الموسوم بـ(طه حسين في آثار المثقفين السعوديين) استعرض مجموعة من الكتابات عن طه حسين لمحمد أمين يحيى، وعبد اللّه عريف، وعبد العزيز أحمد ساب، وابراهيم أمين فودة، وعبد الوهاب آشي، وحوزة فودة، ومحمد سعيد طيب.

وفي الجزء الرابع الموسوم بـ(حوارات صحفية) أثبت حديثه لصحيفتي: البلاد، والمنهل، ثم استعرض ماقاله الشعراء في الجزء الخامس تحت عنوان (طه حسين في الشعر) على لسان محمد حسن عواد، وحسين عرب، و طاهر زمخشري، وحسن نصيف. وفي الجزء السادس ما جاء في مقالات وحوارات على ألسنة مثقفين سعوديين من الذين استطاعوا أن يستكشفوا موقفه من كثير من القضايا الأدبية والثقافية، مثل رأيه في شوقي وحافظ أبرز أعلام الشعر في عصر النهضة، والرق في الإسلام، ولمن يكتب الأديب (للخاصة أم للعامة)؟ ورأيه في الشاعر علي محمود طه، ما دار من سجال حوله بين الرافعي وطه حسين، وفي القسم السابع من الكتاب: (طه حسين في مكة المكرمة والمدينة المنورة) مستعرضاً ما كتبه عنه كامل الشناوي حين انخرط في أداء الشعائر ومناجاة اللّه، وتقبيل الحجر الأسود، وما كتبه عنه محمد حسن الزيات، وعثمان حافظ.

لم يكن حسين بافقيه في هذا الكتاب مجرد جامع يوثّق ويصنّف ويتتبع، ولكنه كان يفعل ذلك كله ببصيرة المؤرخ، وموقف المفكّر، وحسّ الناقد، وأسلوب الأديب، وهذه مجرد إطلالة خاطفة، ليس إلّا.

المقال

د.عبدالله الحيدري*



أربعة أيام في القصيم.

حظي الأدباء والمثقفون والباحثون في ملتقى نادي القصيم الأدبي التاسع هذا العام (١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م) بتكريم خاص إذ كان الملتقى برعاية سمو أمير منطقة القصيم وحضوره، وهو صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، وليس بالغريب على سموه الكريم رعاية مثل هذا الملتقى الثقافي إذ هو عالم ومثقف ومؤلف.

وانطلقت فعاليات الملتقى بمشاركة عشرين باحثًا وباحثة من بينهم شباب يشاركون للمرة الأولى في ملتقيات النادي السنوية.

وعلى هامش الملتقى كانت هناك ظواهر تستحق الإشادة إذ تسابق وجهاء القصيم وتحديدًا وجهاء مدينة بريدة على الاحتفاء بضيوف الملتقى وتكريمهم، وهم: الأستاذ عبدالعزيز الحميد، والدكتور محمد المشوح، والأستاذ عبدالله بن صالح الشريدة، والأستاذ أحمد بن عبدالله التويجري.

كما أصر رئيس مجلس إدارة نادي القصيم الأدبي الدكتور حمد السويلم على استضافة المشاركين وغيرهم في مخيّمه في محافظة الأسياح بالقصيم، وهكذا كانت أيامًا حافلة بالثقافة والسياحة واستدعاء الذكريات.

ومن الظواهر اللافتة في هذا الملتقى وجود رئيسي النادي السابقين: د.حسن الهويمل، ود.أحمد الطامي في كامل جلسات الملتقى وفي بيوت الوجهاء مشاركين رئيس النادي الحالي الدكتور حمد السويلم في الترحيب بالضيوف وتسهيل إقامتهم ومحادثتهم.

ولقد شرفت بالمشاركة في هذا الملتقى التاسع للنادي بورقة عنوانها "حضور الجزائر في نماذج من السير الذاتية السعودية"، وعادت بي الذاكرة بعيدًا إذ سبق أن شاركت في الملتقى الأول عام ١٤٢٢هـ، وعنوانه "الإبداع الأدبي السعودي خلال عقدين" ببحث، كما شاركت في الملتقى الثاني

عام ١٤٢٣هـ، وعنوانه "الرواية بوصفها الأكثر حضورًا" بورقة، وكان رئيس النادي وقتها الدكتور حسن بن فهد الهويمل، ولهذه المشاركة الأخيرة قصة يحسن أن تُروى إذ اتصل بي الزميل الدكتور حمد السويلم رئيس اللجنة الثقافية بالنادي وطلب مني المشاركة في الملتقى فاعتذرت بأنني لست من المعنيين بالرواية وهناك زملاء أكثر قربًا مني، فقال: اكتب عن التعالق بين الرواية والسيرة الذاتية، فقلت: لقد فتحت نافذة مهمة غفلت عنها، سأشارك بحول الله، وبالفعل أعددت بحثًا عنوانه "رواية السيرة الذاتية"، وقبل إلقائه صورت منه بعض النسخ ووزعتها على الصف الأول تحفيزا لهم على المداخلات، وكان من بينهم رئيس نادي جدة الأدبي الثقافي الأستاذ عبدالفتاح أبو مدين رحمه الله الذي أخذ البحث وأعده للنشر في مجلة "علامات"، وأرسل لي بعد أشهر (تجربة البحث/ البروفة) لمراجعتها، ونُشر البحث بالفعل في العدد الصادر في عام ١٤٢٤هـ.

وأما الملتقى التاسع الذي حمل عنوان "السيرة الذاتية واليوميات والمذكرات: دراسات ومقاربات"وعقد يومي الأربعاء والخميس (٩و١٠ شعبان ١٤٤٤هـ) فهو في صلب اهتمامي وتخصصي الدقيق، وسعدت بوصول الدعوة وشاركت ببحث فيه.

كما أتاح النادي لضيوف الملتقى فرصة الحصول على إصداراته القديمة المتوافرة إضافة إلى الجديدة، وكانت لفتة رائعة من مسؤولي النادي.

أما يوما الجمعة والسبت (١١و١٢ شعبان) فقد خُصصا للسياحة





والتجوال في صحراء القصيم ومشاهدة الإبل.

وأخيرًا أتوقف مفسرًا نجاح الفعاليات التي ينهض بها النادي إذ هي تجمع بين الثقافة والسياحة، وتكشف عن تلاحم قوي بين سمو أمير المنطقة راعيًا لها وصنّاع الثقافة في المنطقة، كما تكشف عن اهتمام من رجال الأعمال والتجار والوجهاء بضيوف المنطقة من المثقفين إذ نجدهم يتسابقون راغبين في استضافتهم في بيوتهم أو مزارعهم، مما يجعل الضيوف يأخذون أجمل الانطباعات عن الإنسان والمكان، ويكتشفون جوانب من أسرار النجاح للفعاليات والمهرجانات والملتقيات التي تعقد على أرض القصيم الخضراء.

أربعة أيام كانت زادًا ثقافيًا وفكريًا وسياحيًا بامتياز.

* أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

متابعات





ما لم تقله الرواية..

نادي بصيرة يُدخل قراءه وضيوفه إلى حوش عباس.

كتبت سارة الرشدان

في ليلة وُصِفت بالمتفردة والاستثنائية استضاف نادي بصيرة بالتعاون مع مقهى دفعة 89 بالرياض الروائي والصحفي جابر محمد مدخلي في أمسية حول ما لم يقله بعد عن روايته حوش عباس الصادرة عن دار تشكيل، أدارت الأمسية الأستاذة عهود العبدالكريم القرشي التي افتتحت حديثها بالترحيب بمدخلي ثم تساؤله عن الدوافع لكتابة رائعته "حوش عباس" التي قالت في جوانب كثيرة من مقدمتها أنها واحدة من أهم الروايات في الأدب السعودي فأجاب مدخلي قائلًا أن الزمن الكبير الذي احتاجه لكتابة هذه الرواية استمر لأربع سنوات وأشهر ثم إن أصعب ما مر بكتابتها هي مراحل الطفولة حين يكتبها كاتب قارب الأربعين من عمره أثناء كتابتها. إضافة إلى أنّ الرواية تحدثت عن الحدود وأثرها على الإنسان ثم إن الحافز الأكبر هو الصدمة التي قد يواجهها المرء حين يستيقظ ولا يجد أحد أبنائه حوله ليظل سنوات طويلة يفتش عنه دون أن يعلم أنّ حوله من يعلم موقع فقدانه وكيف فُقِد دون أن يسعى لإرساء ملامح الرحمة والشفقة على قلبه أو قلب أمٍ ثكلت دون ذنبٍ غير أنها امرأة آتية من الحدود. كما أضاف مدخلي أمرًا مهمًا حيث أشار بأن الفترة الأولى لكتابة روايته هي بداية انطلاقة حرب الحوثيين مع السعودية على الحدود وهذه الظروف كانت تضيف له عوائق كثيرة حول دراسة المكان ميدانيًا. كما تحدث عن وقائع تدخلت في تعطيل كتابته لحوش عباس إضافة إلى جوانب هامة وبارزة سعى للحديث عنها بانطباعية وهدوئه المعتاد وفلسفته الإبداعية في شرح أدق التفاصيل حين قال: "لا أملك آلة زمن للعودة للطفولة لكنني أملك آلة قلم"





ثم تابع مدخلي حديثه حول الأبعاد النفسية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي تدخلت فيها الظروف الوجودية والزمانية التي جعلت للنص مكوناته الخاصة وسعت إلى إيضاح المسالك الحقيقية لكتابة نص اتسم بالواقعية الإبداعية التي لاقت رواجًا هائلًا ومتابعة مستمرة حول أحداث بطلها "جيلان" الذي أهداه "مدخلي" روايته حين قال في أولى صفحاته : "إلى جيلان الذي سويته بيدي" واستطاع كاتب حوش عباس أن يُدخل قراءه وضيوف الأمسية في رحلة من الإمتاع وحقائق غيرت ملامح الأمسية ومنحتها التنوع بين الإدهاش والإنصات والكوميديا الأدبية والتواصل التفاعلي من الجماهير الحاضرة التي رسمت ملامح ليلة خالدة اجتمعوا كلهم داخل حوش عباس بحثًا عن جيلان الذي سواه مدخلي بيديه.

حديث الكتب



جعفر عمران

غسان الخنيزي.. الجالس على الحافة متأملاً الهواء..

شاعر القضايا الصغيرة والنشوة والأرق الخفيف.



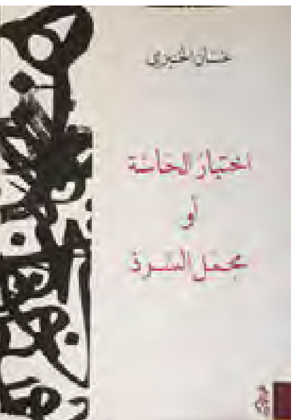
عندما تقرأ ترجمة الشاعر غسان الخنيزي للشاعر الأمريكي جون آشبري تعرف القوة الكامنة عند غسان، تدرك بشكل عميق ما هي الحرفية ومعنى العمل الدؤوب. تتساءل: أي جَلَد يمتلكه غسان الخنيزي؟ وما هو الشعر بالنسبة إليه؟

ثمة ارتباط روحي عميق بين غسان وبين جون آشبري، فكأنما وجد غسان أنّ آشبري هو المكمل له وهو توأمه في الكتابة. حين تقرأ قصائد غسان الخنيزي تدرك أنّه نادر ولا يتشابه مع محيطه، لفرادته أو ربما لغرابته، فهو المتصوف بالمكان العارف بالحياة العارف بشقيقة روحه: شادية. يكتب غسان عن شادية في مجموعة اختبار الحاسة :(لا أميّز بين حاجتي لماء الحياة ورحيقها الماثل أمامي وبين نداءٍ أكثرَ عمقاً ، أصيخ السمع إليه الآن فإذا هو قد صار ضاجاً وصاخباً) غسان الشارد بعيداً، المخطوف عمّا حوله مأخوذاً بما يجري في القصي من الأماكن، في الصخر والشجر وفي الأرق الخفيف والترنيمة والنشوة: (وباكتراثٍ أقل/ أستقبل الأسرار التي في الصخور والنباتات/ وتلك المكنونة في زبد الموجة التي اعتليت/ عندما أخذتُ الهواء بملء الصدر/ عندما سقطت الثمرةُ أسفل الشجرة...) مجموعة اختبار الحاسة ص 59.

رجع غسان الخنيزي إلى 27 مجموعة شعرية للشاعر الأمريكي جون آشبري، وانتخب منها مختارات تتضمن 63 قصيدة من 18 ديوانًا بدءاً من ديوان "بعض الأشجار" 1965م، حتى آخر دواوين أشبري "شغب الطيور" 2016م، ومن نحو 3 آلاف صفحة، استخلص لنا الخنيزي 200 صفحة واختار لها عنوان "صورة ذاتية في مرآة محدبة وقصائد أخرى" صدرت عن دار روايات 2019. نعيد التساؤل مرة أخرى: أي جَلَد يمتلكه غسان الخنيزي، وما هو الشعر بالنسبة إليه؟ ليس من الضروري أن نعرف الإجابة على الأسئلة السابقة! أو ربما تودّ أن تعرف عن تجربة غسان الفريدة والصعبة! هي مسألة من الحيرة والشك وكل ذلك يضعك في التحدي إن كنتَ عنيدًا. كتاب "صورة ذاتية في مرآة محدبة" يلفت انتباهك إلى أنّ عليك أن تفهم النص بطريقتك، تقرأ وتتململ، تشعر بالأسى أو الخطأ في اختيارك هذا الكتاب لتقرأه. تتساءل ما الذي يجعله يختار آشبري تلك الوعورة حيث تقودك قراءة ترجمة جون آشبري إلى الإحباط والتململ وربما التوقف فوراً. إن كنت كذلك فإن هذا الشعور ليس خاصاً بك وحدك.

نشرت مجلة "قناص qannaass. com" مقالة للناقدة الأمريكية ميغان أوروك بعنوان: (كتيب التعليمات: كيف تقرأ جون آشبري) ترجمة زاهر السالمي. من المقال نقرأ: ((كانت غاية آشبري إنتاج شعر لا يستطيع حتى النقّاد التحدث عنه، وقد نجح معه الأمر، إنه لمن الصعب التحدث عن شعر آشبيري بشكل راسخ وصلب، لأن حقله، في الأغلب، هو الوعي







الجمالي - يطلق عليه آشبيري "تجربة التجربة")) واصفة شعره بأنه: "أشبه بترانزستور الراديو (ra-dio transistor)، يظل مصفاة لغوية تَعْبر خلالها العديد من الأصوات المختلفة، الأصناف الأدبية، الآثار المتطفلة، بحيث تكون القصيدة مثل صوت تسمعه إذا ما أدرتَ قرصَ الراديو عبر موجات FM/AM، دون توقف طويل عند برنامج محدد". أحيانا –كما يمكنك أن تتخيل- يكون هذا)). كذلك الأمر عند غسان في مجموعتيه "أوهام صغيرة واختبار الحاسة" نجد أن النص عند غسان الخنيزي لا يمكن اقتطاعه أو تجزئته، فهو لا يكتب المعنى المعتاد والمتكرر عند بقية الشعراء، ولا تجد في شعره العاطفة المشبوبة المتقدة التي تسلّمك معناها منذ القراءة الأولى، لن تعثر على المعنى إلا حين تعود إليها مرة بعد مرة متأملاً عميقاً. يرى غسان الشعرَ في هواء يعبر بين الأصابع "وجَلَبَةٌ عظيمةٌ لهواءٍ يعبر بين الأصابع" ص 36 أو في تفصيل صغير في الطبيعة (الجرف، حيث رمينا المناديلَ/ وقفنا عليه نشهد فعلَ الجاذبية/ ثم إننا أحببنا – بل عشقنا ما رأينا/ رأينا الروحَ الخفيفة تسابق المناديل) ص 33

تعثُر في النص على جملة غير مكتملة، لكنها قد تكتمل في نص آخر داخل المجموعة، فالبناء الفني لقصيدة غسان هو بناء ذاتي، وتجربة تتطلب معرفة خاصة بالحب والموسيقى والمعمار والحنين والتذكّر. غسان يكتب الترنيمة والنشوة العابرة والنوم الخفيف. اللحظة التي يكون فيها الإنسان في حالة نُعاس وخدر والنوم الخفيف وفي اللمحة الخاطفة، بل الأكثر انخطافاً، أو كما يصف حياته في مجموعة "أوهام صغيرة" في نص روح شاردة (وعرفتُ كم هي خاطفة وتلمع لمحاً، حياتي). ربما لا تجد في النص جملاً ليست مترابطة، حسناً أنها ليست مترابطة إن كنت تبحث عن صورتك داخل النص، أو كنت محملاً بفكرة سابقة عما يجب أن تكون القصيدة، أو كنتَ مشغولاً بما هي وظيفة الشعر؟

الخنيزي صدرت له مجموعتان فقط: أوهام صغيرة دار الجديد 1995– اختبار الحاسة أو مجمل السرد عام دار مسعى 2014. وترجمة جون آشبري وترجمة (إنقاذ القطة) من إصدارات مهرجان أفلام السعودية 2019. بين المجموعتين حوالي 20 عاماً ورغم ذلك فقد تم اختياره في العام 2021 لجائزة لجنة التحكيم في (جائزة الشاعر سركون بولص للشعر وترجمته). واصفين إياه بأنه: (شاعر القضايا الصغيرة، تفاصيل العالم الجواني، جالس على الحافّة، يشدّه الابتهال، وربما أمكننا أن نقول، أن القصيدة حسبه، هي صلاة، دعاء أو اعتراف، ولكأننا به يتقمّص صوتَ وروحَ الناعي القديم الذي يطوف الأنحاء، لكنه هنا، هو الناعي الهامس، الذي يهجسُ محدّثاً نفسه ومشيراً بيديه، متلمّساً المُعاش بحنوٍ رائع).

تفاصيل

عهود عريشي

(الحياة حلوة .. بس نفهمها)



يقول الطيب صالح : "إنني أريد أن آخذ حقي من الحياة عنوة .

أريد أن أعطي بسخاء، أريد أن يفيض الحب من قلبي فينبع ويثمر.

ثمة آفاق كثيرة لابد أن تُزار، ثمة ثمار يجب أن تقطف، كتب كثيرة تُقرأ، وصفحات بيضاء في سجل العمر، سأكتب فيها جملاً واضحة بخط جريء".

وأتساءل دائماً لأي حد تكفينا أربع وعشرون ساعة ؟

هل تكفي لمشاهدة فيلم جميل وقراءة كتاب جيد وسماع موسيقى مدهشة ؟

هل تكفي للركض إلى مكان لا يصله الاسفلت ؟

وهل تكفي للهرب إلى المتع الصغيرة والتي تمنحك من التعب اللذيذ ما يكفي ليكون النوم بعدها استراحة مستحقة في آخر هذا اليوم ؟

يبدو الزمن قصيراً جداً حين نكون في حالة جيدة،حين نكون أصحاء أو بمزاج جيد ولدينا القدرة على القفز من متعة إلى أخرى،حين نكون مدركين لكم النعم الموهوبة لنا وحدنا،يبدو الوقت عندها سريعاً وينكمش عند كل لحظة جميلة.

هكذا أحب الأيام هاربة لكنها محسوسة،تمضي لكنها تترك فيّ خلوداً آخر ويتسلل نورها إلى كل زوايا روحي،هكذا أحبها ممتلئة حتى آخر لحظة بكل شيء،باستشعار جمال الأشياء حتى المكررة منها والتي رغم تكرارها يبقى لها وقعها الخاص فيّ.

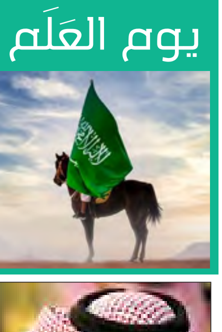
وما الحياة سوى يوم !

هي اللحظة التي نمسك بها ونمتلكها ونغمرها بنا،بشقاءنا وتعاستنا،أو ببهجتنا وانتصاراتنا.

وطريقتنا في اصطياد الأيام هي خطتنا البدائية لنكون أحراراً،ونمنح الطيور في أقفاص الروح فرصة التحليق .

في الآن /في اللحظة/ في اليوم يمكنك دائماً أن تلبس ذاتك الجديدة،يمكنك أن تختار كيف تُحب أن تُمنح مجدك،لتعرف يقيناً عندها أن الحياة أبسط بكثير من قراراتنا المعقدة وأقرب بكثير من أحلامنا المستحيلة وأنبل بكثير من أن نحملها وزر خيباتنا.

يوم العَلَم





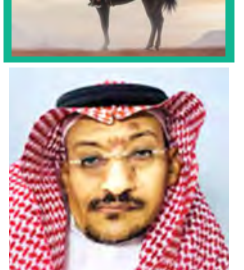
شعر: الحسن
مكرمي آل خيرات.



راية العز

خفاقةٌ عليا
وأخضرُها وأبيضُها سلامُ
لكن إذا احتدم الوغى
لا بدّ ينتفضُ الحسامُ
حراسُها الأبطالُ
والصيدُ الغطارفةُ العظامُ
بدمائهم وبحبهم أبداً تصان
ولا تضامُ
وهي الأمانُ لهم
وعزُّ حياتِهم
وهي الوئامُ
أبداً ترفرفُ في الذرى
أبداً
وإن كرهَ اللئامُ
مهما وفَيناها غراماً
ليس يوفيها الغرامُ
والفعلُ دون حقوقِها فينا
كذلك والكلامُ
دمُ من مضى
ودمُ الذين على الطريق
لها يُقام
بُدئَ الكلامُ بها هوىً
وبحبِّها يحلو الختامُ






شعر :
جبران محمد قحل
المحامل



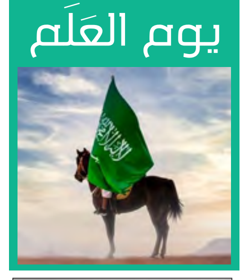
بين يدي سلمان*

*بمناسبة الأمر الملكي السامي باختيار يوم 11 مارس يوما للعلَم السعودي

هناكَ
على صهوةِ العادياتِ
تلوّحُ للكونِ
بالملحماتِ
يزفُّ إليكَ الندى
روحَهُ
تقولُ لكَ الأرضُ :
يا مجدُ هاتِ !!
ويعتمرُ الضوءُ
لونكَ كي
يوشّحَها الأمنَ
والأمنياتِ
ثلاثُ المئينَ
اللواتي ارتوتْ
صهيلَ الخيولِ ،
حُداءَ السُّراةِ
يردّدْنَ في كلِّ
روحٍ هواكَ
ويسكبْنَ عشقَكَ
في كلِّ ذاتْ
تحلّى بهنّ
جبينُ المدى
وأسرجَ فيهنّ
حبرَ الرُّواةِ
وأنتَ فؤادُ
الزمانِ الذي
تَرِفُّ وتخفقُ
بالمكرماتِ
بماذا لِ(سلمانَ)
ذاتَ انتشاكَ
وشَمّكَ ،
ضَمّكَ ،
حَدّ النِّيَاتِ !!
بماذا همَسْتَ
إلى قلبِهِ ؟!
وأنتَ ونحنُ
به كالحياةِ !!
لعمريَ لمّا
تدثرتَهُ
دفِئْنا ،
وطابَ لنا
كلُّ آتِ !!



يوم العَلَم





لا تتنكّسُ



شعر:
وليد مسملي



وَطَنِي فِدَاءُ ثَرَاكَ هَذِي الأَنْفُسُ
مِنْ فَرْطِ مَا عَشِقْتُكَ لَا تَتَنَفَّسُ
وَطَنِي عَلَيْكَ مِنَ الإِلَهِ كَرَامَةٌ
وَلَأَنْتَ أَطْهَرُ فِي البِقَاعِ وَأَقْدَسُ
بِكَ كَعْبَةُ اللّهِ العَظِيمِ جَنَابُهَا
وَمَلَائِكُ الجَبَّارِ عَنْهَا تَحْرُسُ
بِكَ سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ سَامٍ قَبْرُهُ
يَا مَأْرِزَ الإِيمَانِ طَابَ المَغْرِسُ
هَذَا الفَخَارُ وَأَيُّ فَخْرٍ مِثْلُهُ
فِي العَالَمِينَ تَمِيلُ مِنْهُ الأَرْؤُسُ
كُلُّ البِلَادِ يُحِبُّهَا أَبْنَاؤُهَا
لَكِنَّ حُبَّكَ وَاجِبٌ وَمُقَدَّسُ
وَطَنِي بَلَغْتَ العِزَّ مِنْ عُمْرِ النَّدَى
وَمِنَ الكَرَامَةِ يَوْمَ قَامَ مُؤَسِّسُ
رَجُلٌ تَمَلَّى حِكْمَةً وَسِيَاسَةً
وَلَطَالَمَا نَجَحَ المَهِيبُ الأَكْيَسُ
عَبْدُ العَزِيزِ وَلِاسْمِهِ العِزُّ الَّذِي
عَمَّ الجَزِيرَةَ وَالكَرِيهَةُ تَعْبِسُ
فَانْجَابَ عَنْهُ الأَمْرُ وَهْوَ مُكَلَّلُ
وَعَلَى ذُرَى المَجْدِ المُؤَثَّلِ يَجْلِسُ
فَالمَجْدُ مِنْ إِعْجَابِهِ مُتَرَنِّمٌ
وَالدَّهْرُ مِنْ إِعْجَابِهِ مَا يَنْبِسُ
وَاليَوْمَ يَحْمِلُ رَايَةَ المَجْدِ الَّتِي
تُحْيِي الكَرَامَةَ ضَيْغَمٌ مُتَمَرِّسُ
سَلْمَانُ وَالدُّنْيَا تُعَاطِيكَ الفِدَا
وَعَلَيْكَ مِنْ حُلَلِ المَهَابَةِ سُنْدُسُ
فَإِذَا صَمَتَّ فَإِنَّ فِعْلَكَ حِكْمَةٌ
وَإِذَا نَطَقْتَ فَكُلُّ ثَغْرٍ يَخْرَسُ
وَإِذَا أَمَرْتَ فَالابْتِدَارُ مُبَادِرٌ
وَإِذَا نَهَيْتَ أَرَى النَّوَايَا تَخْنَسُ
سُبْحَانَ مَنْ رَدَّاكَ ثَوْبَ كَرَامَةٍ
مِنْ خَيْرِ مَا اكْتَسَتِ المُلُوكُ وَتَلْبَسُ
وَعَلَى يَمِينِكَ سَيِّدٌ أَعْدَدْتَهُ
لِلْمَكْرُمَاتِ وَمِنْ فِعَالِكَ يَقْبِسُ
رَجُلٌ أَنَالَتْهُ الإِرَادَةُ نَفْسَهَا
مُتَعَلِّقٌ بِالنَّجْمِ لَا يَتَوَجَّسُ
ذُو هِمَّةٍ كَطُوَيْقٍ فِي عَلْيَائِهِ
مُتَفَرِّدٌ حُرٌّ أَبِيٌّ أَشْمَسُ
فِي سِلْمِهِ ذُو رُؤْيَةٍ خَلَّاقَةٍ
وَعَلَى أَعَادِيهِ هِزَبْرٌ أَشْرَسُ
فَأَغَاظَهُمْ حَتَّى ثَغَا إِعْلَامُهُمْ
فَيَصِيحُ مُرْتَزِقٌ وَتَنْعِقُ مُومِسُ
وَتَسِيرُ قَافِلَةُ الكِرَامِ بِأَهْلِهَا
إِنَّ الكِلَابَ نُبَاحُهَا لَا يَحْبِسُ
وَطَنِي فَثِقْ بِاللّهِ إِنَّ طَرِيقَنَا
وَرْدٌ وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ النَّرْجِسُ
مَا دَامَ دِينُ اللّهِ فِينَا ظَاهِرًا
لَا دِينَ إِرْهَابٍ وَلَا يَتَمَجَّسُ
إِنَّا وَبَيْعَتُنَا وُلَاةَ أُمُورِنَا
كَبَنِي المَعَالِي وَالعُلَا لَا تَبْخَسُ
مِنْ حَوْلِنَا رُكِمَتْ سَحَائِبُ فِتْنَةٍ
عَصَفَتْ وَأَنْتَ مَدَاكَ صَحْوٌ مُشْمِسُ
مَا ضَرَّنَا مَنْ شَاءَنَا بِمَسَاءَةٍ
إِنَّ الخِضَمَّ البَحْرَ لَا يَتَنَجَّسُ
وَاللّهُ أَكْرَمَنَا بِأَمْنٍ وَارِفٍ
وَأَفَاضَ مِنْ أَرْضٍ ثَرَاهَا الأَنْفُسُ
نَسْعَى لِنَعْمُرَ دَارَنَا بِشَبَابِنَا
مُتَكَاتِفِينَ شِعَارُنَا لَا تَيْأَسُوا
وَطَنِي نَزُفُّ لَكَ التَّهَانِي جَمَّةً
وَالمَجْدُ فِي أُذُنِ المَعَالِي يَهْمِسُ
حَفِظَ الإِلَهُ بِلَادَنَا وَمَلِيكَهَا
وَالرَّايَةُ الخَضْرَاءُ لَا تَتَنَكَّسُ

مقال



تنام في عينيك الكلمات.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

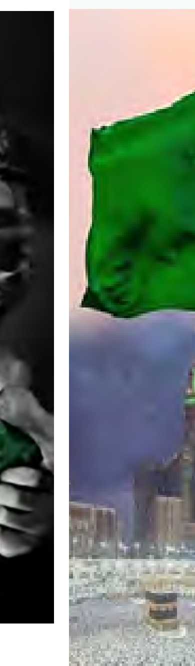


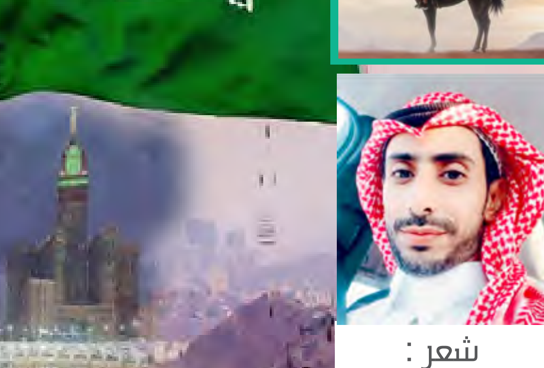
تنام الكلمات في عينيك..
وتسقط مع دموعك خفْية..
لكنها تعود في حال السؤال.. ما بك؟
يترك الوداع فينا أثراً يبقى على مدار الزمن.
ويجدد فينا ذكريات تغيب ولا تُنْسى..
نتألم لفراق صديق ورفيق وعزيز ومحب.
لكننا نعيش اللحظة الأصعب حينما نفقد أشخاصاً قريبين من النفس ولهم تاريخ مضيء ومشرق معنا.. ندين لهم..
نحسب مواقفهم التي تطول وهي تنثر على دروب قطعناها على مر الزمن وتركناها بقية كذكرى تمنحنا لحظات الحنين وبقايا الأنين.
إنها تزف صوراً متعددة، وألحاناً أشبه بقيثارة تتيح لك أن تقول مالايقال إلا بوجود من كسر فيها بقاياه المتعثرة.
يهزمنا الموقف، ولا نستسلم للتوقف حينما تجتمع على أسوار حدود الممكن.
لنصنع اللحظة..
لنقيم مراسم الاحتفال
ومواسم الاحتفاء.
وتبقى الصورة كما هي وإن تغيرت ملامحنا!
أعود لأقف على ثغرة السكون ليسكنني في كل إتجاه
أصواتهم
لحظاتهم
أمنياتهم
أحاديثهم
مواقفهم
انكساراتهم
وعفويتهم
وسلسلة تطول لذاكرة مضيئة في سماء زمن رحل وودع.. وبقي منه صوته الخافت الذي نجده في محفوظاتنا القديمة.
أبقت الأحداث بأنواعها في متحف يحيطه الغياب والحضور والوداع.
ما أمر حين تمر الصور في الذاكرة وأنت تتنزه في ذاكرة معطوبة، لا تكتمل الصورة فيها ولا تحضر المعلومة كاملة .. لكنك تنشد المعنى وتأمل أن تقرأ الواقع الذي يرسم الأجمل والأفضل والأحسن.
تُجبر على أن تتنوع في قراءة الأحداث الذاتية التي مضت ورحلت وبقيت كتاريخ شخصي يستبد في موقفك وفي لحظتك التي تعيد فيها كل ما مضى، وتقرأ المستقبل بملامح أخرى تعيد فيها نفسك، وتتأمل حالك، وكيف ترى الحياة بصورة ينازعها الحلم الأهم الذي لا يتعدى سوى الهدوء الغارق في الاطمئنان المتوشح بالتوازن؟
كم أمنية تغيب عن البعض وتتجاوز الكثير لتنثر رسائل تمرر الشعور الخافت الذي يخرج في ليلة من هزيع الليل وأنت تنطوي في عزلة عن العالم البشري !
تذكر الأحد الصمد.. تنكسر له، تبعد وحشتك وضيق نفسك وأنت تنحني سنداً وإيماناً لربك الأكرم.
أمنياتك ورغباتك وكل ماتتمنى وتتمناه تطلبها دون موعد أو حجز بل تتاح لك كل الأوقات دون توقيت بموعد يختار لك حسب الامكان والأمكانية.
تخطف منك العزلة الغياب عن الغير ويسمك البعض بالتغير وهو الذي تريده لنفس أشاحت عن وجهها الرغبة في التعامل المرن الذي يجعل كل مايمضي يمر دون مر، وتسير دون تعسر، وفي كل الأحوال تبقى ثمناً أنت تعرف قيمته وأهميته ومكانته.
تستحضر كل الوجوه، وتبقى وجوه الأقرب هي التي لا تغيب؛ لتعيد الذكريات تحليل ما مضى.
كلماتهم العفوية، وسماتهم الخاصة، وشدتهم الممتلئة والغارقة بالحنان والخوف.. كل ذلك وأنت تعيش لحظة حب، وعيد حب وأيام حب خاصة بك
وأنت تعيد لتقرأ غادة السمان وهي تقول:
أفهمك رغم الصمت، بل افهمك عبر الصمت، كأننا اكتشفنا لغة تخصنا وحدنا فماذا أهديك في العيد؟ أهديك في العيد راحة البال.

انتهاز المشهد الذي يثير فيك الحنان لأولئك الذين غابوا وبقت أصواتهم تحدثك وهمساتهم تلاحقك وحضورهم لا يغيب.
لتطلق وثيقة حب لذكراهم، لتبقى الكلمات والأحاديث والصور وجميع لحظاتهم.. محاطة بسور الذكريات وتبقى الكلمات في عيينك نائمة، وتستيقظ بصمت الأنين الذي نستشعر فيه قيمة ومكانة كل من رحل في حياة كانوا يضيئون فيها جمال اللحظات.

أرجع زمان الأمس من صفحاتي
ما أجمل الأيام بعد فوات
ذكرى يعود إلى الفؤاد حنينها
دوما إذا ذاق الفؤاد أساتي
دعني أمتع بالتذكر خطرتي
وعلى الطلول أمتع النظرات
ما زلت أذكر هاهنا خطواتي
وعلى الرمال ونقذف الحصوات
زمن تولى من ربيع حياتنا
في ظله ما أجمل الأوقات
نلهو ونمرح والسعادة عندنا
ما أصدق البسمات والضحكات
إني لأذكر تلك أحلى لحظة
زمن الطفولة ذاك زهر حياتي.

يوم العلَم





شعر :
راجح عبدالله

نور العين

وطنٌ سَيَبْقَى سَيِّدَ الأوطانِ
عَالِي الْمَنَارَةِ ثَابِتُ الأركانِ
وطنٌ غدا فَوْقَ النُّجُوم مَحَلّه
كَمَحَلِّ نور العين في الإنسانِ
وطنٌ لَهُ فِي أرض مَكّةَ سؤددٌ
مَسْرى النّبي الصّادِقِ العدنانِي
وطنٌ توسدنا ثَرَاه بلهفةٍ
فَإذَا بِهِ كَالرُّوحِ للأبدانِ
تهفو لَهُ كُلُّ الْقُلُوبِ محبةً
فأمدها بِالأَمْنِ والإيمانِ
فَمَحَبّةُ الأَوْطَانِ دِينٌ وَاضِحٌ
بِقُلُوبِ أَهْلِ الْعِلْمِ والأديانِ
يَا مَوْطِنَ الأَمْجَادِ حُبّكَ فِي دَمِي
مَجْرَاه مِنْ قَلْبِي إِلَى شِرْيَانِي
وَلَقَد جَعَلْتُكَ فِي فُؤَادِي جَنّةً
مابين نبضاتي كعقدٍ جمانِ
حبرتُ فِيكَ قصيدةً مِن لؤلؤٍ
قد كللتْ بِالدُّرِّ والمرجانِ
فَإِذَا فخرتُ به عَلَوْتُ عَلَى الوَرَى
فِي سائرِ الأَصْقَاعِ والبلدانِ
وطنٌ له سيرٌ تعاظمَ ذكرُها
فِي كُلِّ أقليمٍ وكُلِّ مكانِ

العلَم ووضوح الرسالة

شعر:
أحمد بن علي عبدلي

بمناسبة يوم العلم السعودي

البرق والرّعدُ في نجْدٍ قد الْتَحما
وقُلْ سلاماً لمن أعلى بها العَلَما
مُذْ رفرفت في سماءِ النّصر رايتُهُ
واللّه بالأمنِ عِزّا قد كسى الحرَما
تلكَ البدايةُ والأيامُ شاهدةٌ
أحيا بها اللّه بيداً أنبتت أُمَما
بلا إلهَ سوى الرحمنِ خافقةٌ
تُعانقُ المجدَ طُهراً تعتلي قِمما
سيفانِ قد قبّلا توحيدَ أُمّتنا
في ظِلِّ رايتهِ ذاق العِدا صمما
لسانُهُ من هُدى الفُصحى دلالتهُ
لا تسألِ العُربَ عنه واسألِ العَجما.
عبدَالعزيز وما شمسٌ لكم غربتْ
هُنا السّماءُ التي لا تعرفِ السأما.
دارُ السُّعودِ بها للعدلِ مملكَةٌ
والبدرُ في وجنتيها بانَ وابتسما

شعر :
يوسف محمد علي قحل

راية النور

بالشّذَى، بالعَبَق
رَفْرِفي، أَوْ حَلِّقِي .!
يَا عَلامَاتِ الإبَا
يَا مَضَامِينَ الرُّقِي .!
وتَسَامِي عِزَّةً
رَمْزَ إسْلَام نَقِي .!
(رَايَةً) مِنْ وَضَح
مِنْ سَنًا، مِنَ فَلَقِ .!
وأَغِيظِي حُسَّدًا
لوّحُوا بِ (الخِرَقِ) .!
واحْضُنِينَا وَطَنًا
مَا بِبَيْدَاهُ شَقِي .!
قَادَةً نَادُوا النُّهَى
لِلفَضَاءِ الشّيّقِ .!
لِلسُّعُودِيةِ تَجْ
تَازُ، تَعْلُو، تَرْتَقِي.!
تَتَوَشّى مَجْدَهَا
بِبَنِيهَا الحُذّقِ.!
(عَلَمًا) أَسْطُرُهُ النُّ
ورُ ، مَا النُّورُ بَقِي.!



قُلْ لِلرِّيَاض...

حسين عبيري

قل للرياض إذا مررت مُرُوْجَهَا
أو مَرّ طيفُكَ بالمَصِيْف: تَذَكّرِيْ !
أَذَكَرتِ مَن مَرّ الدروبَ بِقلبه؟
غَضُّ الشبابِ يَجُوْلُ فيكِ ويَنبَرِي
عَشِقَ الرياضَ بصيفها وشتائها
ظَنّ الحَيَاةَ كحُسْنِها المُتَجَذِّرِ
فإذا السعادة مثل برقٍ عابرٍ
وإذا الشبابُ كَلَمْحَةٍ لم تُبْصَرِ
مَرّ الشبابُ ولم أزَلْ في أوّلِيْ
عُمْرٌ تخطّى في الجُنون تَصَوُّرِيْ
فإذا مَرَرتَ على الرياض فقلْ لها
إنّي على كَرّ السنين تَعَذُّرِي
غادرتُها، ماغادرتني لحظةً
حَسْبُ الرياضِ بأنّ فيها أَكْثَرِيْ!



ديوان الوطن

شعر : محمد بن حسن أبوعقيل

يوم التأسيس

هائمُ القَلْبِ عَاطِفيُّ المَشاعِرْ
وطَنيُّ الهوى سَليلُ المَفاخِرْ

وَلَهُ مُهْجَةٌ تذوبُ اشْتياقاً
لِجَمالٍ تَحارُ فيه النَّواظِرْ

إنَّهُ الحُبُّ والهُيامُ بقلب
لِحَبيبٍ حَباهُ كُلَّ المَشاعِرْ

السَّناءُ الجَميلُ من وَجْنَتيهِ
مُشْرِقٌ، يُنْعِشُ الهَوى كُلَّ باكِرْ

ونُقوشُ الحِنَّاءِ في كَفَّيْهِ
وأريجُ «الخُطُورِ»، والطِّيبُ فاخِرْ

ولَعُوبٌ، من ثَغْرِهِ المِسْكُ يزهو
وكَحيلُ العيونِ، واللَّحْظُ فاتِرْ

يا حبيبي وفي الفُؤادِ هُيامٌ
لِبلادي، والحُبُّ للقَلْبِ آسِرْ

وطني أنتَ مُهْجَتي وحَياتي
ولَكَ القَلْبُ والحَشا والمَحاجِرْ

أنتَ لِلْكونِ قِبْلَةٌ وَمَنارٌ
وثَراكَ الخَصيبُ بالخير زاخِرْ

ورياضٌ بهِ الجَمالُ تَجَلّى
والسَّحابُ الثِّقالُ بالجُودِ ماطِرْ

وكِيانٌ بَنَى المُؤسِّسُ فيهِ
كُلَّ عِزٍّ ورفعةٍ ومآثِرْ

أشْرَقَ المَجْدُ في رُبوعِكَ لَمّا
شَهْرُ تأسيسِكُمْ غَدا فبرايِرْ

حين أرسى مُحَمَّدُ بْنُ سُعودٍ
ذلكَ المَجْدَ في الزَّمانِ الغابِرْ

وتَغَنَّى بكَ المُحِبُّونَ فَخْراً
واهْتَدى في ضِيائكُمْ كُلُّ حائِرْ

شادَ عبدُالعزيزِ صَرْحاً عَظيماً
وحَمَى المُنْجَزاتِ من كُلِّ غادِرْ

وبَنُوهُ أكْرِمْ بهم مِنْ مُلوكٍ
ورِثوا المَجْدَ كابراً بَعْدَ كابِرْ

إيْهِ جازانُ غَرِّدي وتَغَنَّيْ
وانْثُري الفُلَّ والشَّذا والبشائِرْ

مُنجزاتُ المَليكِ في كُلِّ شِبرٍ
في البوادي وفي جَميعِ الحَواضِرْ

ولِسَلْمانَ طاعَةٌ ووَلاءٌ
ووَفاءٌ يفوقُ كُلَّ المشاعِرْ

يا مَليكَ البلادِ إنا جُنُودٌ
في يديكُمْ، فَمُرْ بما أنْتَ آمِرْ

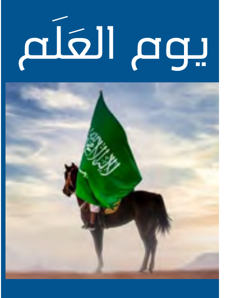
نَحْنُ سِلْمٌ إذا أرَدْتَ سَلاماً
وإذا الحَرْبُ أُضْرِمتْ أنتَ ظافِرْ

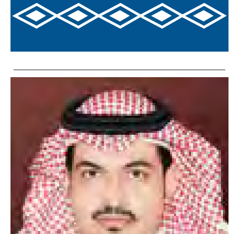
والتَّهاني نَزُفُّها عاطِراتٍ
لِهِزَبْرِ البلادِ نَجْلِ الأكابِرْ

ذاك أعني مُحَمّداً ليثَ حَرْبٍ
باسِمٌ للصديقِ، للخَصْمِ قاهِرْ

لابْنِ عبدِ العزيزِ شُكْرٌ وحُبٌّ
والتَّحايا نَزُفُّها لابنِ ناصِرْ

وطني أنتَ موئِلُ العِزِّ إنّي
إنْ أفاخِرْ فأنتَ كُلُّ المفاخِرْ









منصور الشلاقي
@MansoorShlaqi

يوم العلم السعودي.

سيكون يوم بعد غد السبت 11 مارس 2023م يوماً مختلفاً في تاريخ المناسبات والاحتفاليات الوطنية للمملكة العربية السعودية، ومتميزاً كـ "تميز" اسم هذا الوطن الذي نفخر ونعتز به، وسنكون ولأول مرة على موعد مع احتفالية جديدة، ويوم مختلف يحمل اسم (يوم العلم) للاحتفاء بالعلم السعودي الذي رفرف على مدى ثلاثة قرون، وما زال يرفرف عالياً خفاقاً في سماء وطن العز والمجد برموزه ودلالاته وأسمائه المختلفة، وما مر به من مراحل تطور كانت شاهدة على حملات توحيد الدولة السعودية منذ عام 1139هـ وحتى يومنا هذا الذي نحتفل فيه بيوم العلم السعودي؛ ولذلك سيكون يوم (11 مارس) من كل عام هو يوم خاص بـ (يوم العلم).

وقد تم رفع العلم السعودي للمرة الأولى في عهد الإمام محمد بن سعود رحمه الله مؤسس الدولة السعودية الأولى عام 1139هـ الموافق 1727م، حيث كانت بداية قصة العلم السعودي الذي أصبح شعاراً للمملكة العربية السعودية منذ التأسيس وحتى التوحيد، واستمر العلم السعودي المشغول من الخز الإبريسم منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا بلونه الأخضر الذي يرمز إلى السلام والرخاء والعطاء، وتتوسطه شهادة التوحيد (لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه) للدلالة على رسالة السلام والإسلام التي قامت عليها هذه الدولة في كل مراحل التأسيس، وبمحاذاة شهادة التوحيد من الأسفل رسم (السيف) للدلالة على القوة، والأنفة، وعلو الحكمة، والمكانة، إضافة إلى الهيبة؛ ولذلك تميز "العلم السعودي" عن غيره من أعلام الدول الأخرى، ومما يميزه أيضاً أنه العلم الوحيد الذي (لا ينكس) لأية أحداث أو ظروف؛ وذلك لاحتوائه على شهادة التوحيد.

ومر "العلم السعودي" منذ عهد الإمام محمد بن سعود رحمه اللّه بأربعة مراحل تطويرية، حيث كانت المرحلة الأولى في عهد الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية وبداية عصر الدولة السعودية الثالثة بكتابة شهادة التوحيد على العلم، وفي عهد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب اللّه ثراه - كانت المرحلة التطويرية الثانية للعلم؛ حيث تمت إضافة سيفين متقاطعين إلى العلم، وفي المرحلة الثالثة تمت إضافة سيف إلى العلم فوق شهادة التوحيد بدلاً من السيفين المتقاطعين، أما المرحلة الرابعة والأخيرة فكانت في عهد الملك عبدالعزيز - طيب اللّه ثراه - بشكل العلم السعودي الحالي، وصدرت فيما بعد عدد من الأنظمة التي تنظم استخدام وحجم العلم.

وحينما نتساءل: لماذا تم تحديد يوم 11 مارس يوماً خاصاً للعلم؟ فإنه بعد البحث وتتبع قصة العلم؛ نعلم أن اليوم الذي أقر فيه الملك عبدالعزيز آل سعود العلم بشكله الذي نراه اليوم يرفرف عالياً خفاقاً، بدلالاته العظيمة التي تشير إلى التوحيد والعدل والقوة والنماء والرخاء، كان في يوم 11 مارس عام 1937م؛ لذلك أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه اللّه) أمراً ملكياً كريماً بأن يكون يوم (11 مارس) من كل عام ميلادي يوماً خاصاً بالعلم، باسم (يوم العلم)؛ لما يشكله من أهمية بالغة بوصفه مظهراً من مظاهر الدولة وقوتها وسيادتها، وعنواناً للتلاحم والوحدة الوطنية.

أخيراً: يوم السبت 11 مارس 2023م سيكون يوماً مختلفاً.. لأنه (يوم العلم السعودي). -

المقال

شاهد على المشهد.



إبراهيم زولي



كواحد من المهتمين بالشأن الأدبي، ولأنني أزعم أنني متابع جيد لمشهدنا الثقافي منذ ما يقارب أربعة عقود، كنا، حتى العام ٢٠٠٦م ، وولادة معرض الرياض الدولي للكتاب في نسخته الأولى، لم يكن يحلم أغلب المثقفين في السعودية بأكثر من معرض كتاب دولي، يجنّبهم السفر والمشقّة، خارج بلدهم، بحثا عن الأعمال الأدبية التي كانت شحيحة أو لنقل شبه معدومة في الداخل آنذاك.

في تلك الحقبة، كنا نقوم باستعارة الكتاب، ومن ثم نشرع في تصويره، لتبدأ رحلة الأيدي تتلقّفه من مكان لمكان، ومن مدينة إلى قرية.

ولا تزال في مكتبتي، كتب قمت بتصويرها أواخر الثمانينات من القرن الفائت، أذكر منها: ليلة القدر، للطاهر بن جلون، والمفسّرون، للنيجيري، الحاصل على نوبل ١٩٨٦م وولي سوينكا، ووردة الوقت المغربي، لأحمد المديني، وورقة البهاء، لمحمد بنيس، وفي معرفة النص، ليمنى العيد، ووليمة لأعشاب البحر، لحيدر حيدر. والطريف أن ثمة أعمالا لمبدعين سعوديين كنا نتداولها مصوّرة، وكأنها من الممنوعات، كديواني، فوزية أبو خالد، إلى متى يختطفونك ليلة العرس، وقراءة في السر لتاريخ الصمت العربي، وديوان الشاعر عبدالله الصيخان، هواجس في طقس الوطن.

أسوق هذه المقدمة ، لأنّ جيلا جديدا ظهر بعد الألفية الثالثة، يكتب في السرد والشعر وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، لا يعرف إلا القليل، عن تلك المعاناة والبؤس، ولأن الحالة الثقافية والفكرية الراهنة التي تشهدها المملكة في شتى حقول المعرفة، ينبغي أن نفخر ونباهي بها.. فمنذ أن أعلن وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله الفرحان عن حزمة مبادرات، كان من بينها أن تأسست هيئة الأدب والنشر والترجمة في العام ٢٠٢٠م برئاسة الروائي الدكتور محمد علوان،

وعند الحديث عن رئيس هيئة الآدب والنشر والترجمة، الروائي محمد علوان،، فهذا الرجل، والجميع يعلم ذلك، ليس طارئا على المشهد الثقافي، فهو ولد من صلبه، وأصدر نحو أربعة أعمال سرية، قبل أن يحصد الجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» في العام ٢٠١٧م عن روايته، موت صغير، وبالتأكيد يعرف جيدا كل آلام وأمال المثقفين في هذا الوطن من أقصاه إلى أقصاه، وبما أنه شغوف بالكتابة، و بصير بعوالمها، فقد ظهر وعيه التنويري، في الاسماء النوعية والفاعلة التي تستضاف من

الخليج والعالم العربي، وحتى من خارجه، كان آخرها حضور الروائية الأوكرانية، صاحبة، صلاة تشرنوبل، سفيتلانا اليكسييفيتش، الحائزة على نوبل للآداب عام ٢٠١٥م، وتقديمها ورقة عمل، ضمن فعاليات معرض الرياض للكتاب أواخر ٢٠٢٢م

والحقيقة، منذ تأسيس هذه الهيئة، ونحن نعيش ربيعا ثقافيا، ربيعا له فرادته، يمثل حالة استثنائية على الصعيد العربي، من مائه إلى مائه، بشهادة كثير من المثقفين الخليجيين والعرب. وقد كنت سألت المترجم والشاعر التونسي آدم فتحي، «ترجم لسيوران كتابه المهم ، المياه كلها بلون الغرق، وترجم اليوميات للشاعر الفرنسي بودلير» ، إبان مشاركته في معرض جدة الدولي للكتاب، عن رأيه في هذا الحراك المتنوع والمدهش الذي تعيشه المملكة في ظل هذه الرؤية التي تمد ظلالها في كل مفاصل الحياة بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، فقال لي: عضّوا عليها بالنواجذ، مضيفا: ما هو موجود في هذا البلد قلما تجده في بلد آخر. ومثل هذا المثقف التونسي الكبير، قال لي غير واحد شبيها بهذا المعنى الذي يبهج كل مواطن سعودي. وما هذه المعارض الدولية للكتاب «ما يربو على أربعة معارض دولية للكتاب في أقل من سنة» فمن رياض عبدالعزيز في الرياض، إلى ساحل البحر الأحمر في جدة، إلى ضفاف الخليج العربي في المنطقة الشرقية، فضلا عن المهرجانات التي تعنى بالشعر والسرد والنقد والترجمة والفلسفة والقراءة، وغيرها من المناشط، حتى لكأنّ الوطن من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه تحوّل إلى ورشة ثقافية.

كل ما سبق، وما سوف يتلوه، وأجزم أن القادم أجمل، ليس إلا إشارة، لاريب فيها، على يقين راسخ في ضمير هذه الدولة بقيادة خادم الحرمين، وولي عهده على الدور الحيوي والفاعل الذي يمكن أن تلعبه القوى الناعمة في تطور الشعوب وتحضّر الأمم، وما من دليل ولا برهان أكثر من أن تعلن هذه الدولة وبقرار رسمي من قيادتها أن يكون هذا العام «عام الشعر العربي»، وأحسب أن قرارا كهذا يعتبر استثنائيا، ووغير مسبوق، ويؤكد، بما لا يدع مجالا للشك، أن هذه البلاد تستعيد دورها التاريخي بوصفها الحضن الرؤوم والمنبع الأصيل للثقافة العربية، وتأصيلا لدورها الرائد في مدوّنة الفكر والتراث العربي، وهي بذلك في مسعى دؤوب صوب التحول لبناء الإنسان، وكأنما عقدت حلفا وثيقا مع المستقبل في أبهى تجلياته.

وعقب هذا القرار، الذي أحسب أنه تجاوز بعلو سقفه الشامخ كل أحلام المثقفين والأدباء في السعودية، حتى أولئك الأكثر تفاؤلا، أعلن رئيس هيئة الأدب والنشر والترجمة، في حديث متلفز، أن هذا العام، عام الشعر العربي سيكون مختلفا، حيث ستقام ندوات ومهرجانات وأمسيات، مؤكدا بأنه سيكون عاما جديرا بالشعر، جديرا بنشيد الإنسانية الأول، كيف لا، وعلى رمال هذا الوطن كانت خطى نوابغ الشعر العربي منذ أكثر من ألف عام، حيث الأعشى، صنّاجة العرب، وصاحب واحدة من أجمل معلقات الشعر العربي، والتي مطلعها:

ودّع هريرة إن الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا أيها الرجل.

ولا ننسى أهم شعراء العصر الأموي، ومن عرفا بشعراء النقائض، جرير والفرزدق، وقصة قيس بن الملوّح وليلى العامريّة التي ألهمت حكايتهما كل عشاق العرب، حيث جبل التوباد، ذلك الجبل الذي كان شاهدا وحاضنا لأجمل قصص الحب العربية ، والذي لا يبعد عن العاصمة الرياض كثيرا.، حيث أوضح صاحب « طوق الطهارة» أن هذه الأماكن, والتي كانت مقرّا، لأولئك الشعراء، ستستعاد قيمتها في وجدان الناس، وستكون مزارات سياحية، توكد ما لهذه البلاد من جذور راسخة، وعمق جمالي في تاريخنا العربي البعيد.

طوبى لنا بهذه القيادة، وبهذه التنمية الثقافية المستدامة التي تؤسس لجيل واع، ومواطن يقظ، ووطن يرفل في سرابيل المجد، ويسير في عزة وكبرياء.

ديواننا

أغنيةٌ ما غادرتْ عُشَّ فمي*.



شعر :
حوراء الهميلي

يُروى عن النخلِ أنَّ اللّهَ كلّمَها
وأنزلَ الوحيَ في (هجرٍ) وألْهَمَها

ومنذُ ميقاتِه مدَّتْ سواعدَها
نحو السماواتِ كي تصطادَ أنجمَها

تصطادُ من غيمةٍ فضيةٍ قمرًا
وتنتقي من بقاعِ الأرضِ أعظمَها

مَن ألهمَ الرملَ أنَّ النخلَ سيدةٌ
عطشى فأجرى لها باللطفِ زمزمَها؟

هل هاجرُ ألبسَتْها روحَها ظمأً
فهرولَ الماءُ للأعلى لِيخدمَها؟

من ساءلَ الضوءَ عن أثوابِ عفّتِها
وهْي التي شابهت في الطهر مريمَها

لهفي عليها إلى صحرائِها انتبذتْ
خوفاً، فأمّنَها الباري وأطعمَها

هزّتْ جذوعًا وما هُزّتْ كرامتُها
فاللّه منذ برى الأكوان أكرمها
دلّتْ عذوقاً على أكتافِها غنجاً
شدّتْ على خصرِها البنيِّ مِحزمَها
في بيتنا نخلةٌ كانت تقاسمني
طفولتي كم أسرّتْ لي لأفهمَها
في الصحو كنتُ أسلِّيها ألاطفها
في النوم أحسبُ وجداني مُكَلِّمَها
أبصرتُ أمي تربِّينا سواسيةً
فقلت في خاطري: هل كنتُ توأمَها؟!
هل كنت سابحةً في رحمِ طينتها
أشمُّها كلما عطرٌ توحّمَها؟
أمي التي قاسمتْنا طيبَ مرضعِها
لن تفطمَ الخيرَ من ذاتي وتفطمَها
كانتْ تمشطُ صبحي في جدائِلها
بماء روحيَ شاءت أنْ تحمِّمَها

* القصيدة الفائزة بجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي، في مسابقة « النخلة بألسن الشعراء العرب» فبراير 2023م.





صالح الفهيد
@salehalfahid



النصر والاتحاد .. بطلا أمسية الليلة.

يقال «كلما تقدم السباق تباعدت الجياد» ودوري روشن السعودي دخل منعطفاته الأخيرة، وبدا أن فريق الهلال خرج من المنافسة على الصدارة واللقب بخسارته الأخيرة الاثنين الماضي من الفتح، مبتعدا عن المقدمة التي تتنافس عليها فرق النصر والاتحاد بملاحقة من الشباب.

واليوم الخميس يلعب المتصدر النصر ووصيفه الاتحاد مباراة مهمة جدا، يرى كثيرون أن الفائز بها هو الذي سيفوز باللقب، ورغم تقدم النصر بفارق نقطتين متربعا على صدارة الدوري إلا أن فوز الاتحاد اليوم يعني إزاحته عن الصدارة ربما بشكل نهائي.

أجل.. مباراة اليوم مفصلية في الدوري، وهي من النوع الذي تصنف «مجازا» أنها من فئة الست نقاط؛ باعتبار أن الفائز سيحصل على ثلاث نقاط فيما منافسه يخسر مثلها، وفوز النصر اليوم يعني انه وسع الفارق بينه وبين الاتحاد إلى خمس نقاط، وهذا مريح نسبيا للنصر، إلا انه ليس حاسما في ظني، خصوصا وأن تعثر النصر في ما تبقى له من جولات وارد جدا في ظل تذبذب مستويات بعض لاعبيه المحليين والنقص الواضح في صفوفه، خصوصا غياب نجمه البرازيلي تاليسكا «وإن كان رئيس النادي مسلي المعمر ألمح إلى أن تاليسكا عائد هذا الأسبوع ليقيم حفلاته الطربية في الملعب، وهو بذلك يرد على بعض التعليقات الساخرة على فيديوهات يظهر فيها تاليسكا يغني في أماكن عامة بالبرازيل».

فنيا يبدو الاتحاد أفضل حالا من النصر، وسيلعب هذه المباراة بكامل عناصره المؤثرة، ومعظم القراءات الفنية والتوقعات ترشحه للفوز وحصد النقاط الثلاث وانتزاع الصدارة.

وتقام هذه المباراة التي ستشاهد في دول كثيرة حول العالم في ظل علاقة إدارية وإعلامية وجماهيرية مشحونة ومتوترة بين الكيانين، ولا زالت قضية اللاعب حمدالله تلقي بظلال قاتمة على هذه العلاقة، وأحدث تداعيات الجو المشحون بينهما هو شكوى النصر من إخلال الاتحاد بتوزيع حصص التذاكر، والسطو على حصة النصر منها، وهو الأمر الذي نفاه نادي الاتحاد.

ولأن مشهدنا الرياضي في زحام من التطورات والأحداث والقضايا الرياضية، فان بعضها يموت بعد قليل من تصدرها اهتمامات وأحاديث الشارع الرياضي، وتترك مكانها لقضية جديدة أكثر سخونة من سابقتها، وشكوى النصر الجديدة ضد الاتحاد أزاحت سريعا قضية تصريحات رئيس الباطن ناصر الهويدي، فيما أصبحت قضية إعلام الهلال وجماهيره، خلال الأيام الثلاثة الماضية، أكثر سخونة؛ بسبب لاعب الفتح بيتروس لتدخله العنيف ضد سالم الدوسري، وقد شن الهلاليون هجوما قاسيا على هذا اللاعب الذي كان ولا يزال محل سخط من قبل الهلاليين منذ كان لاعبا بالنصر، ماعدا أياماً قليلة أعقبت مباراة النصر والفتح الأخيرة نال فيها هذا اللاعب الثناء والإطراء المفرط من قبل الإعلام والجماهير الهلالية.



ديوانا



علي الأمير

راضٍ بصَدّك

راضٍ بصَـدّكَ.. لا تختـرْ بنـا بـدلا ... أرجوكَ أرجوك يكفيني الصُّدُودُ.. بلى!

مـا زلـتَ بالمُـرّ تسـقيني.. وأشـربُه ... حتـى غـدوتُ، وإنْ لـم تسـقني ثَمِـلا

لـو أنّ عينيـكَ إذْ جاوزْتَنـي نظـرَتْ ... إلـى عـيوني.. لـم أبخـلْ بهـا نُـزُلا

واللّه أعطيـكَ مـن عمـري، أصيـر أنـا ... علـى هـواك.. وزاكـي الرّشـد مُكْتَمِـلا

لكـنّ عينـيكَ كـم أهْرَقْـتَ كحـلتها ... مـا بيـن هـذا وذا أرْهَـقْـتَهَا غَـزَلا

تركـتَ فـيّ الجَسُـورَ العـفَّ مختلطًـا ... بزَفْـرَةٍ، كاد لـو مَسّـيتَه اشـتعَلا

ومـا أزال بهـذا القلـب أُوسِـعُهُ ... عقـلًا عليـك.. فيشـقى كلما عَقِـلا

تركـتُه، ولـه فـي حَيِّـكم أمـلٌ ... يجُـوبُ أنحـاءَه.. حـافٍ ومُنْتَعِـلا

غـدَتْ عليـه غـوادي العشـقِ، مافتئـتْ ... بـه تصـرّفه.. حتى غـدا مَـثَلا

عهـدًا إذا عـاد لـي.. يـا للعهـود! وهـل ... يعـود قلـبٌ بأدنـى حـيّكم نُـزُلا

ماكـنتُ أولَ مـن لـذّتْ منـيّتُه ... ومـاتَ يهْـزِجُ: يـا حبّـي الـذي قُتِـلا

عين





عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably

لتحلق المرأة..في الفضاء الرقمي.

دأب الجاهلون بمقاصد الشريعة الإسلامية – السمحة - يزايدون بأصوات متحشرجة ومبحوحة في تحميل هذا الدين العظيم مواقف مجحفة تجاه شقائق الرجال، فنصبوا الدين معاديًا لحقوق المرأة، بل استماتوا ليجعلوا من هذا الدين الحنيف أسواراً حديدية تحيط بالمرأة من كل جانب. لتُحبس في بيت أبيها انتظارًا لزوج يعتقلها في بيته، الذي لا تخرج منه إلا لتعود إلى بيت أهلها مطلقة مكسورة الخاطر مهيضة الجناح.، أو محمولة على النعش إلى القبر، بعد استقرار حياتها في بيت الزوجية، إما لما يتمتع به بعلُها من نوازع إنسانية، أو إصابتها بـ "متلازمة استوكهولم".

المفكر الإسلامي "د. أحمد كمال أبو المجد" يؤكد أن الإسلام حسم قضية عمل المرأة، قائلًا (أستطيع أن أقول بكل اطمئنان ويقين إن عمل المرأة داخل البيت وخارجه مباح شرعًا، ولا دليل على منعه، وإلى جانب النصوص المساندة لعمل المرأة خارج بيتها فإن استقرار الأوضاع الاجتماعية وأخبار الرجال والنساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تكشف بعيدًا عن كل شك عن اشتغال النساء بأمور ومهن متعددة دعت الحاجة إلى اشتغالهن بها في ذلك الزمان، وما عرفنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى واحدة عن الاشتغال بشيء من تلك الأمور والمهن).

إن موضوع تشغيل النساء – في أيامنا الراهنة في ظل الضوابط الشرعية المتبعة، والنوازع الأخلاقية المعتبرة - ليس ترفًا اجتماعيًا، بل أصبح شأنًا حياتيًا هامًا، وقضيةً وطنيةً ملحة، جديرة بالاهتمام والتفعيل. فثلاثة العقود القادمة ستحمل العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية المحدقة، حيث سيدلف إلى قطاع الأعمال في "المملكة العربية السعودية" خلال عشر السنوات القادمة قرابة (2) مليون عنصر نسائي. من هنا لا بد من فتح هذا القطاع واسعًا أمام النسوة اللائي أمضين سنوات عديدة في التعلم، والتحصيل، وكسب المعرفة. فنساؤنا فاضلات، وبناتنا ماجدات، ولو شككنا بقدرتهن على حماية أنفسهن، وصيانة أخلاقهن، فإننا بذلك نُدين أنفسنا، ونعترف بتقصيرنا بتربيتهن التربية الصالحة، وبتأهيلهن التأهيل الحياتي السليم.

أشار تقرير صادر من "هيئة الأمم المتحدة" إلى (أن 75٪ من الوظائف ستكون في مجالات ذات صلة بالعلوم والتقنية والهندسة والرياضيات، وذلك بحلول عام 2050م ومع ذلك لا تشغل النساء اليوم سوى 22٪ من الوظائف في مجال الذكاء الاصطناعي. كما أن 37٪ من النساء لا يستخدمن الإنترنت. وهذا يقلل من فرص النساء في الحصول على الوظائف في مجالات العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات). وخلص التقرير إلى (أن إشراك المرأة في التكنولوجيا سيخلق حلولًا أكثر إبداعًا وإمكانية أكبر للابتكارات التي تلبي احتياجات المرأة وتعزز المساواة بين الجنسين. على النقيض من ذلك، فإن عدم إدراجهن يأتي بتكاليف باهظة).

في يوم أمس الأربعاء الثامن من شهر مارس لعام 2023 احتفل العالم باليوم العالمي للمرأة، تحت شعار "إشراك الجميع رقميًا من خلال الابتكار والتقنية لتحقيق المساواة بين الجنسين" وذلك لتكريم النساء والفتيات اللواتي يناصرن النهوض بالتقنية التحويلية والتعليم الرقمي والاحتفاء بهن. ويكشف الاحتفال تأثير الفجوة الرقمية بين الجنسين على توسيع أوجه التفاوت الاقتصادية والاجتماعية، كما يسلط الضوء على أهمية حماية حقوق النساء والفتيات في المساحات الرقمية، والتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الإنترنت، وتيسير تقنية المعلومات والاتصالات.

أضحى للرقمنة أهمية متزايدة في جميع مناح الحياة، لا سيما قطاع الأعمال، كما أمست الأمية الرقمية عقبة كؤود أمام المرء – ذكرًا كان أم أنثى - للحصول على فرصة عمل مناسبة ناهيك عن التعاطي مع جميع التطبيقات الإلكترونية في جميع شؤون المجتمع، وفي شتى المجالات، والوصول السريع إلى مصادر المعلومات. فلم يعد التحول الرقمي رفاهية، ورياضة ذهنية فقط، بل صار من مقومات الحياة الحديثة، ومنهج عمل في جميع القطاعات الحكومية، والخاصة، في سبيل تقديم الخدمات وتيسيرها أمام المستفيدين بيسر وسهولة. وفي فعاليات افتتاح "المؤتمر العدلي الدولي ومعرض التقنيات العدلية" الذي انطلق يوم الأحد الماضي الخامس من شهر مارس الجاري لعام 2023م، في "مدينة الرياض" أكد معالي وزير العدل في المملكة العربية السعودية "الدكتور وليد الصمعاني" (أن التحول الرقمي سيصبح واقعًا في كافة قطاعات المملكة).

ديوانا



شقراء المدخلية

أريد أن أبكي

*تقول أمي : بأن الأمهات لا يبكين لأن دموعهن ثقيلة
تغرق العالم !
وتقول صغيرتي : بأن السماء ستسقط فوقها لو سقطت دمعاتي !
أما صديقتي الحالمة فتظن بأن : العمر أقصر من أغنية لذلك تبالغ في ابتسامتها وتذهب للرقص !*

أحتاج اليوم لأن أبكي
لتذوب جبال الملح الراسخة بصدري
ولتشتعل الوجنات الباردة الثكلى بسياط الدمع

أحتاج اليوم لأن أبكي
كي تعلو الصرخات المتراكمة بحلقي ككرات الثلج
كي تتدحرج صيحات الألم المخبوء فتوقظ سكان الشمس

أحتاج اليوم لأن أبكي
وأريد لنصفي الآخر نصفي الإنسان
نصفي الموبوء الهش الموحش كالأحزان بأن يطفو
أن يخبر عني ويدل عليَّ
و أريد بأن أبكي علناً ، لا أبكي في السر
لأبدد أستار المجهول و أغفو كالشمعة في الظل ..

سامحني يا رب لأني
أرغب أن أبكي كالأطفال
أرغب أن أقتسم الحزن مع حيتان البحر مع الأطيار
أن أطعم صوتي للريح و أغضب بهدوء كالتيار ..

سامحني يا رب لأني
ما عدت كما الأمس قوية
ما عاد بقلبي متسع لتلال الصبر المنسية
ما عاد بمقدور فؤادي أن يطعم تلك الجورية
أحتاج اليوم لأن أبكي فامنحني يا رب سلام وامنحني
يارب دموعاً
كي أشعر أني إنسان ..

مقال





د. سعود الصاعدي

@SAUD2121

سيكولوجية الجماهير!

لا أجد أكثر حمقا من الجدل الرياضي حول أيّ الفرق أفضل، وأيّها الأحق بالتمثيل والحضور، وكل ما يتصل بهذه القناعات التي تدور حول المفاضلة؛وكلما رأيت مشجّعَين يستميت أحدهما لإقناع الآخر بوجهة نظره رثيت لحالهما وخشيت أن أكون ثالثهما الذي كسر جرّة العسل لإثبات أنهما أحمقان لا يفقهان معنى الميول الرياضي، وليست لهما معرفة بما سمّاه جوستاف لو بون بسيكولوجية الجماهير.

من هنا أستفتح القول فيما يخص الميول الرياضي وفلسفة التشجيع التي لا تستند إلى العقل بأيّ حال من الأحوال، وإنما هي متعلّقة في البدء بالميل والمزاج النفسي، ثم بنشأة الطفولة على هذا الفريق أو ذاك، حتى إذا نضج الميول تجذّر فلم يعد في الوسع اجتثاثه من القلب.

يبدأ الطفل في الميل الرياضي من النتائج الإيجابية للفريق، لكن هذا الميل قد يتغيّر بنتائج أخرى لفريق آخر، أو بالمناخ العام لأطفال الحي، حتى إذا كبر واستوى على ساقه التي يركض بها عرف أي الفرق الرياضية الأقرب إلى قلبه فاتخذه رفيقا.

وربما كان سبب التعلّق بالفريق لاعبا مهاريا له قدرات فارقة بين اللاعبين تجلب الطفل وتجذبه إلى الاهتمام بهذا الفريق أو ذاك إلى أن يشبّ على ما نشأ عليه ويشيب على ما شبّ عليه.

في ظل وجود هذه الدوافع والأسباب العميقة منذ الطفولة لا أرى جدوى من أي جدل رياضي لإقناع الآخرين بصحة اختيارك وميولك، كما لا جدوى من الجدل الفارغ حول إثبات أنّ فريقك هو الأفضل حتى لو حقّق كل البطولات بحقّ وبغير حقّ، فلن تقنع أحدا بأن ينحاز إلى رأيك ما دامت القضية كلُّها متعلّقة بالميول والأهواء الرياضية التي لا يضبطها العقل.

لم يبق إذن سوى ما يسمّيه الرياضيون بالروح الرياضية، وهي احترام الرأي الآخر دون أن يعني ذلك التسليم له أو المثالية في التعامل بين مشجعي كرة القدم، فاللعبة أساسا لا يصنع مذاقها سوى هذا التنافس المصحوب بقدر من التدافع الرياضي والمشاكسات المقبولة، لا الاحتقان ولا الاحتقار الذي لا يصدر إلا من جاهل أخرق، وليس من الاحتقان ولا الاحتقار عدم التسليم بقدرات الخصم مهما بلغت قوته الفنية والإعلامية الداعمة لوجوده وهيمنته.

إن الاستسلام في ميدان الرياضة قرين الاستسلام في ميدان الحرب، فمن تخاذل في عالم الكرة المجازي فلا يبعد أن يتخاذل في عالم الحقيقة، فكلا الأمرين يكشف عن أبعاد الشخصية الإنسانية، وعن القوة الكامنة في أعماق الإنسان تجاه ما يواجه من الأحداث والمواقف.

هبط النادي الأهلي إجرائيا إلى دوري الدرجة الأولى فلم تزدد جماهيره إلا تعلّقا به حتى أحالوا دوري الدرجة الأولى إلى كرنفال رياضي، وأوشك الاتحاد على الهبوط وظل من فرق المؤخرة موسمين متتاليين فازداد جمهوره جنونا به، وظل النصر بعيدا عن المنافسات سنوات طويلة، وأوشك هو الآخر على الهبوط فلم يخسر قاعدته الجماهيرية الكبيرة، بل ازدادت من جميع الأجيال، حتى عاد إلى واجهة المشهد في مواسمه الأخيرة.

وحده الهلال لم يغب عن المشهد طويلا وظل قرين المنصات، رغم أنه هو الآخر واجه شبح الهبوط في بدايات نشأته، ومع ذلك لم يجعله هذا الحضور المستمرّ الأكثر جماهيرية، ومثل ذلك يقال في نادي الشباب الذي بقي خارج التنافس الجماهيري، فلم تشفع له بطولاته التي حققها في سنوات حضوره وتميّزه، حيث اتجهت الأجيال الجديدة نحو الأربعة الكبار.

هل ظاهرة التشجيع معقّدة إلى هذا الحد؟ أم أن ثمة دوافع نفسية واجتماعية تجلب الجماهير إلى فرق دون أخرى، وتجذب الفرد إلى فريق دون آخر؟

ربما لو انتقلنا من التشجيع المحلي إلى التشجيع العالمي لأدركنا سرّ الميول ووقفنا على دوافعه وأسبابه بشكل أوضح من خلال الجيل الرياضي الجديد.

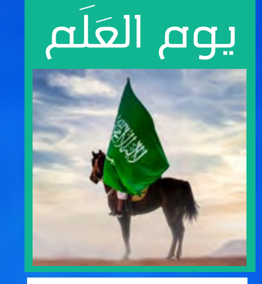
وبما أني وصلت إلى الجيل الجديد، الجيل الذي يعرف من الكرة العالمية أكثر مما يعرف الجيل الإعلامي القديم، فمن المناسب هنا أن أدعو إلى تجديد الوعي الرياضي بتجديد البرامج الرياضية التي لا تزال تسير على النمط المحلي القديم، وما زالت في أيدي طاقم قديم لم يعد يصلح للوعي الرياضي الجديد الذي يدرك فيه الجيل الفرق بين الاحتقان والتنافس الرياضي كما يدرك الفارق بين التراشق الكلامي والتدافع بين الفرق الرياضية.

أعود إلى ما افتتحت به الكلام من أنّ سيكولوجية الجماهير عصيّة على الفهم المنطقي وبعيدة عن الطرح العقلاني ولا يمكن في هذا السياق أن يدور جدل رياضي حول المفاضلة بين الفرق فيفضي إلى اعتراف أو نتائج مقنعة؛ لأن لعبة كرة القدم لعبة تنافس ومغالبة وليست لعبة جدل عقلي أو حتى مجاملات اجتماعية تنتهي بالوصول إلى كلمة سواء.

بقيت كلمة أخيرة عالقة في سُنَّة القلم أو حائرة بين لوحة المفاتيح هي أن مواقع التواصل الاجتماعي، مع الأسف، أعادت التعصّب الرياضي بمباركة إعلاميين نقلوا المشاكسات من دائرة الوعي إلى دائرة الرَّغي، والرَّغيُ كلام فارغ مصحوب بزَبَدٍ يفيض على الأشداق، فما أبعد أن يحقق غايته أو يصل إلى مراده مهما تكلَّف لذلك واحتشد، فمن الأجدى والأجدر الانصراف عن هذا الجدل العقيم الذي لا يصدر منه سوى الضجيج الفارغ.

يحتاج الإعلام الرياضي إلى الاشتغال بما يرقى بالذوق الجمالي العام من ثقافة رياضية قادرة على أن تشاكس بلغة رصينة وأن ترافع عن فرَقها الرياضية بأسلوب فخم لا ينتقي مفرداته من الشوارع الخلفية ولا يحيل الشارع الرياضي إلى مقذوفات كلامية من علب المياه الفارغة، فهذا التعاطي إعلاميا مع مباريات كرة القدم يحيل الرياضة إلى وسط موبوء بالتقاذف والتشاتم، كما ينقل سفاهة المدرَّجات إلى قنوات الإعلام الرياضي فيجعلها صانعة للتعصّب وداعية إلى الأخلاق غير الرياضية، فضلا عن إفساد متعة التنافس المحموم في الملعب وفي القنوات الرياضة وتحويلها إلى تصفية حسابات شخصية بين الأفراد لا علاقة للأندية الرياضية بها، وإن كانت الأندية هي الأقنعة التي يرتديها هؤلاء المتشاتمون في ساحة الركض الإعلامي والمصالح الشخصيّة.

يوم العَلَم



شعر:
سحابة



كل عاشق له مزاج وله نظر
وكم نفوس ضرها تخمينها
عاشقي مفتون بالثوب الحمر
يبهره ثوب الهنوف وعينها
ما درى ان الدار تفتن بالخضر
راية تخفق ويسمو دينها
تسكن ظلوع الغلا وسط الصدر
فارع تكسب غلا مغلينها
في جمال المملكه تاه الشعر
الامان يشع من خدينها
من بنات المملكه واكبر فخر
لي تحقق حاجتي في حينها
شامخه منذ الطفوله لا الكبر
وين عدوان السمو ووينها
مملكه تجمع ملايين البشر
من بقاع الأرض بين يدينها
تعطي الجزله و ترمي بالبحر
ما تمل الجود طول سنينها
للوحي بجبالها دروس وعبر
وتنبت كنوز الذهب في طينها
كل ما هبت نسانيس العصر
فاح مع يشمومها يسمينها
مالنا في حبها ذنب وعذر
فارقه بالزين لبى زينها

تراث



حسين داخل
الفضلي*

المضايف العراقية..
إرث العمارة السومرية .

تميز الســـومريون بفن العمارة لحضارة وادي الرافدين, والتي تعد من أحد مرتكزات الهندســـة, والثقافة الســـومرية, إلا ان الفراعنة بنو الأهرامات, ولكنها ماتت بموت الفراعنة, لكن بناء المضايف, جمع (مضيف), لم يمت بموت الســـومريين. استمرت وظيفة المضيف حتى .بات جزءاً لا يتجزأ من تاريخ وحياة سكان جنوب العراق

المضايف مبنية من قصب الهور, والتي تتصف بالبناء المعماري الهندســـي الفريد من نوعه. إن ســـكان جنوب العراق توارثوا المضيف من الســـومريين القدماء؛ حيث تشير (الرقم) الطينية التي عثر عليها في تلك المنطقة الأهوارية, وظهرت صور لتلك المضايف على الأختام الاسطوانية تعود الى أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد. وظل المضيف معلماً من معالم الكرم والضيافة عند أهل العراق عموما, وبقى صامدا على مر السنين وإلى يومنا هذا.

التقيت بالشيخ (أحمد ناظم)، وقال: إن بناء المضيف مكان مهم؛ لأنه عنوان لأبناء القبيلة؛ حيث يتجمع به أبناؤه صباحا ومساءاً؛ لتداول أمورهم العامة، وطرح آرائهم، وحل مشاكلهم، والمضيف مصدر قوتهم. إن بناء المضيف يكون بناءً جماعياً من قبل أبناء القبيلة أنفسهم، وعلى إثر الأهازيج والقصائد الشعرية، تزيد الهمم، والحماس في البناء لأبناء هذه القبيلة؛ لأن المضيف مضيفهم، ويكون البناء من أسبوع إلى أسبوعين.

مراحل بناء المضيف

التقيت بأحد البنائين المعروفين في بناء المضيف: الأسطة (غانم راشد)، حيث قال: إن بناء المضيف مراحل:

تبدأ من اختيار مكان المضيف، ومن ثم يأتي مكان الحفر، وبعدها مرحلة الغرس (الشجخ)، ومن ثم الحني، ومرحلة التطهير والتستير.

ثم أكد االبنّاء وقال: إن أول ما نعمله هو تهيئة (الشِباب) مفردها (شبة)، وهي حزمة مربوطة من القصب، وتمثل ركائز البناء، وهذه (الشِباب) تكون بعدد فردي، وحسب معرفه البَناء الماهر بكبر المضيف أو صغره، منها يكون سبعة (شِباب) للمضيف الصغير، وأما المضيف الكبير، فيكون من إحدى وعشرين (شَبة).





ويقـول البناء أيضاً: يبدأ العمل بتوسـيع ركائز القصب (الشِـباب) من قبل العمـال أبنـاء القبيلة أو العشـيرة، بصناعـة أسـطوانات كبيرة من القصب تربط بشـريط جيـد من الحبـال، ويكون بشـكل طولي، ثم يـرش بالماء، ويضرب بعصـي غليظة، ثـم يفتـل جيداً على شـكل شـريط، فيصبح حبلاً متينـاً، إضافـة إلـى جلـب حبـل (كمبـار) من السـوق. تكـون هذه الشِباب الدعامات المهمه في بناء المضيف.

واستطرد البناء غانم حديثه قائلا: تكون الشِـباب بشـكل فردي؛ لأن السـومريين يتفاءلـون بالعـدد الفـردي، وهذه تكون على شـكل أقواس. وللمضيف له شـباك من القصـب أحيانا يكـون على طول المضيـف؛ للتهويـة، ويقابله من الجهة الأخرى شباك أيضا يكون له جمالية للمضيف.

كما يشيد المضيف بحزمة طويلة رفيعة مقوسـة، طـول كل واحدة بطـول المضيف، تسـمى (أهطار) مفردها (هُطر)، تثبت بالحبال على شـكل طولي، ابتداء من الشـباك الجانبـي، ثم تثبت عليـه حصران القصب (البـواري) مفردها (بارية)، ثم يوضـع الباب الأمامـي، والباب يكـون قصيراً، ولابـد للذي يدخل إلـى المضيف أن يحني رأسـه الى الأسـفل؛ وهذه فيها حكمة تقول:



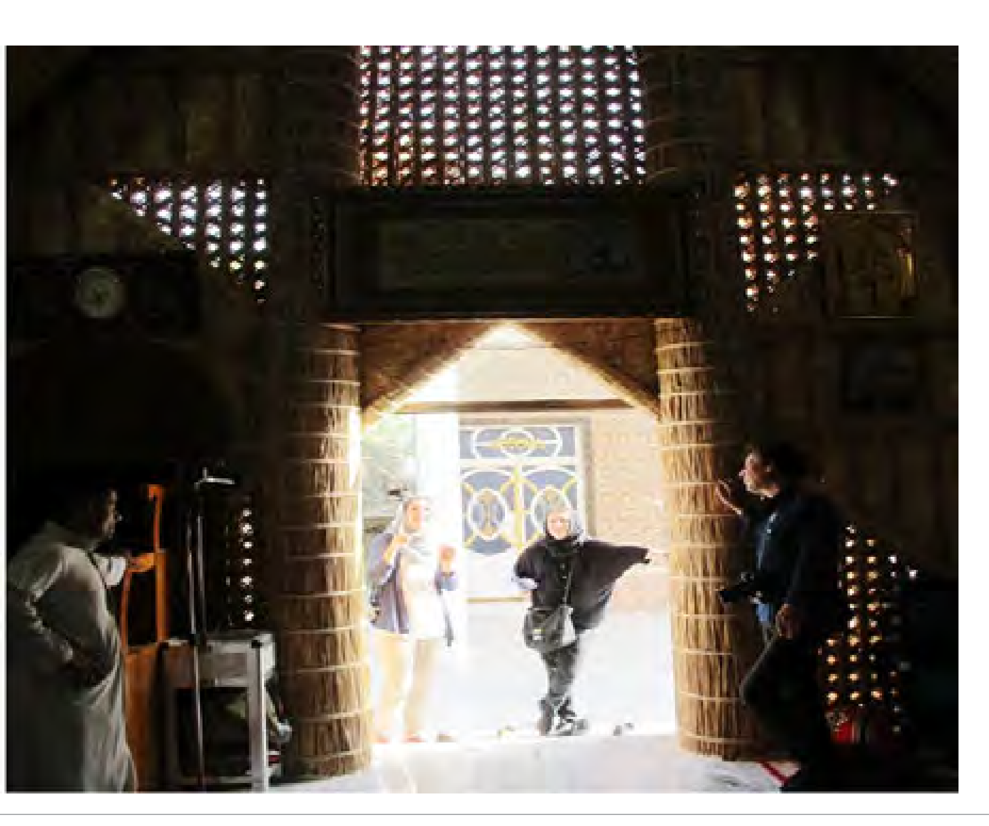
إن الإنسان السومري، عندما يدخل المضيف، ينبغي عليه أن ينحني للالهة؛ لهذا جعل الباب قصيراً. ثم يوضع الشباك، وبجانبه يسمى (الكوسر).

ويؤكد البناء أن القصب الذي يستخدم لبناء المضيف خاص يتم جلبه من أعماق مناطق الأهوار ويمر بمراحل حتى يكون جاهزاً للبناء، وتتم عملية الخرط، وهي عملية تصفية القصب من الشوائب أو التلف؛ لأجل أن يكون جاهزاً لبناء المضيف؛ حيث يربط القصب بعضه على شكل حزم مهيئة للبناء، (شَبة) مقابل (شَبة)، بواسطة حبال لربطها، ثم تبدأ عملية (التلتلة)، ثم يصعد (الأسطة) البناء على شيء مرتفع يستطيع من خلاله البناء؛ كي يسيطر على العمل في الجزء العلوي من المضيف، وبعدها تبدأ عملية (التطهير)، وهي ربط (شَبة) بأخرى، وتتراوح المسافة بين (هطر) وآخر خمسة أصابع؛ لتقوية (الشَبة)، بعدها تتم عملية وضع (البواري) على (الشِباب) وعددها (23) (شَبة)، ويكون عدد البواري للمضيف ذي (17) شَبة (120) بارية، مقسمة إلى نصفين، نصف منها (60) بارية، والعملية هي عملية (التشبيج)، وهي زخرفة جميلة تضفي للبناء شكلاً جميلاً. ولكل بناء طريقته الخاصة بالزخرفه ونوعها.

أنواع قصب البناء

ويقول البناء: هناك أنواع من القصب، منها ما يسمى (احضري)، و(تبارة)، وقصب البارية، ويسمى قصب المضيف قصب (احضري)؛ حيث يتميز بصلابته، وسمكه المعتدل، وأما النوع الثاني، فيتميز بكونه غليظاً، وأما الثالث، فيتميز بكونه (ترف) يستخدم لصنع البواري.

وقال شخص آخر، وهو أحد جلاس هذا المضيف (موسى سعد): إن الكوسر مكان لجلوس الوجهاء وكبار السن، ومنهم شيخ





القبيلة، كما يجلس الآخرون حسب أعمارهم، ومقامهم الاجتماعي.

عدة قهوة المضيف ومحتوياته

وأكد موسى سعد بالقول: قرب باب المضيف موقد القهوة، ويسمى (الوجاغ) الذي يعد أحد أهم رموز المضيف؛ لاحتوائه على عدة تحضير القهوة، وتتكون من عدد من الدلال مختلفة الأسماء والأحجام، ابتداء من الدلة الكبيرة (القم قم)، والدلتان الأصغر حجماً بقليل، تسمى كل منهما: المصفى، وبجانبها الدلال السبع الصغيرة الحجم، وهناك (الهاون)، و(المنفاخ)، و(المنكَاش) والصينية، وعدد من الفناجين، وقطعة القماش تسمى (البيز). يفرش المضيف بالحصران القصب (البواري)، والسجاجيد العربية المصنوعة من صوف الأغنام والتكيات.



كيفية بناء اتجاه المضيف؟

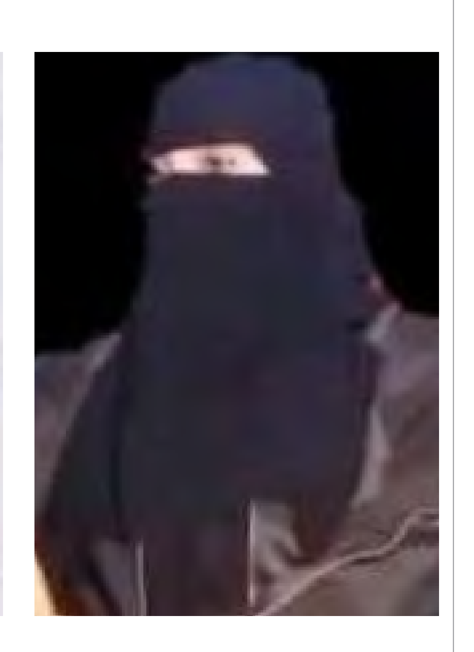
وقال موسى سعد: إن السومريين استطاعوا أن يصمموا المضيف على طرق هندسية؛ لأنْ يتم بناؤه باتجاه الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي؛ وذلك لهبوب الرياح؛ لأن هنا، غالبا، ما تكون الرياح شمالية غربية؛ فيدخل الهواء للمضيف عبر إحدى نوافذه أو فتحاته الموجودة في الجدار من الطرف الآخر؛ فتحدث عملية التبريد الطبيعي لمكان المضيف، ويشعر الجالسون بالحرارة أقل من الجالسين في البناء الحديث المبني من الطابوق والاسمنت، وما زال أبناء الأهوار في جنوب العراق يُشيدونه بكثرة؛ لأنهم أهل معرفة وخبرة ببنائه؛ لاعتزازهم به، كتراث لهم، من الأجداد، ويشكل اهتماماً كبيراً من قبل الإعلام العالمي، وأصحاب الشأن المعماري؛ لأنْ المضيف واحد من أهم المعالم السومرية الضاربة في عمق التاريخ، وإلى يومنا هذا.

* جمهورية العراق

حديث الكتب

يتوفر في معرض كتاب الدمام..

صدور ديوان جديد للشاعرة شقراء المدخلي.





اليمامة - خاص

بعد ديوانها الأول (أكاد أراني) الذي صدر عن نادي الرياض الأدبي وحمل دهشة البدايات، صدر للشاعرة القديرة شقراء المدخلي ديوان "صوت ذاهل كالحزن" عن دار موزاييك للدراسات والنشر، وقد ضم العديد من القصائد المتفردة صوتا وفكرة تتجه بمعظمها نحو الوجدانية الشاعرية بطريقة سلسة قريبة من الشعر الخارج عن السائد... "صوت ذاهل كالحزن" خطوات متقدة باتجاه الشعر، تحيط بالداخل الإنساني من جميع جهاته.

جاء الديوان في 113 صفحة من القطع المتوسط ويتوفر حاليًا في مكتبة موزاييك العربية (تركيا) وفي معرض الكتاب في المنطقة الشرقية حاليا.

من أجواء الديوان:

منافي اللّه شاسعة
وهذا الكون فيك سلك
أضمد غربة السكين بالسيف
الذي صقلك
وأخبز
حنطة المعنى لأطعم عابراً
سألك
أنا يا صاحبي
كالنهر يجري والمشيئة لك.

ومن قصائد الديوان:

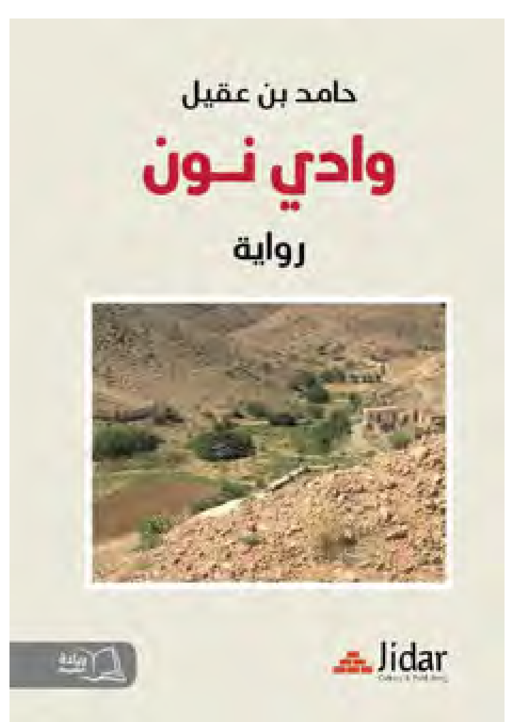
الآن
أصعد
في الكتابة..
هذه الأوراق مدخنتي و وحدي
أشعل الغيبي في رأسي و
يحملني احتراقي العاطفي
إلى مجاهيل السماء
الآن أختبر
الكثافة
في المزيج الليلكي
من المعاني
هل يذوب الليل في كأس
اللغات و هل تعيد الدهشة
الأولى تماسكها
و تمعن في السؤال؟
الآن
هذا الثقب في قلبي
براق الأبجدية
ربما سيقودني
للركض
في فوضى
الخليقة
آدم المنفي فيه.

حديث الكتب

تتوفر في معرض كتاب الشرقية حالياً..

صدور رواية "وادي نون" للكاتب حامد بن عبدالهادي بن عقيل.





اليمامة - خاص

في إطار نشر مشترك بين دار ريادة بمدينة جدة السعودية ودار جدار بمدينة مالمو السويدية صدرت رواية "وادي نون" للكاتب حامد بن عبدالهادي بن عقيل. جاءت الرواية في 235 صفحة من القطع المتوسط، وضمت ستة أقسام تغطي المساحة الزمنية الممتدة لمائة وسبعين عاما، منذ 1848 م وحتى 2018م، وتدور أحداثها في وادي نون أحد أودية منطقة بني سعد جنوب مدينة الطائف، وبحسب ما قدمته دار ريادة على موقعها عن الرواية فإنها تضم أكثر من مائة شخصية تتقاطع مصائرهم حول الحلم بمساحات جديدة للعيش وما يواجهون فيها من جرائم قتل وحروب وأوبئة.

يذكر أن "وادي نون" هي الرواية الثالثة للناقد حامد بن عقيل، بعد روايتي "الرواقي"، و"جمهورية لوسيفر"، ويتوفر الكتاب في جناح دار ريادة للنشر والتوزيع في معرض الشرقية للكتاب، جناح (F76).

جديد أحمد اللاوندي..

«فتنة الشعر وبهاء القصيدة».



اليمامة - خاص

قريبا عن دار ميتابوك للنشر بالمنصورة يصدر كتاب جديد للشاعر والكاتب المصري أحمد اللاوندي، بعنوان: (فتنة الشعر وبهاء القصيدة.. إطلالات نقدية على تجربة الشاعر علي الحازمي). الكتاب يضم أكثر من ستين دراسة كتبت بأقلام مجموعة من النقاد العرب والأجانب.

وفي مقدمته عن الكتاب يقول أحمد اللاوندي: لا شك أن الشاعر علي الحازمي؛ من أهم الشعراء السعوديين والعرب في العصر الحديث. إنه مهموم في قصائده بالإنسان وبقضاياه، وأظن أن شعره سيبقى طويلًا، فمثل هذا الشعر لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يندثر، أو يُمحى من الذاكرة. لأنه كتب على مهل وبعناية فائقة ووعي شديد. بل لا أبالغ حينما أقول إن شعر علي الحازمي يطل على الحياة، ومن أجل ذلك؛ استطاعت نصوصه أن تكون عالمية بامتياز، لأن لغتها هادئة ورائقة وسامية وجذابة وتبتعد عن الصخب المجاني، كما أنها إنسانية للغاية، وتنفتح على تأويلات شتى، فتثير المتلقي عبر تساؤلات متعمقة، من الصعب الوصول إلى أقاصيها.

ويستطرد أحمد اللاوندي قائلًا: ولقد جمعت في هذا الكتاب مجموعة من المقالات والدراسات النقدية، التي كتبها نقاد بارزون في الثقافة العربية والعالمية، من السعودية واليمن ولبنان والمغرب ومصر وسوريا وفلسطين والعراق وتونس والإمارات والأردن وإيطاليا وصربيا وفرنسا. حيث كتبوا عن خمسة دواوين للشاعر علي الحازمي، ففي ديوان: (بوابة الجسد) كُتبت أربع دراسات، وفي ديوان: (خُسران) كُتبت إحدى عشرة دراسة، وفي ديوان: (الغزالة تشرب صورتها) كُتبت أربع وعشرون دراسة، وفي ديوان: (مطمئنا على الحافة) كُتبت أربع عشرة دراسة، وفي ديوان: (الآن في الماضي) كُتبت أربع دراسات. بينما توجد دراسة نفسية كتبتها الناقدة المصرية د. رشا الفوَّال. ودراسات لأعمال مترجمة إلى لغات أخرى وتشمل خمس دراسات.

أما الدراسة الأخيرة فقد كتبها الشاعر والأكاديمي السعودي د. محمد حبيبي، وهي عبارة عن كلمة قُدمت في احتفالية نظمها محافظ مدينة ضمد، بمناسبة فوز الشاعر بجائزة مهرجان الأرغواي العالمي للشعر عام 2015م.

ويختتم أحمد اللاوندي مقدمته قائلا: بعد تلك المقدمة المختصرة؛ أتركك أيها القارئ الكريم مع الكتاب، والذي أرجو أن يكون إضافة مهمة للمكتبة العربية، وأن يكون ملاذا للدارسين والمهتمين بقراءة شعر علي الحازمي. هنا؛ وهناك.

خشبـة

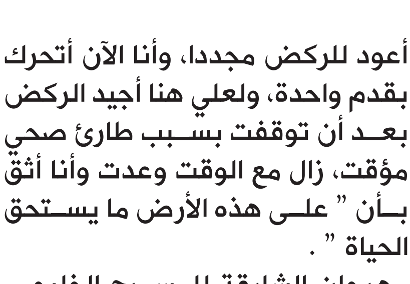
يعتبر درة تاج المهرجانات..

عروض مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي.





إبراهيم الحارثي





أعود للركض مجددا، وأنا الآن أتحرك بقدم واحدة، ولعلي هنا أجيد الركض بعـد أن توقفت بسـبب طارئ صحي مؤقت، زال مع الوقت وعدت وأنا أثق بـأن " علـى هذه الأرض ما يسـتحق الحياة " .

مهرجان الشارقة للمسـرح الخليجي، درة تـاج المسـرح الخليجـي بأسـره، وأهـم رافـد للحـراك الفنـي، والذي أطلقه سمو الشيخ سلطان القاسمي وتحركت نحوه أفواج الفرق المسرحية وجمهورها ليقينهـم بـأن هـذه التظاهـرة هـي الأهم على مسـتوى الحضور والفعل والتفاعل.

ستة عروض مسـرحية جاءت محملة بالرؤي والتفاصيل المدهشة، وندوات أعقبت كل عرض مسـرحي وسهرات مبرمجـة تسـير على خط مـواز لهذا المهرجـان الذي يعـد بمثابة منصة لعرض المنتج المسرحي الخاص لكل بلد خليجي ...

جميـع العـروض المسـرحية جـاءت لتتجه نحو تكثيف الصـورة البصرية، والتقـت جميـع الـرؤي الإخراجية في جعل الصورة هي المنطلق الأهم الذي تبنى عليه فلسفة المخرج، كما التقت جميع العروض في توظيف الموروث الشـعبي والحكايـة الشـعبية أيضـا لتكون هـي الأخرى من المشـتركات المهمـة التـي تابعتهـا طـوال هذا المهرجان.

عناصـر شـتى اشـترك فيهـا صناع العروض المسـرحية لكن السـمتين البارزتيـن هـي مـا ذكـرت تحديدا، مـع وجود فضـاء تجريبـي مهم في مسـرحية يـا خليـج والتـي قدمهـا مسـرح جلجامش من مملكة البحرين وحصدت هـذه المسـرحية جائزتين من مجموع جوائز المهرجان

كان هـذا العرض من تأليف يوسـف الحمـدان و اخـراج عبـدالله البكري، ويوجد به اشتغالات جادة على الجسد، و كأننـا نقف على نمـاذج مايبرهولد التـي تحـدث عنهـا الدكتـور فاضل الجـاف في كتابه (فيزياء الجسـد) و الـذي جاء فيـه : يـرى مايبرهولد أن



على الممثل الحديث أن يكون مرئيا على خشبة المسرح كمحرك آلي حقيقي، وبما أن فن الممثل كما يراه مايرهولد، هو فن ابتكار الأشكال البلاستيكية في الفضاء المسرحي، فإنه يجب على الممثل دراسة آلية جسمه.
فإن تحقيق أي قدر من الطاقة والحيوية الضرورتين في سعي الممثل لبلوغ الأشكال البلاستيكية أو الجسدية لا يمكن ان يتحقق دون الدراية التامة بميكانيكية الجسد وقوانينها العامة.
ولعل العرض الآخر هو عرض عنقود العنب لدولة الكويت وكان من تأليف نادية القناعي واخراج عبدالله القلاف وقدمته فرقة المسرح العربي، هذا العرض هو الآخر اتجه نحو الكلاسيكية وتغريب الحكاية والرؤية الاخراجية، واعتمد العرض بشكل كبير على ملء الفضاء المسرحي وجاءت المحاولة للتكثيف على الاتجاه الجمالي والخروج من بطء الايقاع وتسريعه كما حاول صناع العرض أن يطوروا بقية عناصر الاتصال الجمالي لكن البطل البارز كانت الإضاءة و التي جاءت كعامل مهم و متقن استحق فيه العرض أن يحصد جائزة الإضاءة التي لمعت وسط كل عناصر العرض المسرحي .
غجر البحر لفرقة قطر المسرحية من تأليف طالب الدوس واخراج ناصر عبدالرضا جاء بصورة مغايرة تماما عن ثيمة بقية العروض ولعله اشترك في فلسفة الجسد واختفت معالم النص الذي جاء مكررا في أغلب اللحظات إلا أن فيصل رشيد في دوره الذي قدمه على المسرح استطاع أن يرفع من وتيرة الأحداث بل واستطاع أيضا أن يقبض على شخصيته التي قدمها منذ انطلاق صافرة العرض وحتى نهايته.
تنافست مسرحية سدرة الشيخ لفرقة صلالة من سلطنة عمان وهي من تأليف واخراج عماد الشنفري مع مسرحية زغنبوت لفرقة مسرح الشارقة الوطني من تأليف إسماعيل عبدالله و اخراج محمد العامري، و برز العرضان ليكونا قادرين على ملامسة ثيمة الواقع الخليجي بشكل كبير وسط بروز مسرحية زغنبوت التي حصدت أغلب جوائز المهرجان وذلك لخبرة محمد العامري العريضة تجاه هذا المهرجان و ليقيني بأن العرضين اتجها بشكل مدروس و متقن لبناء الحالة و صناعة عناصر الاتصال الجمالي بصورة مميزة ورائعة.
ما يجدر الحديث عنه هو العرض السعودي (الهود) و الذي قدمته فرقة مسرح الشباب وكتبه الدكتور راشد الشمراني وأخرجه الأستاذ معتز العبدالله، هذا العرض بالذات حاول بشتى الطرق أن يقدم صورة و حالة طقسية لطقس من الطقوس الاحتفالية في منطقة جازان، لكن هذا العرض لم يكن فيه دراسة حقيقة على كل الأصعدة، فنيا و فكريا و جماليا، فجاء مترهلا و ذا إيقاع متأرجح، ولم تستقر سفينته على بحر يوصلها لمرافئ آمنة، بل كانت المحاولة شرفية، ولم تتحرك كما يريد لها صناعها.
في جميع العروض المسرحية كانت الصورة هي المسيطر بشكل كبير في محاولة لإعادة قراءة النص وتشكيلة بناء على فلسفة مسرح الصورة والاتجاه نحو التكثيف الجمالي وفق مرجعيات وتقنيات تجعل العرض متحركا وحيا وممتلئا بالمدلولات والإشارات، كل المعالجات كانت تحاول التماهي مع المتن (النص) بوصفه فعلاً أدبياً وبوصلة تشير دائما لتأسيس السيناريو المرئي وسط توسيع هذا النص ليكون أساسا لجميع مستويات لغة العرض وعناصره .







الحماية الاجتماعية للأمومة والطفولة.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



إن الأم هي المسؤولة عن تهيئة الجو الاجتماعي لنشأة الأطفال نشأة سليمة متكاملة؛ فهي المنبع العاطفي لأفراد عائلتها، وهي المسؤولة الأولى عن تربية أطفال المستقبل.

وإذا كان لا بد من التربية، فعلى المرأة أن تعتني بأنوثتها، وأن تعمل على صقلها وتنميتها وإبرازها، وهذه الأنوثة تتجلى أكثر ما تتجلى في البيت والأسرة، فلذلك، فإن من الواجب التربوي، أن يعين الزوج والمجتمع المرأة على خلق البيت السعيد، وعلى أن تكون الزوجة الزكية العطوفة الصالحة. ثم إن الأنوثة تعني الأمومة بجلالها وقدسيتها، الأمومة التي توجد الجنة تحت أقدامها، الأمومة التي تعني التضحية والتفاني والإخلاص؛ فالمرأة تتحمل من التعب والآلام الكثير؛ وذلك بسبب قيامها بتربية الأطفال، والقيام بشؤون البيت، ومساعدتها ورعايتها والاهتمام بها أمر ضروري وواجب، نصت عليه جميع الرسالات السماوية، والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

أما بالنسبة إلى الأطفال، فحقوقهم ورعايتهم تقع على عاتق الأسرة والمجتمع؛ فهم اللبنة الأولى لقيام مجتمع صالح؛ حيث يبرز دور الأم، ومدى اهتمامها وعنايتها بأطفالها في تلك المرحلة.

وقد اهتم الإسلام بالطفل اهتماماً ملموساً وواضحاً، حيث اهتم به فقهاء الإسلام، في أبواب الأسرة وغيرها، اذ جاءت آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول (ص) مبرزة هذا الاهتمام. وكل هذا يؤكد حقوق الطفل ورعايته وحمايته في الإسلام، مما يؤكد فضل الإسلام وتقدمه على ما عداه من الشرائع، وما نصت عليه الاتفاقيات أكده الإسلام من خلال التشريعات التي نص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي جاء بها قبل ظهور هذه الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

فحقوق الطفل في القرآن الكريم متعددة، منها تحريم قتل الأولاد خوفا من الفقر، قال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ الأنعام: 151، وفي السنة يقول الرسول (ص): (حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية وألا يرزقه إلا طيبا)، وغير ذلك كثير.

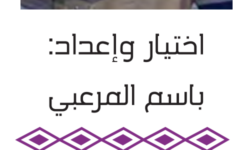
المجتمعات غالبا لا تعير اهتماما كبيرا لتربية الأطفال وحقوقهم، وما يحدث اليوم في كثير من دول العالم من انتهاكات لحقوق الأطفال يعتبر أمرًا مؤسفًا ومخجلًا. ولو تصفحنا التقارير الصادرة عن الجمعيات والمراكز المتخصصة بالدفاع عن حقوق الأطفال والمهتمة برعايتهم، لوجدنا أن الكثير من الممارسات الوحشية واللاإنسانية مورست بحق هؤلاء الأبرياء، والكثير منهم ذهب ضحية تلك الممارسات. ففي البرازيل يساق الأطفال إلى السجون ويتم الاعتداء عليهم جنسياً، والكثير منهم يعتبر مسكنه الشوارع والأزقة، والأمر نفسه موجود في أغلب دول العالم الثالث، وخصوصا الفقيرة منها، والتي يوجد فيها تضخم سكاني.

يضاف إلى ذلك الولادات غير الرسمية، التي تتم بغير زواج، كما هو حاصل في دول كثيرة من العالم، ويكون مصير هؤلاء المواليد الملاجئ الخاصة باللقطاء والأيتام، حيث يعيش الطفل في حضن غير حضن أمه، مما يفقده الحنان والتربية الصالحة، ويكبر، ولديه شعور بالنقص، فان لم يجد من يربيه ويوجهه فمصيره الضياع والضلال، وهو ما نراه في دول كثيرة في عصرنا الراهن.

وبالرغم من أن الطفولة قد أعطيت قسطا كبيرة من العناية والاهتمام، وذلك عبر وضع المشاريع العالمية، الا أن الانتهاكات في تصاعد مستمر.

إن الإعلان عن اتفاقية حقوق الطفل، وصدورها، ودعوة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للتصديق والانضمام إليها، جاء بعد أن تنامت رغبة المجتمع الدولي في تعزيز حقوق الطفل، والعمل على إنفاذها؛ وذلك نتيجة ما يلاقيه الأطفال من ضيق ومعاناة.





اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

الأجوبة المُلهَمَة

قال عمرو بن العاص: أعجبتني كلمةٌ من أمَة، قلتُ لها ومعها طبق: ما عليه يا جارية؟ قالت: فلِمَ غطيناه إذن؟ وقيل لعمر بن عبد العزيز: ما تقول في علي وعثمان وفي حرب الجمل وصفين؟ قال: تلك دماءٌ كفَّ اللّه يدي عنها، فأنا أكره أن أغمس لساني فيها.

الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي

أهمية الطرفة والنادرة

كان أبو العيناء صاحب النوادر في الشعر والأدب، من ظرفاء العالم، وفيه من اللسن وسرعة الجواب، والذكاء ما لم يكن في أحد من نظرائه. جالس الخلفاء والوزراء، فكان جريئاً لا يخاف في الحق لومة لائم. وكان فصيحاً سريع البديهة، يملك روحاً تتصيد الفكاهة اللاذعة المتهكمة ويهتم بالنادرة والطرفة، عارفاً بدورها في المجتمع، خاصة في المجتمع العباسي المتحضّر. ومجالس الكبراء، فقد كان يوصي راويته الصولي، فيقول: يا بني إذا أردتَ أن تكون صدراً في المجالس، فعليك بالفقه، ومعاني القرآن، وإذا أر دتَ أن تكون منادماً للخلفاء، وذوي المروءة، فعليك بنُتَف الأشعار، ومُلَح الأخبار.

السخرية والفكاهة في النثر العباسي: د. نزار عبد الله خليل الضمور

تعليل العرب للزلازل

مما ذكره القدماء في أمر الزلزلة وفيما يعرض للأرض من الزلزلة والخسف، زعموا: أن الأبخرة والأدخنة الكثيرة إذا اجتمعت تحت الأرض ولا برودة تقاومها، حتى تصير مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بأدنى حرارة، ويكون وجه الأرض صلباً لا منفذ فيه ولا مسام، فالبخارات إذا قصدت الصعود ولا تجد المسام والمنافذ، تهتز منها بقاع الأرض وتضطرب، كما يرتعد بدن المحموم عند شدة الحمى، بسبب رطوبات عفنة احتبست في خلال أجزاء البدن، فتشتعل فيها الحرارة الغريزية فتذيبها وتحللها وتصيّرها بخاراً ودخاناً فتخرج من مسام جلد البدن، فيهتز من ذلك البدن ويرتعد ولا يزال كذلك إلى أن تخرج تلك المواد، فإذا خرجت سكنَ، وهكذا حركات بقاع الأرض بالزلازل، فربما ينشق ظاهر الأرض وتخرج من الشق تلك المواد المحتبسة دفعة واحدة واللّه أعلم بحقائق الأمور.

ذيل مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: سبط ابن الجوزي

مَظانّ الحكمة

كان يُقال: اللئيم كالنار، إكرامها إضرامها، وكالخمر حبيبها سليبها، وتبيعها صريعها. وكان يُقال إذا كانت الإساءة طبعاً، لم يملك لها الإحسان دفعاً، وكان يقال: العاقل يقدّم التجريب على التقريب، والاختبار على الاختيار، والثقة على المقة (أي الذي أثق فيه خير ممن أحبه، والمقة هي: الحب). وكان يقال: عجباً لمن يصغي إلى عدوه سمعاً وهو لا يرجو عنده نفعاً. ويقال: إذا عجزت عن التحصن من كلام عدوك فأنت عن التحصن من

كيده أعجز. وكان يُقال: أيدي الرعية تبع لألسنتها، فإذا قدِرتْ على أن تقول قدرَتْ على أن تصول.

السلوانات ـ سلوان المطاع في عدوان الأتباع: أبو عبد الله بن ظفر الصقلي

الصوفية

تكلم الناس في تحقيق هذا الاسم كثيراً، وألّفوا كتباً في ذلك. وقالت جماعة أن الصوفي يُسمى بالصوفي لأنه يلبس ثياب الصوف، وقالت جماعة إنهم سُمّوا صوفية لأنهم في الصف الأول، وقالت طائفة إنهم سُمّوا كذلك لأنهم يتولون أهل الصفة (فقراء المهاجرين)، وقال آخرون إن هذا الاسم مشتق من الصفاء. ولكن هذا الاسم ـ على مقتضى اللغة ـ بعيد عن هذه المعاني. والصفاء في الجملة محمود، وضده الكدر. واسم لطائف الأشياء: صَفْوها، واسم أوضارها: كدرها، فلما هذّب أهل هذا الامر أخلاقهم ومعاملاتهم، وتبرأوا من آفات الطبيعة، فإنهم سُموا صوفية، وهو اسم لهذه الطائفة من أسماء الأعلام، لأن خطر أهله أجلّ من أن يمكن اخفاء معاملتهم حتى يلزم لاسمهم اشتقاق.

كشف المحجوب: الهجويري، ترجمة: إسعاد عبد الهادي

منازل السُكْر

قال أنوشروان: السكر في اثنتي عشرة منزلة، وليس ينتهي الشراب بالرجل إلى السكر إلا بمعاونة جميعها أو بعضها وهي: سكر الشباب، وسكر البطَر، وسكر الجمال، وسكر الشبق، وسكر الخمر، وسكر الهوى، وسكر القدرة، واعلم أن كظة الطعام سكر، وكثرة النوم سكر، واستعلاء الجهل سكر، واستيلاء الهم سكر، وعادة السوء سكر.

الحكمة الخالدة: ابن مسكويه

أمم الجرمان

كانت أمم الجرمان تسكن جرمانيا (البلد الذي يُسمى في أيامنا هذه ألمانيا)، وكانت أناس هاتيك الأمم همجاً أميين لا يقرءون ولا يكتبون، ولا يعرفون التصوير ولا النقش، ولا يدرون كيفية تشييد المدن، لكنهم كانوا يحرثون الأرض، ويعتنون بتربية الأنعام، وكانوا يسكنون بيوتاً من الخشب في الخلاء، وكانوا يَصبُون دائماً إلى المضاربة، وكثيراً ما كانوا ينصبون لبعضهم أشراك المكافحة، حيث إنهم كانوا منقسمين إلى أمم صغيرة بينها البغضاء دائماً. وكثير منهم كان يذهب، فُرَقاً، ليبحثوا عن ثروة ينالونها، ولما ذهب أولئك الأقوام إلى مملكة الرومانيين، وأرادوا أن يسلبوا مدنها، قامت جيوشها ضدهم، ومنعوهم عن الذهاب بعيداً.

لب التاريخ العام فيما صدر من غابر الأعوام: أحمد حسن

في التحذير من انتحال رأي الغير

إن سمعتَ من صاحبك كلاماً أو رأيت منه رأياً يعجبك، فلا تنتحله تزيّناً به عند الناس، واكتف من التزين بأن تجتني الصواب إذا سمعته، وتنسبه إلى صاحبه. واعلم أن انتحالك ذلك مسخطة لصاحبك، وأنّ فيه مع ذلك عاراً وسخفاً. فإن بلغ بك ذلك أن تشير برأي الرجل وتتكلم بكلامه وهو يسمع، جمعت مع الظلم قلة الحياء، وهذا من سوء الأدب الفاشي في الناس. ومن تمام حسن الخلق والأدب في هذا الباب، أن تسخو نفسك لأخيك بما انتحل من كلامك ورأيك، وتنسب إليه رأيه وكلامه، وتزينه مع ذلك ما استطعت.

الأدب الكبير:عبد الله بن المقفع

الرجل النبيل

استخدم كونفوشيوس تعبير "جوانغ زي"، أي الرجل النبيل، مراتٍ قليلةً بمعناه الأصلي الذي يدل على الأمير أو واحد من أفراد الطبقة الأرستقراطية، إلا أنه في معظم الأحيان حمّله معنىً جديداً يدل على "الرجل المتسامي" الذي حقّق درجة عُليا من الارتقاء النفسي والفكري، وبذلك فقد ألغى التطابق الذي كان قائماً في المجتمع الإقطاعي بين المكانة السياسية والمكانة الاجتماعية، وصار بإمكان أي إنسان أن يغدو نبيلاً إذا حقّق ذلك التسامي المطلوب، والممكن تحقيقه من قبل كل فرد في المجتمع. وقد استخدم الباحثون صيغة جنتلمان، أو صيغة السوبرمان (المتفوّق)، كمعادل لتعبير: جوانغ زي، الصيني. ولكنني وجدت من الأنسب استخدام تعبير الرجل النبيل لأنه يحتوي في الواقع على المعنى الصيني القديم.

فصول من الفلسفة الصينية: فراس السواح

في الأمازون

كان العمال وراء آلاتهم الجبارة يقتلعون الأشجار، ويشقّون وسط الغابة الكثيفة طريقاً طالما ظنها الأنسان من المستحيلات. وفيما العمال يقتلعون الأشجار، ظهر فجأة من ورائها عدد كبير من الهنود الحمر الذين يبدو أنهم لم يروا رجالاً بيضاً من قبل. بدت الحيرة عليهم وارتسمت علامات الاستفهام: شوارب ولحى؟ هذه مناظر لم يألفها هنود أمريكا، فهم لم يروا وجه إنسان يغطيه الشعر. وصدرت عن الهنود إشارة تفرض على العمال الانتظام في وصف واحد على حافة الطريق التي شقوها. وامتثل العمال للأوامر. فاقترب هؤلاء منهم وراحوا يتأملون وجوههم، وبرشاقة غير منتظرة راح الهنود يحلقون شوارب العمال ولحاهم. وحين توفر للهنود المنظر الذي يناسب ذوقهم، أصدروا أوامرهم الجديدة القاضية بأن يرقص البيض على انغام طبولهم. وانخرط العمال في الرقص وهم يجهلون مصيرهم. واستحسن الهنود ذلك اللقاء السحري بين "حضارتين"، ثم أمروا بتوقف الرقص، ومضوا عائدين من حيث أتوا.

عادات الشعوب وتقاليدها: أديب أبي ضاهر

مقال



القراءة بالعدوى.



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

لا يمكن للقراءة بالعدوى أن تكون منصة ومنطلقًا لتشكيل مناخ اجتماعي لقراءة واعية تستهدف اجتثاث جذور التخلف والجهل واستنبات بذور النهضة الثقافية والعلمية. والقراءة بالعدوى التي نقصد هنا هي قراءة الكتب التي يكثر الكلام عليها في وسائل التواصل الاجتماعي أو في مختلف المواقع؛ الحقيقية والافتراضية، دون التثبت منها ومن فائدتها وجدواها.

إن هذا التوجه القرائي قد يستبطن داخله سلوكًا غير رشيد، هو جزء مما يطلق عليه في علم الاجتماع أحيانًا (السلوك الجمعي)، الذي يشير إلى سلوك الأفراد عندما يكونون في حُشود أو مجموعات كبيرة غير منظمة، فينخرطون في سلوكيات قد لا تكون سليمة؛ لكونها تغلق أبواب العقل وتفتح أبواب العاطفة والانفعال. وينسحب الأمر على القراءة حين يطفو على السطح اسم كتاب ما أو تزداد شعبية كاتب ما، فترى حشود الناس تتوالى لابتياعه بغض النظر عن مادته ومحتواه. وليت الأمر يتعلق بكتاب جيد أو مفيد، بل لطالما ذاع صيت كتب ليس لها من الأهمية أو القوة نصيب، بل تعتمد إما على قوة دار النشر وإما على صورة الغلاف أو تصميمه وإما على عناوينها الرنانة. وقد قالها وولتر بوب قبل مدة طويلة: عندما يشتري المرء كتابًا لا لسبب إلا لأنه إصدار ناشر أو كاتب معروف فهو كالشخص الذي يشتري ثيابًا لا تناسبه ولكنها من صنع خياط مشهور، أو كما قال الروائي الياباني هاروكي موراكامي: إذا كنت تقرأ فقط الكتب التي يقرؤها الجميع فستفكر فقط كما يفكّر الجميع.

وتتوارى أحيانًا خلف انتشار عناوين بعض الكتب أهداف تجارية تسويقية، إذ نلحظ تزامنًا في الحديث عنها في عدة منصات إخبارية أو مواقع أو وسائل تواصل، وهو أمر مشروع بمقدار ما يحصل لسائر السلع والخدمات، لكن لأن الكتاب يعد بوابة المعرفة والتأثير في تشكيل مستقبل الأجيال فقد كان لزامًا علينا أن نكون أكثر حذرًا في انتقائه، حتى لا يكون على حساب الكتاب الجيد إن فعل القراءة أمر حميد ومطلوب دائمًا مهما كان محتوى المقروء، لكن لأن الكتب دائمًا ما تكون أكثر عددًا من قدرة أي شخص على قراءتها جميعًا طوال حياته، بل حتى نسبة ضئيلة منها، فإن على القارئ أن ينتقي منها ما يفيده حقًّا على الصعيد المعرفي والأدبي بأقل جهد ووقت. كذلك فإن أي كتاب نقرؤه لا بد أن يترك في دواخلنا تأثيرًا ما، يصغر أو يكبر حسب موضوع الكتاب وأسلوبه وقوة أفكاره، بل إنه قد يغير مسار حياة الأفراد وحتى الأمم.

وجماع القول: إن على القارئ أن يتأنى عند اختيار الكتب التي يزمع قراءتها ويبتعد عن التأثر بما يشاع عن كتب معينة أو ما يمكن أن نطلق عليه القراءة بالعدوى؛ لأن القراءة فعل فردي، وما يصلح لشخص قد لا يصلح بالضرورة لآخر.

* إذا قابلت شخصًا نادر الذكاء يجب أن تسأله عن الكتب التي يقرأ. رالف إيمرسون

* أكثر ما يكرهه القطيع هو إنسان يفكر بشكل مختلف. إنهم لا يكرهون رأيه، ولكن يكرهون جرأته في الإقدام على التفكير بنفسه ليكون مختلفًا. آرثر شوبنهاور.



مسافة ظل

خالد الطويل

هل يهدّد الذكاء الاصطناعي الإبداع؟

هل يهدّد الذكاء الصناعي الإبداع ؟ فنسمع قطعة موسيقية تتفوّق بإحساسها على ما أنتجه بيتهوفن وموزارت ونقرأ شعرا يشبه ما قاله المتنبي وشوقي وحمزة شحاته؟ أو حتى ما تردّده والدتي من أبيات عامية :

العـود يـوم أنـه يـجـيـب الـعـيـالـي
يـبـغـي بـتـالـي الـعـمـر سـجـه وطـربـاه

سمعنا عن تجارب حاسبوية أسهمت في إنتاج أبيات شعرية وقطع موسيقية على طريقة عدد من الموسيقيين ولوحات فنية، بعد أن برمجها الإنسان وأشرف عليها، وكانت خوارزميات الحاسوب وبياناته طريقها للظهور. ومن يتابع المشهد يلاحظ أن ثمة تحفظ على مستوى جودتها؟

ومن جانب آخر كان الإنسان طرفا في إنتاجها ودور الحاسوب مجرد معالجة البيانات وفق ما يرسم له. إذن الإنسان كان طرفاً جوهريا في تلك الحكاية.

تساؤل آخر جدير بالتأمّل: هل يستطيع شخص عادي خالٍ من الإبداع ويتسلّح فقط بمهارات التعامل مع الحاسوب أن ينتج لوحة فنية ذات قيمة عالية ، أم أن المسألة تشترط وجود مبدع يشرف على إنتاجها؟

وهل يعتبر الحاسوب طرفا أصيلا في إنتاج المادة الإبداعيّة أم أن المسألة مجرد تقليد وصدى لما يقدّم له على يد المبرمجين، وهو الأمر الذي لا يمكن إغفاله؛ لأن (اللمسة الإبداعية) ووميض الإلهام هما دائما بين أصابع المبدع، ولن يستطيع الحاسوب صناعة أسباب الإبداع وتهيئة أجوائه؛ لأنه سيكون دائماً في منطقة (ردّة الفعل لا الفعل) .

إذن هل يمكن أن يطمئنّ الشعراء والمبدعون أن الذكاء الصناعي لن يصل إليهم، وتكسد بضاعتهم فيتأكّد لهم مفهوم (أدركته حُرفة الأدب)!

الواضح حتى الآن أنه لا خوف عليهم حتى في ظلّ اقتحام الذكاء الاصطناعي ساحتهم، وإن خرجت بعض اللوحات والقطع الأدبية والموسيقية التي كان الذكاء طرفا فيها.

وإذا كان الإنسان لم يتمكّن حتى الآن من ترجمة نصوص ومشاعر أخيه الإنسان، ونقلها من لغة إلى أخرى بذات النفس والشعور، رغم عراقة مشروع الترجمة ورسوخه في تراثنا، فكيف يمكن للآلة والحاسوب أن تفعل ذلك ؟ وأن تبدع المعنى المطلوب بعينه ودون إشراف وتغذية الإنسان.

لا زال الطريق طويلاً، وسيظلّ الإنسان ممسكا شعلته يُلهم ويبدع ويمتلك بصمته الخاصة، ولا علاقة لذلك بالدور الكبير الذي يمارسه الذكاء الصناعي الذي لا تخفى إسهاماته في حياة البشرية وتطورها في مختلف جوانب الحياة.

بمشاركة أكثر من **200** متحدث و **1000** من قادة الفكر والمبتكرين جامعة «كاوست»..

تستضيف المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة الأول.

واس

تستضيف جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية "كاوست" فعاليات المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة التابع لمجلة تايمز للتعليم العالي "THE"؛ خلال الفترة 30 مايو - 1 يونيو 2023؛ وهو الأول من نوعه في المملكة؛ الذي يستقطب أكثر من 1000 مشارك من قادة الفكر والمبتكرين بقطاعات التعليم العالي، والحكومي، والأعمال، والمجتمع المدني لمناقشة الحلول العاجلة لقضايا الاستدامة.

ويشتمل الحدث الذي يستمر ثلاثة أيام على جملة من الموضوعات؛ التي تدور حول الإجراءات التي يجب على الجامعات اتخاذها لمساعدة المجتمع على تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة "SDGs"، وتقديم مجموعة من حلقات النقاش المحفزة للفكر وندوات العمل التعاونية التي ستطرح رؤى جريئة، وتشكل تحالفات جديدة قوية بين مختلف القطاعات، إلى جانب تغطية أربعة مسارات رئيسية تتماشى مع التحولات اللازمة لتحقيق الأهداف التالية: الصحة وعلوم السكان، والطاقة والصناعة المستدامة، والبيئة المستدامة، والمدن والمجتمعات المستدامة.

من جانبه أكد رئيس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية "كاوست" البروفيسور توني تشان؛ ضرورة أن تكون الجامعات أكثر استجابة للقضايا العالمية الملحة؛ مضيفاً أن هذا المؤتمر هو دعوة للعمل ودعوة للجامعات العالمية لتوجيه برامجها التعليمية والبحثية والابتكارية والتوعية نحو تحقيق نتائج ملموسة ومؤثرة.

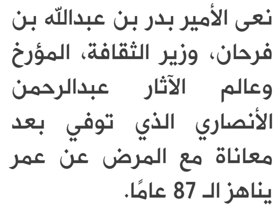
وبين كبير مسؤولي الشؤون العالمية في مجلة تايمز للتعليم العالي"THE" فيل باتي؛ أن المملكة لها قوة استراتيجية حيوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ لافتاً إلى أن مؤسسة رائدة عالميًا في مجال البحث والتطوير مثل" كاوست" واستضافتها لهذا الحدث يحقق مستقبل أكثر استدامة؛ حيث أن المشاركين سيتمكنون من رؤية الأبحاث المتميزة التي يتم إجراؤها حول حماية المحيطات ودعم زراعة الأراضي القاحلة.

وقال كبير مسؤولي البيانات في مجلة تايمز للتعليم العالي دنكان روس: " تم تصميم المؤتمر لإلهام التغيير الاستراتيجي للجامعات الملتزمة بدعم أهداف التنمية المستدامة وتقديم خطط عملية وملموسة لتحقيق التحول المأمول، كما يتيح حدث هذا العام الفرصة لإضافة سياق بشريٍ إلى البيانات، مما يسمح للممثلين والمشاركين بالعمل معاً بشكل إبداعي ومبتكر".

يذكر أنه سيتم خلال المؤتمر الكشف عن قائمة مجلة تايمز للتعليم العالي لتصنيف الجامعات المؤثرة لعام 2023، إلى جانب تقديم دورات رئيسية حول كيفية استخدام البيانات التي تقيس جهود 1700 جامعة حول العالم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

نعاه وزير الثقافة..

أ.د. عبدالرحمن الأنصاري في ذمة الله.



نعى الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة، المؤرخ وعالم الآثار عبدالرحمن الأنصاري الذي توفي بعد معاناة مع المرض عن عمر يناهز الـ 87 عامًا.

وقال وزير الثقافة عبر حسابه بموقع "تويتر" "رحم الله الدكتور عبدالرحمن الأنصاري، سيبقى اسمه خالدًا في صفحات التاريخ السعودي، مؤرخًا ومكتشفًا وعالمًا".

وأضاف "تعازينا الصادقة لأسرته الكريمة وللثقافة السعودية".

كما نعى الفقيد المجلس العربي للآثاريين العرب، نائب رئيسه الدكتور عبد الرحمن الأنصاري، في بيان أصدره الدكتور محمد الكحلاوي رئيس المجلس العربي للآثاريين العرب، حيث وصف الراحل أنه فقيد الأمة ومؤسس علوم الآثار بالجزيرة العربية.

ولد الأنصاري في المدينة المنورة في عام 1935 ميلادية، حيث أتم دراسته للمرحلة الابتدائية والثانوية فيها، هو أستاذ الآثار السابق بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وهو الذي أعاد اكتشاف الموقع الأثري المشهور بقرية الفاو جنوب الجزيرة العربية وأشرف على أعمال التنقيب فيه لأكثر من عقدين. واختير البروفيسور الأنصاري ليكون عضواً في مجلس الشورى السعودي في دورتيه الأولى والثانية.

يعد البروفيسور الأنصاري من أهم رواد العمل الأكاديمي في المملكة العربية السعودية، فقد أسس لدراسة علم الآثار فيها من خلال أخذه زمام المبادرة بإنشاء تخصص الآثار ضمن قسم التاريخ بجامعة الملك سعود ثم بإنشائه قسم الآثار والمتاحف بالجامعة ذاتها في العام 1978، وهو القسم الأكاديمي الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية. ولعل العمل الأهم الذي عرف به البروفيسور الأنصاري هو قيادته لأعمال التنقيب الأثري في قرية الفاو (التي تقع جنوب الجزيرة العربية) منذ العام 1972 وحتى 1995 حينما كان يعمل في جامعة الملك سعود. وقد ألف كتاباً عنوانه «قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام» استعرض فيه نتائج المواسم الستة الأولى من التنقيب الأثري في ذلك الموقع الأثري الهام.

ومنذ عام 1420هـ (2000م) رأس أ.د. عبد الرحمن الأنصاري هيئة تحرير مجلة أدوماتو المتخصصة في مجال الدراسات والبحوث الآثارية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، وهي تنشر أبحاثها باللغتين العربية والإنجليزية، ويقرأها المتخصصون والمهتمون بالآثار في مختلف دول العالم.

أسرة "اليمامة" تتقدم بأحر التعازي لأبنائه وأقاربه، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.



استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما مكانة العلم؟

ج- قال الله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ سورة الشورى: 32، فالأعلام جمع علم وهو كل شيء مرتفع وبارز، ومنه لواء الدولة وعلمها.

وقد اتخذ رسولنا -عليه الصلاة والسلام- علمًا وراية للدولة الإسلامية الأولى في المدينة، و أمر -عليه الصلاة والسلام- بركزها في الحجون يوم فتح مكة كما في حديث العباس -رضي الله عنه- في صحيح البخاري (4280).

وقد نص الفقهاء -رحمهم الله- كأبي الفرج ابن قدامة في الشرح الكبير 10 / 124 - 125 على مشروعية جعل الإمام اللواء والراية والعلم شعارًا للدولة ورعيتها، ولهذا تتابعت الدول الإسلامية على وضع الأعلام والرايات لها وأصبح من العرف الدولي المعمول به في دول العالم كلها.

والدولة السعودية منذ تأسيسها قبل ثلاثمائة سنة وضعت علمًا لها يرمز إلى دينها وقوتها و نمائها لا ينكس أبدًا، وقد أقر الملك الموحد عبدالعزيز -رحمه الله- العلم السعودي بشكله الرسمي الان في يوم 27 ذي الحجة 1355هـ الموافق 11 مارس 1937م، وقد صدر نظام العلم بمرسوم ملكي كريم سنة 1393 هـ، كما صدرت لائحته التنفيذية سنة 1402 هـ ،وقد نصت المادة الثالثة من النظام الاساسي للحكم على علم الدولة، ولهذا جاء الأمر الملكي الكريم رقم: أ / 303 بجعل يوم 11 مارس من كل سنة يومًا للعلم ليذكرنا بمبادئ قيام هذه الدولة المباركة على أصل الشهادتين والقوة والنماء، فهي دولة مسلمة قوية عصرية نامية حفظ الله مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين وبلادنا العزيزة وشعبنا الوفي -آمين-.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

وحيد الغامدي
@wa7eed2011

تجاوز دائرتك.

حين تكون في دائرة من الأشخاص الذين لا يفهمونك.. أبقِ على مساحة من الود من طرفك، ثم تجاوز تلك الدائرة وعياً، وإدراكاً، واهتماماً، واحذر أن تستهلك طاقة روحك في متابعة تلك التفاصيل المرهقة، أو الاهتمام بها. تجاوزها، متجاوزاً بإدراكك حدود كل تلك الدائرة بمن فيها.

***

دائماً عليك أن تنظر إلى ذاتك من الأعلى.. جرّب أن تمارس هذه المهارة.. مهارة النظر من الأعلى.. ارتفع قليلاً.. اخرج من ذاتك.. ثم تصرف بشكل طبيعي، ولكن وعيك سيكون في مكان مرتفع قليلاً ينظر إلى المشهد من علِ.

هنا تحديداً.. سترى نفسك بشكل مجرد، وسيسهل عليك تقييم ذاتك باستمرار. سترى خطأك إذا أخطأت، وستعرف صوابك إذا أصبت. ومع الوقت.. سترى أنك تتغير تلقائياً.

***

هذا التجاوز.. تجاوز الدائرة الخانقة.. أو تجاوز الذات الغارقة.. مهارة روحية أحوج ما تحتاج إليها كل روح حرة متطلعة محبة للحياة والجمال.

تجاوز الدائرة الخانقة ليس بالضرورة يعني مقاطعتها، بل وأنت في وسطها تماماً، بإمكانك التجاوز باحتراف. أما تجاوز الذات، فهو التقييم والتقويم المستمران.. الرقابة الصارمة التي تضعها (بوعيك) على تعاملاتك مع الآخرين، وعلاقاتك بهم. أي بمعنى أن تخرج من نوازعك وانطباعاتك لكي تتعامل – كما يجب – مع الآخرين.

كلا التجاوزين.. الذات والمحيط.. هو ما يجعل المرء سعيداً.

***

يقول مصطفى محمود:

(لا شيء يعدل النية الطيبة.. افعل ما تشاء، واتركهم يفهموك كما يشاؤون)

إلا أن شكسبير يقول:

(أصحاب العقول السيئة لا يستوعبون أصحاب النوايا الحسنة أبداً)

بين هاتين المقولتين.. اجعل لك منطقك الخاص في توزانات الحركة والتفاعل مع الناس. الأهم أن تتجاوز كل تلك التصورات التي قد تنطبع عنك. تجاوزها فهي سوف تزول تلقائياً مع الوقت من أذهانهم، وسترى فجأة، أنهم أصبحوا يفهمونك جيداً.

***

السعادة الحقيقية تكمن في تخفيف الاهتمام بتلك التفاصيل الممتلئة بالتعقيدات:

العلاقات، آراء الآخرين، الأفكار التي نمتعض منها أحياناً، السلوكيات، وأحياناً الصدمات الموجعة.

فقط عليك أن تخفف من جرعة الاهتمام بتلك الأشياء، وغيرها كذلك؛ من أجل أن تتجاوز كما يجب.

***

حين تنظر إلى حياتك ومعاناتك من الأعلى، ستراها قطرة تافهة في بحر هذا الكون والحياة وتاريخ البشر الممتد. حين تنظر من بعيد.. ستدرك أن كل لحظة ألم أو لحظة سعادة، على السواء، مجرد لحظات عابرة، وأن كل شيء سيعبر، وكل ألم سيزول؛ ولذلك، لا تغرق في التفاصيل.. فقط تجاوز كل ذلك بمهارة.

إذا استطعت أن تبقي روحك محلقةً في الأعلى.. ستجيد ذلك القفز على كل ما يعكّر مزاجك بمهارة.

***

المجتمع، والبيئة، والأفكار المحيطة بك، كل ذلك لا ولن يمنحك الفرصة لتعود إلى روحك، فتتعهدها بالعناية كما يجب. حتى المتدين، هو الآخر، ليس بالضرورة أنه قد وصل إلى فهم مثالي وحقيقي للروح. إن الروح شيء أعمق من أن يتم استيعابه وفق إطار محدد أو مقولب.

ولذا.. على أية حال.. سيعلّمك التجاوز الناضج، بعد وقت، كيف تصل إلى ذلك الفهم الأعمق لكنوز الروح؟



كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى



RIYADH
DOT
دوت



QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-







كنوز
اليمامة



جاهز
Jahez



نمشي
NAMSHI



نايس ون
NICE ONE



العربية للعود
Arabian Oud



LB
LaBeauté



BEYYAK
بيّاك



ناتشورال
تاتش





V-KOOL في.كول



SHEIN
شي إن





amazon





مرسول
MRSOOL



La Beauté
de L'amour



السّيف غاليري
Alsaif Gallery



سيفي



HUNGER
STATION



سيارة



درعه
DERAAH



iHerb



نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB



Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM